



التيار الوطني الحر يعلن اقتراحه اليوم: إما الى توافق أو المواجهة [3]

جمع يهدد باسيك! [2]



الراعي يراعي الرعاة لا الرعية

[5.4]

مقابلة



قائد اليونيفيك
سنخفف الدوريات
ونوقف التصوير

06

تحقيق



تفريغ «البنانية»
التوازن المفخّخ

08

07

تقرير

القوات اللبنانية
«تفتح» طرابلس...
خدماتياً

12

سوريا

المعارضة
المسلحة تنوي
مقاطعة أستانة

13

اليمن



«انصار الله»
تفشك «غزوة»
نهم» وتسيطر
على المخا

المشهد السياسي

التيار: جعجع يهدد باسيل!

لم يمر إعلانه رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع ترشيح فادي سعد عن المقعد الماروني في البترون عند العونيين مرور الكرام. في التيار الوطني الحر استياء واضح له اعتبروه «رسالة تهديد مباشرة إلى الوزير جبران باسيل». يبدو أن «إعلان النوايا» يخضع لأول اختبار حقيقي عشية الانتخابات. فهل يصارم الأخ أخاه. وتنتهي المساكنة المسيحية - المسيحية



باسيل: لا احد يبتزنا ومن يخطب بهذه المسئلة فلجرب غيرها (مروات بو حيدر)

قد يكون من المبكر القول بانفراط «تحالف النوايا» بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، والخروج بتنبؤات حوله. لكن الأكد أن عوامل تهديد هذا التحالف تزداد مع كل يوم تقترب فيه من موعد الانتخابات النيابية، وإقرار قانون انتخابي جديد. وهنا، لا بد من التوقف عند المؤتمر الأخير لرئيس القوات سمير جعجع، الذي أعلن فيه ترشيح فادي سعد للانتخابات النيابية المقبلة، عن أحد مقعدي البترون، بدلاً من النائب أنطوان زهرا.

هذا الإعلان يحمل في طياته رسالة مزدوجة. واحدة إيجابية تجاه



عوامل تهديد التحالف تزداد مع كل يوم تقترب فيه من موعد الانتخابات

الوزير بطرس حرب الذي جمعه مع القوات تحالف استراتيجي منذ عام 2005، وأخرى سلبية تجاه رئيس التيار الوطني الحر، إذ إنها، بحسب مصادر رفيعة المستوى في التيار، «لم تمر مرور الكرام، والأمر تتجه نحو التصعيد». فالتيار الوطني قرأ في هذا الإعلان «تهديداً مباشراً للوزير باسيل، مفاده أنه في حال عدم حصول القوات على ما تريده في الدوائر الثانية، فإن أحداً لا يستطيع أن يفرض علينا التحالف



لأي ابتزاز أو تهديد». ولتحت المصادر إلى أن جعجع اعتاد خوض معارك خاسرة، مذكرة باتخاذها عدداً من المواقف والتراجع عنها، بدءاً من يوم تهديده بفتح طريق المطار بالقوة، ثم معارضته وصول الجنرال ميشال عون إلى قصر

بأننا سنذهب إلى تحالف انتخابي أكيد مع القوات في البترون؟ ومن قال إننا في هذه المنطقة، وكذلك في المتن وزحلة وكسروان والأشرفية والكورة وغيرها، لسنا قادرين على خوض المعارك بلوائح لا تضم مرشحين قوتيين؟ نحن لا نخضع

وهو ما يبدو أكثر واقعية بسبب طبيعة توزيع القوى في المنطقة». وفيما قالت مصادر قواتية «إننا الوحيدون المخولون أن نقرر من هو مرشحنا، وكيفية صياغة تحالفاتنا»، ردت مصادر رفيعة المستوى في التيار بالقول «من جزم

مع أي طرف حتى في البترون، وقادرون على تهديد مقعد باسيل ذاته». ويرى العونيون أن «ترشيح شخصية من ساحل البترون، لا من الجرد، معناه تعزيز موقف الوزير حرب، وربما الوصول إلى تحالف معه بدلاً من التحالف مع التيار،

القانون الفضيحة...

الأقليات. لكنها في المقترح المتداول، وفي حالة لبنان، تمنع تمثيل الأقليات السياسية داخل الطوائف (وتمثيل الأقليات السياسية داخل الطوائف كان أحد المعايير التي وضعها الرئيس ميشال عون لأي قانون انتخاب جديد). الشق الآخر من الاقتراح لا يقل سوءاً عن الجزء الأول. فالنظام الأكثرية المقترح لانتخاب النصف الثاني من أعضاء مجلس النواب، هو أسوأ ما

في بشري... فالكتل الكبرى ستكون قادرة على «صب» أصواتها لمرشح واحد، ما يقضي على فرصة أي مرشح آخر، ما يعني عملياً، القضاء على حقوق الأقليات في التمثيل. كذلك يمكن القوى السياسية أن تتحالف، فتقسم مرشحيها بين النسبية والأكثرية، فتحسم النتائج مسبقاً في بعض الدوائر، كالبترون

المئة من المقاعد العشرة، أي 3 مقاعد. كيف يتم اختيار المرشحين الفائزين من هذه اللائحة؟ هنا يأتي دور الصوت التفضيلي. على كل ناخب، حينما يدخل خلف العازل في قلم الاقتراح، أن يضع إشارة إلى جانب اسم وصورة المرشح الذي يفضل. وعند فرز الأصوات، يفوز المرشحون الثلاثة الذين يحظون بالعدد الأكبر من الأصوات التفضيلية. خطورة المشروع المتداول حالياً أنه يحظر على الناخب منح صوته التفضيلي لأي مرشح من خارج قضاؤه.

وفي الدائرة الأكبر. لكن القليل من التدقيق يظهر أن هذا الاقتراح هو الأسوأ، بلا منازع. فالنسبية هنا «بستراء»، وتعطي في الكثير من الدوائر النتائج ذاتها التي يُصدرها قانون الستين. فقد علمت «الأخبار» أن الاقتراح الجديد يشترط ألا يمنح الناخب صوته التفضيلي إلا إلى مرشح فضائه. وهنا الطامة الكبرى. لا بد أولاً من شرح ما يعنيه الصوت التفضيلي وكيفية اختيار الفائزين على اللوائح في «النسبية». في «النسبية»، تُمنح كل لائحة نسبة من المقاعد تعادل نسبة الأصوات التي حصلت عليها. فإذا حصلت على 30 في المئة من الأصوات في دائرة من 10 مقاعد، تحصل اللائحة على 30 في

حسنت عليك منذ منتصف الأسبوع الفائت، يجري التداول باقتراح قانون للانتخابات النيابية، يُنسب إلى الوزير جبران باسيل. هذا الاقتراح يقوم على «خطة» من غالبية الاقتراحات التي بحثتها القوى السياسية سابقاً. فهو يقسم النواب إلى نصفين: نصف يُنتخب بالنسبية في لبنان دائرة واحدة، والنصف الثاني يُنتخب بـ«الأكثرية». في الشكل، يُمكن القول إن هذا الاقتراح هو «أفضل» ما جرى تقديمه حتى اليوم من مشاريع «المختلط»، كونه يمنح الناخبين القدرة على إيصال نصف ممثليهم بالاقتراع النسبي،

خطورة المشروع أنه يحظر على الناخب لاي صوته التفضيلي لاي مرشح من خارج قضاؤه

(على سبيل المثال لا الحصر). فالنائب بطرس حرب يمكنه المنافسة جدياً في «الستين»، حتى لو تحالف حزبياً القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. أما في النظام المقترح، فإن حظوظه ستلامس الصفر، في ظل تحالف الحزبين واتفاقهما على اسم كل من المرشح «النسبي» والمرشح «الأكثرية». وهنا، ينتفي معنى «النسبية» التي جرى اختراعها أصلاً بهدف تمثيل

ورد في النقاشات السياسية حتى اليوم. وفيه ثلاثة عيوب ترقى إلى حد الفضيحة: هو أولاً أكثرية، وهذا بحد ذاته سيء، بحسب اعتراف جميع مدعي رفض «الستين»؛ وثانياً، فإن دوائره أكبر من دوائر قانون «الستين». وفي النظام الأكثرية، كلما ازداد حجم الدائرة، كلما ارتفع منسوب الظلم اللاحق بالناخبين؛ وثالثاً، هو يفرض انتخاب أبناء الطوائف لنوابهم، من دون «تدخل» أبناء الطوائف الأخرى. هي نسخة أكثر طائفية من أي قانون انتخاب معمول به في العالم ربما، وتلامس العنصرية، وتضرب أسس الدستور اللبناني الذي نص (الاتفاق الذي أنتجته) على المضي نحو إلغاء الطائفية السياسية، لا نحو تشريع فيدرالية طائفية. ويمنع المساواة في حجم تمثيل كل نائب، إذ يفوز البعض بعدة آلاف من الأصوات بينما يحتاج آخرون إلى اضعاف العدد. وفي المثل العملي، لناخذ دائرة صيدا - جزين: المسلمون ينتخبون نائباً

إعلان من البنك اللبناني العربي ش.م.ل. (قيد التصفية)

إن المؤسسة الوطنية لضمان الودائع الآيلة إليها مهمة متابعة أعمال تصفية البنك اللبناني العربي ش.م.ل. تعلن عن طرحها للبيع عن طريق المزايعة العلنية العقار رقم ٢١٨ / منطقة الأشرفية العقارية. على الرغبين بالاشتراك التقدم إلى مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع في الحمراء - سنتر بيكاديللي الطابق الثالث للاطلاع واستلام دفتر الشروط أثناء دوام العمل الرسمي وحتى نهار الأربعاء الواقع في ٢٩/٣/٢٠١٧ قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً. هاتف: ٠١/٣٥١١١١

ابراهيم الامين

نحو العلمنة الشاملة

إذا كانت استطلاعات في لبنان ليست محل إجماع، فإن المشكلة تكبر عند الحديث عن الإحصاءات. والنقاش حول الواقع الديموغرافي اللبناني يستخدم عادة لإثارة مخاوف أو عرض طلبات، من دون أن يتحول إلى جدل علمي حول هوية النظام الأنسب لإدارة هذا البلد، وخصوصاً عند الحديث عن اختلال كبير في التوازن بين المسلمين والمسيحيين. يشرح الدكتور بطرس لبيكي، في نقاش عام 2015، أن التوازن السكاني لا يزال قائماً بين المسيحيين والمسلمين في لبنان، وهو يتحدث عن ملف الهجرة قائلاً إن أعداد المسلمين المهاجرين إلى الخارج زادت كثيراً خلال العقود الأخيرة، قياساً إلى نسبتها عند المسيحيين. النقطة نفسها، وردت أيضاً في دراسة صادرة عن المركز اللبناني للمعلومات عام 2013، أشارت إلى أن نسبة المهاجرين من المسلمين تضاعفت ثلاث إلى أربع مرات عنها عن المهاجرين المسيحيين بين عامي 1982 و2010.

لكن ما توفره الحكومة من أرقام رسمية ثابتة يبقى محصوراً في لوائح الشطب الخاصة بالناخبين، وهي تبقى الأكثر دقة، بسبب سعي الجماعات المتنافسة في الانتخابات إلى التدقيق لعدم خسارة أي صوت. وتكفي مراجعة ثلاثة أرقام حول التوازن بين المسلمين والمسيحيين

بعد ربع قرن، يصبح المسيحيون أقل من 25% من الناخبين، والنظام الطائفي يقضي عليهم أفراداً أو مجتمعين

في لوائح الشطب خلال 25 سنة (أي منذ توقف الحرب الأهلية بداية التسعينيات)، حتى يتبين حجم التغيير المرتقب بعد 25 سنة من الآن. في عام 1992، أظهرت لوائح الشطب أن نسبة الناخبين المسيحيين تقارب حوالي 45.5%، مقابل 54.5% عند المسلمين. وفي عام 2000، تراجعت نسبة المسيحيين إلى 42.5%، مقابل 57.5% عند المسلمين. وفي عام 2016، أصبحت نسبة المسيحيين 36.5%، في مقابل 63.5% للمسلمين. بينما يشكل غير المقيمين حوالي 15% من أعداد الناخبين المسجلين في لوائح الشطب. وأكثر ما يلفت في الدراسة الأخيرة التي أعدها الباحث الإحصائي كمال فغالي أن غالبية كبيرة من المسيحيين المهاجرين لا يسجلون أبناءهم المولودين في الخارج ضمن القيود اللبنانية.

هذه المقاربة تعكس مساراً انحدياً في نسبة المسيحيين. ويمكن إيراد عشرات الأسباب لحصول ذلك، من بينها تراجع الحضور الوزان للمسيحيين على صعيد إدارة الحكم في البلاد سياسياً، وتراجع نفوذهم الاقتصادي والمالي أيضاً. وقد يكون انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وعودة النشاط الكلي للقوى المسيحية إلى الدولة ومؤسساتها، سبباً مساعداً على وقف النزف المسيحي من جهة، وربما على عودة مسيحيين من الخارج إلى لبنان. لكن هذا التقدير يحتاج إلى إثباتات نوعية، بينما يفترض علم الإحصاء أن التراجع المسيحي سيستمر، حتى لو خفت وتيرته، ما يعني أنه يمكن تقدير نسبة المسيحيين من الناخبين في لبنان، بعد ربع قرن، بما لا يتجاوز نسبة الربع من إجمالي ناخبي لبنان.

لو كنت لبنانياً مسيحياً، ماذا تفعل؟
لندع جانباً الإجابات التي ستخرج على لسان من يعتقدون اليوم أنهم ناطقون باسم المسيحيين في لبنان. ولندع جانباً لامبالاة قد تبرز

بعبداء، وإعلانه مقاطعة الجلسات التشريعية في مجلس النواب إذا لم يُدرج قانون الانتخاب على رأس جدول الأعمال، وصولاً إلى تهديده بعدم الموافقة على الموازنة إذا لم يُدرج فيها بند خصخصة الكهرباء. ويعزز هذا الاتجاه ما أشار إليه الوزير باسيل أمس خلال كلمته في المؤتمر الوطني الثاني الذي نظمه التيار الوطني الحر، أنه «لا يوجد قانون انتخابات لمصلحة رئيس التيار الوطني الحر أو تحالف انتخابي أو إنماء لمصلحة رئيس التيار الوطني الحر، ولا أحد يبتزنا، ومن يخطط بهذه المسألة فليجرب غيرها». في المقابل، تحاول مصادر معربا ترفيع ورقة النواب، وتصوير ما يحصل كأنه «سحابة صيف عابرة»، من دون أن تنفي بأن «التيار يعمد إلى تهميش القوات في عدد من الملفات». الاستياء عند القوات يبدو واضحاً، وخاصة عند الحديث عن التعيينات، إذ أكدت مصادر في التيار لـ «الأخبار» أن معربا حاولت فرض نفسها كشريك في الحكم، والتدخل بتعيين قائد الجيش، إذ اقترحت على الرئيس ميشال عون تسمية 3 أسماء لاختيار القوات واحداً منها. وبعدها رفض العونيون، قدمت اقتراحاً آخر بتقديم اسمين، ولما رفض التيار الأمر مجدداً، زار جعجع قصر بعبداء للقاء الرئيس عون للهدف نفسه، إلا أن الأخير أجابه بأن «التنسيق في هذا الملف يتم مع الوزير باسيل، ففهم جعجع الرسالة». وقالت المصادر إن القوات كانت تحاول إيصال مرشح غير العماد جوزف عون إلى البرزة وفرض نفسها صاحبة حق نقض في الملفات الأساسية.

سناً واحداً (سيكون مضموناً لتبار المستقبل)، والمسيحيون سينتخبون نائباً مارونياً وآخر كاثوليكياً (أو نائباً مارونياً فقط). وهنا أيضاً، سيكون النواب المسيحيون «مضمونين» للتيار الوطني الحر.

الآنكى أن بعض الناخبين سيكونون ممنوعين من الاقتراع إلا لنصف عدد النواب. لناخذ، مثلاً، إحدى دوائر الجنوب، وهي دائرة صور - بنت جبيل التي تضم نحو 25 ألف ناخب مسيحي لا يحق لهم الاقتراع لأي نائب وفق الاقتراع الأكثرى. كما أنهم لن يكونوا قادرين على منح صوتهم التفضيلي لأي نائب مسيحي! الأمر نفسه ينطبق على أكثر من 16 ألف ناخب مسلم في الدائرة التي تضم أفضية بشري وزغرتا والبترون والكورة. ممنوع عليهم أيضاً الاقتراع لأي من النواب الـ 64 الذي سينتخبون وفق «الأكثرى»، إلا إذا تم «قص» المنية - الضنية من دائرة طرابلس (والصقها) مع الدائرة «المسيحية»، بالطريقة ذاتها التي كان يقوم بها غازي كنعان.

أقل ما يقال في هذا الاقتراح إنه مخالف للدستور، ولا يراعي عدالة التمثيل الوطني، ويضرب «عدالة التمثيل الطائفي»، وينسف فكرة المواطنة، ويحظر على عشرات آلاف الناخبين المشاركة في اختيار نصف أعضاء مجلس النواب. فهل يفعلها باسيل ويكذب اليوم كل الذي ينسبون له هذا الاقتراح. الفضيحة؟

تقرير

باسيل يعلن اقتراحه اليوم: إما إلى توافق أو المواجهة

وفيها، قانصوه

حتى الآن، قدّم رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل اقتراحاً قانونياً انتخابياً لم يحالفهما الحظ. اليوم، يقدم باسيل اقتراحه الثالث الذي بدأ الحديث عنه منذ أسابيع، وتسربت بعض تفاصيله في اليومين الماضيين. في الشكل، تختلف طريقة تقديم الصيغة الانتخابية الجديدة عن سابقتها اللتين شربنا إلى الإعلام. يريد التيار الوطني الحر إضفاء «صفة رسمية» على المشروع الجديد عبر تقديمه في مؤتمر صحفي، تقضد وزير الخارجية أن يعقب اجتماع الهيئة السياسية للتيار، بعد إرجائه مرتين. والرسالة، هنا، واضحة: «الطرح الجديد سيأتي من ضمن تصور وخطة واضحين

وضعهما التيار للمرحلة التالية، مع أخذ الاحتمالات كلها في الحسبان سواء بالقبول أو الرفض»، بحسب ما أكدت مصادر بارزة في التيار الوطني الحر لـ «الأخبار». وتوضح المصادر: «بعد الغد (اليوم)، سيكون اتضاح الصورة الانتخابية مسألة ساعات أو أيام. هامش المناورة بات ضيقاً أمام الجميع، ولم يعد التسوية ممكناً. إما أنهم يريدون قانوناً جديداً أو لا يريدون انتخابات». يذكر أن الاقتراح الذي سيعلنه باسيل اليوم، بحسب ما تسرب منه، يدمج بين النسبية والأرثوذكسي، فيقسم النواب إلى نصفين: 64 نائباً يُنتخبون في لبنان دائرة واحدة، وفق النظام النسبي، و64 يُنتخبون وفق النظام الأكثرى في دوائر وسطى قريبة من دوائر مشروع قانون حكومة الرئيس نجيب

ميقاتي، على أن ينتخب أبناء كل طائفة نوابهم. بالنسبة إلى التيار، إعلان اليوم هو «من دون شك» بمثابة دخول مرحلة جديدة «أيأ تكن نتائجها. فإما نذهب إلى توافق أو نندرجح إلى مواجهة». إذ «مررنا بتجربتين سابقتين كانت الأمور ماشية فيهما حتى اللحظات الأخيرة لنفاجأ بتراجع البعض عن موافقاتهم المبدئية. وقد حان الوقت لكي ننهي من هذه اللعبة». المطلوب، إذن، «أجوبة سريعة وحاسمة. فالقترح الجديد ليس ابن ساعته، ومهدنا له باتصالات مكثفة مع الأطراف الرئيسية التي اطلعت على تفاصيله، وبلغ البحث فيه مراحل متقدمة، بعدما تبلغنا منها موافقات أساسية وأجوبة إيجابية عليه، وليس مجرد استحسان». بحسب المصادر نفسها، كان هناك

«حرص على مشاركة الجميع في وضع الصيغ، وفي الوقت نفسه على مراعاة كل الهواجس، بما لا يبرر رفض أي طرف، إلا إذا كان هناك من لا يريد إجراء الانتخابات من أساسها، او من يراهن على الوقت للتמיד أو للعودة إلى الستين، وهما أمران لا يمكن أن نقبل بأي منهما». وذكرت بإعلان رئيس الجمهورية ميشال عون أنه يختار الفراغ على التمدد إذا خيّر بينهما. وكررت المصادر أن الصيغة الجديدة «ليس من السهل رفضها، خصوصاً أنها خلاصة أفكار الجميع وبمشاركة الجميع. أما رفضها، بعد رفض اقتراحي المختلط والتأهيلي، فسيدفعنا إلى التصرف على أساس أن هناك من لا يريد انتخابات». وعندها، «في مشكلة ثانية» لم تشأ الدخول في تفاصيلها!

لدى قسم من مسلمي لبنان، ولنبحث في الأمر من زاوية أن المصلحة المباشرة لهذا المواطن اللبناني، المسجل إلى جانب اسمه أنه من الطوائف المسيحية، تكمن في إنتاج نظام حكم في لبنان، لا يميزه عن باقي المواطنين. والتمييز، هنا، لا يتم إلا متى شطبت الديانة من جانب اسمه. وهذا الشطب ليس عملية إجرائية وإدارية، بل هو شطب من آليات العمل اليومية في إدارة البلاد على جميع المستويات.

وفق هذا المنطق، يجب العودة إلى مساواة الأطراف المسيحيين عن أفكارهم المتداولة في مناقشات قوانين الانتخابات، حيث يظهر بقوة سعيها، بحجة حفظ الأقلية المسيحية، إلى تبني أفكار وأنظمة اقتراع تدفع نحو المزيد من التوقُّع والانغلاق، بينما علمتنا تجارب لبنان خلال العقود الخمسة الماضية أنها أفكار ليست مدمرة للمسيحيين فقط، بل لجميع اللبنانيين.

عندما كان الإسلام السياسي في لبنان يرفض قبل سنوات قليلة وصول العماد عون، بوصفه ممثلاً أصلياً للمسيحيين، إلى رئاسة الجمهورية، كان يمكن فهم لجوء مسيحيين إلى القانون الأرثوذكسي، باعتبار أنهم كانوا يبحثون عن قانون «يحفظ الحق في أن يختار المسيحيون نوابهم». لكن التغيير النوعي الذي حصل في البلاد نهاية تشرين الأول الماضي بوصول العماد عون إلى رئاسة الجمهورية يفترض العكس. وما يجري في البلاد منذ ذلك التاريخ، وطريقة إدارة الحكومة والملفات العامة، يعكس تقدماً في النفوذ المسيحي على أكثر من صعيد. ويتزامن مع استعادة قسم كبير من المسيحيين ثقتهم بأنفسهم، وعدم حاجتهم إلى التقية في ممارسة السياسة العامة، ما خلق مناخاً تسبب بنقطة عند قسم من المسلمين، الذين يظهرون خشية

من وجود رغبة مسيحية بالعودة إلى زمن ما قبل اتفاق الطائف. بالتأكيد، ليست هذه المخاوف في محلها، لكن المخاوف التي يجب على المسيحيين الالتفات إليها، هي أنه في أي لحظة إقليمية ودولية ومحلية مختلفة، قد يخرج من بين المسلمين من يدعو إلى التخلي عن اتفاق الطائف، ليس للعودة إلى ما قبله، بل للذهاب نحو نظام طائفي جديد، لكنه يستند إلى العديدة معياراً في طريقة تشكيل المؤسسات. وفي هذه الحالة، ستكون المناصفة أولى الضحايا، وليس مضموناً أن تكون المثالثة هي البديل.

منطق الأمور، وتجارب الشعوب في العالم، يقودان إلى نتيجة حتمية بأن الدولة المدنية الشاملة هي التي تحفظ حقوق جميع مواطنيها، من دون النظر إلى دياناتهم ومذاهبهم وأعرافهم وألوانهم. وفي حالة التنوع الديني والطائفي والمذهبي في بلد مثل لبنان، لا يكون المطلوب الدولة المدنية فحسب، بل الدولة العلمانية التي ترفض اعتبار الديانة سبباً في أي تمييز يصيب أي مواطن، وتجعل الأمور الدينية خارج إطار الدولة نهائياً، وتفرض على القائمين عليها قوانين تمنع استخدامها في الاعتداء على الحق العام، من دون أن تقمع أي ممارسة أو أي اعتناق لدين أو مذهب.

لذلك، فإن القتال لاعتماد النسبية الشاملة نظاماً انتخابياً مع اعتماد لبنان دائرة واحدة، يمثل المدخل الإلزامي، نحو خطوة أكبر تتمثل في إلغاء القيد الطائفي، والذهاب سريعاً نحو العلمنة الشاملة، حيث لن يكون هناك غبن على أساس طائفي أو مذهبي، وحيث يمكن بناء مؤسسات وطنية، في الأمن والقضاء والتعليم والصحة، تحول دون أي تعسف تفكر فيه جماعة ضد أخرى...

كل نقاش خارج النسبية الشاملة هو كمن يكس الوسخ ويرمي به تحت السجادة، حيث تمهد الطريق عادة نحو الفوضى والخسائر الكبرى!

الراعي يراعي الرعاة لا الرعية

يار ابي صعب

غبطة البطرك مار بشارة الراعي يعيش حيرة عظيمة هذه الأيام. إنه متردد جداً، وغير قادر على الحسم: هل حزب الله «مليشيا» مسلحة يا ترى، أم مقاومة؟ هو غير قادر على الحسم، المسألة غير واضحة، بصراحة! بطرك الموارنة يفهم في السياسة، ويعرف مصلحة رعاياه والشعب عموماً، لكن الوضع غاية في التعقيد! لذا بدا متلعثماً أمام محاوره الذي حثّه على تحديد موقفه الواضح، خلال المقابلة على محطة «سكاي نيوز» بالعربية.

هذه المرة لا يجلس الراعي في مواجهة الزميل ميشال الك الذي أخرجه عن طوره قبل سنوات، خلال حديث شهير على «فرانس 24»، عشية تلك الزيارة الطبيعية التعيسة الذكر إلى فلسطين المحتلة، بمباركة رسولية وحماية إسرائيلية... ما زلنا نذكر عظته المشبوهة على مرمى حجر من جبل الزيتون، مؤسناً العدو ومبشراً بالقبول به أمام حشد المؤمنين الذين جاؤوا يستمعون إلى الكلمة الحق، تحت الاحتلال الإسرائيلي. خلافاً للملك الذي انتهر الراعي حول خطئه التاريخي الوشيك آنذاك، بدا صحافي «سكاي نيوز» متفاهماً (متواطئاً) مع ضيفه، طالباً منه المزيد، غير مكتفٍ ببضع كلمات مرتجلة مهزوزة عن «مليشيا حزب الله».

يا ترى؟ أن يشهد للحق؟ أن ينصر الضعيف، ويترد باعة الهيكل؟ لا نعرف، أو بالأحرى يمكننا التكهن للأسف، لكن التكهنات في أفضل أحوالها لن تكون مطمئنة، ولا مشرفة! نعم، من حقنا أن نرد على البطرك بشارة الراعي بما تستدعيه مواقفه ومبادئه، لو أن المرجع الروحي الرفيع «نأى» بنفسه عن بورصة المناورات والتنازلات السياسيّة، لكانت له الحصانة التي يستحق. لكن الراعي هنا يشغل في السياسة، يقامر بمصير طائفته، ويزجّها مجدداً في الخانة «الانعرالية» التي لا نخالها تنطبق اليوم إلا على نسبة ضئيلة من الموارنة. ومن حقنا أن نرد كما يكون الرد على أي شخصية سياسية تقول لنا تصريحاً أو تلميحاً إن إسرائيل وجهة نظر، وإن التكفير خيار بين الخيارات الممكنة... إذ يتساوى في التطرف والعنف والهمجية مع مليشيا حزب الله، في نهاية الأمر.

بلى، هذا ما قاله الراعي! بل إن غبطته اكتشف لنفسه مواهب المؤرخين أيضاً، وراح يعيد كتابة رواية الحرب الأهلية اللبنانية التي «صنعها الفلسطينيون». فكما حزب الله اليوم، كذلك الفلسطينيون في عام 1975، تهديد حقيقي للبنان الكرامة والشعب العنيد. كنا نحاول أن نتناسى سقطة الراعي التطبيعية، فإذا به يعود إلى الضوء ليذكرنا بالوعي الانعرالي الذي ينخر

صدق البطرك الراعي: حزب الله دخل الى سوريا من دون أن يسأل أحداً. سامحه الله كيف لم يتشاور مع وكلاء البطرانيات والحليب؟ كان يجب أن «ينأى بنفسه» كما طلب منه الماريشال شالومون في «اتفاقية بعيدا»، موكلاً إلى الدواعش مهمة مقاومة الاحتلال، وتاركاً لأبي بكر البغدادي أن ينسّق مباشرة مع غبطته في بكركي. هذا البطرك، والحق يقال، صارخ في التزاماته، ويمتلك رؤية ثابتة. إذا اختصرنا خطابه الرؤيوي، تكون إسرائيل جاراً لطيفاً، وحزب الله مليشيا، والبغدادي طانيوس شاهين أو يوسف بك كرم!

نفهم أن من واجب المؤمنين وإخوتهم الآخرين أن يحترموا زعيمهم الروحي، وأن من الطبيعي أن يجلّوه وينزهوه، لكن ليسمحوا لنا بهذه القسوة. فبشارة الراعي يتحدث هنا في السياسة، ومن حقنا أن نرد في السياسة. وليسامحنا أبناء الطائفة على النبرة الساخرة. البطرك بلغ من الخفة والأمية السياسية مبلغاً مقلقاً. لقد ارتكب أخطاءً لا تليق بمبتدئ، منتحراً بأبناء طائفته، مستدرجاً المسيحيين إلى أشنع مكان يريده لهم الاستعمار، مخاطراً باختطاف لبنان إلى جهة مجهولة، عبر محاولة إضعاف رئيس جمهوريته عن سابق تصوّر وتصميم. ما هي أجندة الراعي؟ ما الغاية من كل ذلك

بكركي، الرقص بين خطئين

البطريك أن لا يذهب إلى سوريا وأن لا يذهب إلى فلسطين فيوفر على بكركي «ذهابين» لن يغادرا سجلها بيسر من جهة، وزبدين لم تشرق عليهما شمس اليوم التالي. على طريقة المقولة المسيحية «مرتا... مرتا... تهتمين بأمور كثيرة والمطلوب واحد»، ربما المطلوب من البطريك أن لا يفعل شيئاً عندما لا يكون في نيته فعل شيء. يعدّ هذا بديلاً جيداً من فعلتين متناقضتين تريدان «تصفير» مواقفه لينتهي به المطاف محايداً لا يريد قول شيء.

إلى سوريا عام 2013 ومن ثم الذهاب إلى ما لم يذهب إليه البطريك صفير نفسه وزيارة الأراضي المقدسة في فلسطين برفقة الحبر الأعظم في العام التالي. أثارت الزيارة غضباً وإعجاباً على صفتي الانقسام السياسي اللبناني. فأت البطريك أن أليات ميكانيك الإعلام تقول إن الإعجاب يذهب إلى النسيان مع أول خبر تنصده ميريام كلينك أو ما شابه، فيما تمكث «لوثة» الغضب في السيرة الذاتية وتستحضر عندما يستدعي الأمر. ربما، كان على

إيمت عقبك ليس سهلاً أن تخلّف البطريك صفير في بكركي. الرجل كان يعرف أن يقول أقسى المواقف من غير أن يترك «ممسكا» واضحاً، الأمر ليس ترفاً عندما تجلس على الكرسي اللازمي الأبرز في بلد تتعايش أزمنته الهوياتية بشق الأنفس. يكمل البطريك الراعي هذه الأيام السنة السادسة من تولي سدة البطريكية. البطريك الراعي يعرف أن يمتلك شجاعة، أو تهور، الذهاب

(هيلم الموسوي)



تناقض معتاد

أم «نميمة» أذارية؟

السياق المتداول، ولأنه بدا مناقضاً لقرار تحييد الملفات المتنازع في انتظار ما ستؤول إليه التطورات الإقليمية والدولية. في المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» هناك من أسر في أذن الراعي، خلال بعض اللقاءات التي جمعته بمجموعة تنتمي إلى فريق 14 آذار، بأن التصعيد ضد حزب الله يُمكن أن يعيد إليه شعبية «14 آذارية»، تحديداً تلك التي سئمت من القوات والكتائب وباقي الأطراف في هذا الفريق. وهو بذلك يستطيع المزج بين رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع وآخرين، كي يراكم دوراً وطنياً، على غرار الدور الذي لعبه سلفه البطريك نصرالله صفير. وقد أقتعت هذه المجموعة الراعي بتوجيهها، من خلال التسويق لنظرية أن الرياح الدولية تتبدل، وأن عليه أن يشكّل نوعاً من صمّام أمان للمجتمعين العربي والدولي بأنه الشخصية القادرة على مواجهة الحزب من جهة. ومن جهة أخرى سيمكّنه ذلك من حصد شعبية مسيحية من خارج الإطار القواتي والعوني عبر مواقف مرتفعة السقف، ما يؤدي إلى تجييش الناس إلى جانب بكركي.

إنظر الجميع يومين علّه يسمع توضيحاً صادراً عن بكركي. لكن الإنتظار جاء من دون فائدة، ليرجح أن ما نقلته «سكاي نيوز» عن البطريك مار بشارة بطرس الراعي بشأن «حزب الله وقتاله في سوريا» هو موقفه الفعلي. الأمور باتت واضحة بين الحزب وبكركي أكثر من أي وقت مضى، بعد أن رأى سيدها بأن «مشاركة الحزب في سوريا، أخرجت اللبنانيين، وتسببت بانقسام بينهم». لكن المنطق يقول بأن تصريحاً من هذا النوع لا يؤخر ولا يؤخر على مسار العلاقة بين الحزب وبكركي، خصوصاً أن «تكويدات» الراعي ليست حديثة، ومسيرته تزدهم بالمواقف المتناقضة.

ربما على الجميع الإنتظار حتى يخرج البطريك في مقابلة جديدة تحمل موقفاً مغايراً. هو الذي لم يعارض الحزب حين شدد من على منبر بكركي قبل أشهر أنه لن ينسحب من سوريا، إلا عندما يرى أن المصلحة تقتضي خروجه. هو الذي وقف تارة مع الوزير سليمان فرنجية حين دعم ترشيح الرئيس سعد الحريري له، ووقف مع ميشال عون تارة أخرى. هو الذي حيا في أيلول الماضي خلال استقباله وفد اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده معبراً عن تضامنه معه، وهو نفسه الذي قال قبل يومين لـ«سكاي نيوز» إن الفلسطينيين هم من صنعوا الحرب في لبنان وعليهم أن يغادروه. الرجل الذي وصف الرئيس بشار الأسد في إحدى زيارته إلى الإليزيه عام 2011 بـ«الرجل الطيب»، صرّح عام 2013 بأن سقوط النظام الديكتاتوري في سوريا لن يؤثر على وجود المسيحيين، وعاد وزار سوريا عام 2015.

على كل حال، شكّل موقف الراعي الجديد مفاجأة كونه أتى من خارج

(الأخبار)

في الواجهة

قائد الجيش: عقود من السوابق



للمرة الأولى منذ عام 1970 يُعيّن قائد للجيش في ظروف طبيعية (دالاتي ونهر)

السياسي هراوي العميد الطيار فهمي الحاج، فُتحت السوربون تعيين العميد البحري اميل لحود. سُمي الرئيس اميل لحود العميد اسعد غانم فُتحت له اللواء غازي كنعان العميد ميشال سليمان قائد اللواء العاشر في البقاع الغربي في بقعة النفوذ المباشر للضباط السوري الرفيع، حاول لحود تفادي الكاس بأن سُمي عميداً آخر هو سليم ليون وأعد له موعداً مع كنعان في عنجر. بعد ارفضه كان رد فعل كنعان: كيف نعيّن قائداً لم يعرف ضابطاً سورياً واحداً؟

سادستها، تعيين اول قائد في غياب النفوذ العسكري والسياسي لدمشق، هو العماد جان قهوجي في 29 آب 2008، اشهر أقليلة بعد تسوية الدوحة. عُزي التأثير المباشر في اختياره الى وزير الدفاع حينذاك الياس المر اكثر منه الى الرئيس ميشال سليمان الذي مانع رغبة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفر في تعيين مدير المخابرات العميد جورج خوري في المنصب. ثمة سابقة اخرى وافقت تعيين قهوجي، انها المرة الاولى يُطرح تعيين قائد للجيش في مجلس الوزراء ويصوّت عليه. يومذاك عارض او تحفظ وزراء وولد جنابلاط الثلاثة ووزيرا سميير ججع الاثنان، فلم يؤت له الاجماع.

سابعتها، تأجيل تسريح قهوجي ثلاث مرات. لم تكن الاولى بعد سابقة اللواء عادل شهاب الذي مُدّد بقاؤه في منصبه سنتين بين عامي 1963 و1965

وتأجيل تسريحه الى ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية لئلا يفرض على الرئيس الجديد قائد عيّنه سلفه. لكن تمديد بقاء شهاب اتخذ في مجلس الوزراء على نحو مغاير لتأجيل تسريح قهوجي. في 29 ايلول 2016 اصدر وزير الدفاع سميير مقل قرار تأجيل تسريحه سنة رابعة كان يفترض ان تنتهي في 30 ايلول 2017، في ثالث تمديد بعد اول سنتين عام 2013 وثمان لسنة عام 2015. عُزي القرار الى تجنيب القيادة الشغور والخلاف السياسي على الخلف، فيما توخى تأجيل الصراع في مواجهة الرئيس ميشال عون على ان قهوجي منافسه في السباق الرئاسي. فإذا الاساءة مزدوجة، موجهة في ان الى هيبة المؤسسة وقواعد الانضباط والتراتبية والى القائد نفسه، ان يستمر بقرار وزير هو المعين بثلاثي مجلس الوزراء.

وليس السوابق هذه فحسب.

ايلول 1975. بيد ان القائد الجديد لم يتردد بعد اشهر، منذ آذار 1976 على اثر تفكك الجيش، في مغادرة اليرزة كي يقيم في جونية ويقترح على ركني القيادة حينذاك العميد موسى كنعان والعقيد جول ينتقلا بالقيادة برمتها وغرفة العمليات الى حيث هو، كي يقود الجيش من هذا المكان، بعدما أضحت اليرزة هدفاً للقصف. انفصل عن قيادته وعن رئيس الجمهورية كلياً. عندما استقبل الوزير الجديد للدفاع فؤاد بطرس في مطلع عهد الرئيس الياس سركيس، لم يتأخر عندما استفسر منه الوزير عن سبب عدم وجود عسكريين مسلمين في اليرزة بالقول: كل ذهب الى ربعه. اضافة انه لا يسعه ضمان امنهم وسلامتهم. شاع عنه تأييده حينذاك وجود جيشين مسيحي وآخر مسلم. رابعها، سابقة أضحت عرفاً مستمراً

تعيين عون رئيس الجمهورية في ان يختار هو قائد الجيش

على وفرة سلبياته وانعكاسه على الهرمية والتراتبية، افتتحها تعيين العقيد فيكتور خوري في 28 آذار 1977 قائداً وترقيته الى عميد أولاً. لم تكن الشجرة في رتبة عقيد، بل في انها المرة الاولى يُعيّن قائد ليس الماروني الاقدم رتبة بين الضباط. اولهم اللواء فؤاد شهاب اقدم ضباط الجيش رتبة كما بين الموازنة قائداً له، ثم من بعده عادل شهاب ثم اميل بستاني فجان نجيم، الى ان هبط تعيين غانم. تجاوز فيكتور خوري عدداً قليلاً من الضباط الاقدم رتبة. على ان ذروة التجاوز كانت مع العماد ميشال سليمان بتجاوزه اكثر من 90 عميداً اقدم منه رتبة. كانت الحال كذلك بالقيادة الذين خلفوا خوري حتى الامس القريب بلا استثناء.

خامستها، ان قائدي الجيش المتعاقبين في حقبة اتفاق الطائف جاء بهما السوريون خلافاً لإرادة رئيس الجمهورية. سُمي الرئيس

ليس تعيين مجلس الوزراء القائد الجديد للجيش العماد جوزف عون الاربعاء الفائت (8 آذار) هو المرة الاولى منذ اقرار اتصاف الطائف، يجري في ظروف طبيعية فحسب. بل منذ عام 1970

نقولاً ناصيف

على مرّ تعاقب تسعة قادة للجيش منذ عام 1970، انبثق تعيين كل منهم من أزمة نجمت إما من داخل المؤسسة العسكرية، أو من أزمة وطنية اوسع نطاقاً، نظراً لانها الى تعيين القائد على انه حل أو جزء من حل. عُدّت في الوقت نفسه الحاجة الى التعيين على ان الجيش اما هو مشكلة أو جزءاً من مشكلة. لم يُنظر الى تعيين القائد الجديد الاربعاء على انه إجراء حتمي، كما في مطلع كل عهد رئاسي جديد فحسب، بل ايضاً رد الاعتبار الى رئيس الجمهورية في ان يختار هو القائد. هنا تكمن أهمية ان يكون الرئيس ميشال عون من اختار العماد جوزف عون وأيده مجلس الوزراء بلا تصويت. وهو الوجه الآخر لتعيين قائد في ظروف طبيعية.

منذ عام 1970 سلسلة طويلة من تعاقب قادة سابقين، بينهم من أتى لفض مشكلة، ومن أتى كي تفتعل ولايته مشكلة تلو اخرى، ومن ختم الولاية هذه بمشكلة. بينهم محظوظون في طريقة وصولهم الى المنصب، وبينهم سيئو الحظ في طريقة مغادرتهم اياه. على ان كلاً منهم ترك اكثر من بصمة إيجابية أو سلبية في حقيقته داخل المؤسسة العسكرية. تأثرت الى حد كبير بطريقة إمرته لها.

على نحو كهذا يصح تسجيل بضع سوابق وافقت منذ عام 1970 تعيين القادة المتعاقبين: أولاهما، إقالة قائد هو العماد اميل بستاني في 7 كانون الثاني 1970. بيد ان السابقة تكررت مرتين مع العماد اسكندر غانم في 9 ايلول 1975 والعماد ابراهيم طنوس في 23 حزيران 1984. لم تنطو الإقالات الثلاث على اسباب واحدة. عُزيت الاولى الى طموحات سياسية في الوصول الى الرئاسة، والثانية والثالثة الى دور سلبى للقائد ابان الحرب اللبنانية. واقع الامر ان القائدين الاخيرين كانا والجيش بالذات وسمعته وهيبته. يدفغان ثمن خلافات سياسية افضت الى توريث المؤسسة العسكرية في الصراع الاهلي.

ثانيتها، تعيين قائد للجيش في 25 تموز 1971 جيء به من الاحتياط بعد سنتين على تقاعده هو العماد اسكندر غانم، خلفاً للعماد جان نجيم الذي قضى في سقوط طوافة عسكرية. يومذاك اثرت للمرة الاولى إمره الجيش ما ان يشغر فجأة منصب قائده، وهل تذهب الى رئيس الاركان أم الى اقدم الضباط رتبة؟ كانت ثمة مسألة اخرى اثرت على الهامش قبل ان يقر رأي الرئيس سليمان فرنجيه على غانم. اقترح بعض المحيطين به اسم العميد الزغرناوي وجيه كرم، فامتعض رئيس الحكومة صائب سلام: هل يصح ان يكون رئيس الجمهورية وقائد الجيش من زغرنا؟ في ما بعد، مع تعديل قانون الدفاع خُطر الاثنيان بقائد من التقاعد، نظراً الى تداعيات الاجراء على الضباط العاملين في الخدمة.

ثالثتها، ليست غير مسبوقة فحسب، بل غير مألوفة وطبيعية حتى. كان الرئيس كميل شمعون وزير الداخلية من اقترح العماد حنا سعيد في 10

كالسرطان بعضاً من أبناء طائفته. هل هذا وقت قراءته المجترأة التحريفية للحرب الأهلية؟ هل دوره الآن أن يعيد فتح الجراح؟ لمصلحة من؟ لا نرى من نتائج على أرض الواقع إلا نشر الحقد، والمتاجرة بالخوف، والتشجيع على العنصرية، وتحميل الآخرين أخطاءنا.

هل يجهل البطريرك أن مكان مسيحيي الشرق هو في صدارة المشروع النهضوي العربي؟ وأن ضمانته مستقبل مسيحيي لبنان هي بقاؤهم في قلب العروبة، وفي طليعة حركات التحرر والمقاومة ومواجهة الاستعمار؟... لا كعملاء ووشاة و«غويم الشباب» على طريقة أنطون لحد وسعد حداد!

ليت بوسعنا أن نسامح بشارة الراعي على بعث المسوخ النائمة في لاوعينا الجماعي. ليت بوسعنا الهروب من تأويل مواقفه وأدائه السياسي. إنها في أفضل الحالات سذاجة قاتلة! ونأمل ألا تكون أكثر من ذلك. فالبطريرك الذي يفترسه الحنين إلى «اتفاق بعدا» التأمري، تكلم بعد أسابيع على موقف رئيس الجمهورية ميشال عون النزيه والوطني والمشرّف والشجاع من «سلاح حزب الله»، سياج الأمة! هل هي محض مصادفة؟ اليوم وقد أصبح للبنان رجل قوي ومستقل في بعدا، هل هناك من يحاول أن يزرع لنا ماريشال شالومون جديد في بكركي؟

إن الأمر قد ينطوي أيضاً على أن «رأياً» ما في بكركي أراد أن يلاقي مواقف الرئيس عون الأخيرة من المقاومة على الجهة الأخرى من أجل أن تستوي «المسيحية» السياسية في المنتصف، هذا الرأي لا يحتمل «زعل» بعض الأنظمة الخليجية الذي يجري الهمس والهجس به. مجدداً، يصير غبطة البطريرك على لعبة الجهات القصى. فهو البارحة أعلن أن اللبنانيين مخرجون من تدخل الحزب في سوريا، وغداً قد يعلن العكس، وربما المطلوب أن لا ينظر البطريرك إلى دوره كطرف في ثنائية يتقاسمها مع الرئيس ميشال عون. على النقيض من ذلك، الأجدى هو أن يصنق دوره كراع وأن لا يرفع شراعه كلما هبت من جهة الصحراء عاصفة «خماسينية» تهويلية.

من لا يملك جرأة إعلان الانحيات في قضايا أساسية، أو لا يرى مصلحة في هكذا إعلان على الأقل، ربما عليه أن يلوذ بالصمت أو ما يشبهه، أو يلوذ بالعموميات. من المؤكد أن اتعدام اللون هو أفضل بما لا يقاس من فوضى الألوان وازدحامها.

السؤال هو عن تشخيص «النقالات» البطريركية: هل هي جرأة أم تهور؟ على تعدد المقاربات المعتمدة للجواب، يبقى أن حقيقة وجود رؤية وخطة وراء المواقف هي الفاصل في الحكم على الموقف. ما هي الرؤية التي تعتمد بكركي إزاء قضايا مصيرية تختص بالمسيحيين المشركين؟ من الصعب العثور على واحدة.

ليس مهماً ما يتم تسريبه بين الفينة والأخرى حول «حقيقة» موقف البطريرك من النظام في سوريا، كما أنه لم يكن مهماً «الكشف» عن محبة السيدة فيروز للسيد حسن نصرالله. المهم هو ما يستطيع البطريرك الخروج به على الناس، والمعطيات تحسم ان الرجل لا يحمل رؤية جديّة إزاء ما يجري في لبنان والمنطقة، وهو عرضة، بالتالي، لمتابعة قول وفعل الأشياء الأكثر إثارة للدهشة من أجل نفي تهمة الصقت به ذات حماسة زائدة.

قبل أيام، أعلن البطريرك الراعي أن الوجود الفلسطيني هو سبب الحرب الأهلية في لبنان وقال إن تدخل حزب الله في سوريا أخرج اللبنانيين هكذا ببساطة. قد يتراءى لمن لا يتابع مسار الراعي أن الأمر ينطوي على انعطافة سياسية أو على استئناف لمسار كان موارباً وأراد غبطته إخراجها إلى الضوء. لكن العارفين بحقائق الأمور من المقربين به يجزمون بان الأمر لا يتعدى حماسة غير محسوبة. لا يمنع هذا التحليل من القول



المقابلة

أجرت الحوار أمال خليل

قائد اليونيفيل:

سنخفف وطأة الدوريات ونوقف التصوير

الجنوبيين فلم يقيم بزيارات بروتوكولية إلى فعاليات محلية كما فعل أسلافه. جفاء أعقبته معلومات عن خطة لخفض عدد الموظفين المدنيين واللبنانيين. منذ مطلع العام الجاري، سجلت زيارة أربعة وفود من الأمم المتحدة لإجراء تقييم ودراسات في إطار المراجعة الإستراتيجية للمهمة الدولية (كانت تحصل دورياً كل عام أو عامين). وما زاد من التوتر، استفزاز الأهالي الدائم من بعض أنشطة دوريات وتحركات اليونيفيل في بلداتهم وممتلكاتهم، ما أدى إلى ما يشبه القطيعة من بعض البلديات. على المستوى الأهلي، كان مستغرباً تنفيذ تدريب مشترك مع الجيش اللبناني، في مرجعيون، على «مكافحة الشغب

في مكتبه المطل على الخليج من رأس الناقورة حتى حيفا، ثبت قائد اليونيفيل مايكل بيرري أربع ساعات كبيرة على الحائط، أولها لتوقيت نيويورك حيث مجلس الأمن الدولي، وثانيها لدلغاني مسقط رأسه في إيرلندا، وثالثها لتوقيت قبائل الزولو في أفريقيا، ورابعها لتوقيت الناقورة التي تستوعبهم جميعاً. يخشى البعض أن يضيع الجنرال بين مواقيت العالم حتى يكاد ينسى أن مهمته وقواته وقرارات مجلس الأمن تمشي على توقيت الجنوبيين. في جنوب الليطاني، سُجلت تحولات سلبية متتالية منذ تولي بيرري منصبه في تموز الفائت. من دون سبب مباشر، قطع التواصل مع



الرد على التهديدات الإسرائيلية ضد الرئيس عون خارج عملنا (هيلم الموسوي)

■ لماذا ابتعدت عن التواصل مع الفعاليات والأهالي منذ توليك منصبك في تموز 2016، حتى ساد انطباع بأنك أتيت لتنفيذ سياسة سلبية؟
- لا أبداً. أملك تاريخاً طويلاً مع لبنان. خدمت هنا مرات متعددة ضمن الوحدة الإيرلندية المشاركة في قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان في 1994 و1995 و1989. من هنا، لدي فهم جيد للبنان وسكان الجنوب خصوصاً، وللأطراف الموجودة. لكنني أحاول أن أفهم أكثر وأتعرف بتعمق إلى الثقافة والعادات. على صعيد التواصل، أجريت لقاءين عامين منفصلين مع الفعاليات والبلديات والمخاتير في القطاعين الشرقي والغربي منذ وصولي. كما التقيت زعماء روجيين وقادة الأجهزة الأمنية ومحافظي الجنوب والنبطية. وشاركت في لقاء في قانا لمناسبة عيد الميلاد مع السيدة رندة بري ورعيت مساهمة اليونيفيل في افتتاح مركز للأمن العام في شبعاء. أرغب في أن أكون منفتحاً ومتواصلاً أكثر مع الجميع، وأن ألبى الدعوات التي أتلقاها من الفعاليات والبلديات، ولا سيما أن المائدة الجنوبية لذيدة. لكن، في الفترة الماضية، كنت مشغولاً بالمراجعة الإستراتيجية لليونيفيل، وكيف أذاع عن القوات وعديدها والميزانية المرصودة لها وللمشاريع الخدمية والإنسانية. هذه الفترة المرهقة انتهت. من الآن وصاعداً، سأبدأ بالتواصل، وقد وضعت برنامج زيارات. وبما أن الوحدة الإيرلندية كانت مستقرة في تبين، لدي علاقة خاصة مع ميتم تبين وصدقات شخصية مع بعض أبناء المنطقة من آل سعد وفواز.

■ كيف تقوم عمل اليونيفيل في ظل التوتر الحاصل في المحيط، ولا سيما في سوريا؟

- ندرک أنها مرحلة تحديات كبيرة. أدرك أن لنا دوراً في الحفاظ على الأمن والاستقرار لئلا يقع أي حادث بتأثير مما يحصل حولنا في المنطقة. نعمل مع الأمن العام والجيش اللبناني لضمان بقاء جنوب لبنان هادئاً كما كان منذ عام 2006. مرور عشر سنوات من دون وقوع أي نزاع أمر مهم جداً. لذلك، جهودنا منصبة لتنفيذ ولايتنا بحسب القرار 1701، والأهم ضمان وقف إطلاق النار والألا يستخدم أحد جنوب لبنان للقيام بأعمال عدائية تؤدي إلى نشوب نزاعات. بحسب اتصالاتي مع الأطراف كافة، يتوافق الجميع على الرغبة بعدم نشوب نزاع وتوتر. في هذا الإطار، فإن اللقاء الثلاثي الشهري أمر مهم لمنع تحول أي سوء فهم أو عمل غير محسوب أو حادث على الخط الأزرق إلى نزاع كبير.

تتكرر الإشكالات بين الأهالي وبعض وحدات اليونيفيل بسبب دخول دورياتها إلى الأحياء السكنية والأماكن الخاصة من دون مرافقة الجيش وقيام الجنود الدوليين بالتقاط الصور. - واجب اليونيفيل مراقبة الخط الأزرق لأن كل النزاعات تنشأ على هذا الخط وتبدأ منه كما حصل عام 2006. لذلك يجب أن نكون في الوسط بين الأطراف لكي ننزع فتيل التوتر. بالنسبة إلى الأهالي، نحن نحترم الأملاك الخاصة وهذا في صلب عملنا، كما نشدد على العمل مع الجيش اللبناني. لكن الجيش حالياً يواجه تحديات، وبالأخص في الشمال وفي عرسال لإبقاء الوضع تحت السيطرة، ولا يرافقتنا في كل تحركاتنا. ننفذ يوماً حوالى 400 تحرك بين دوريات وأنشطة. الجيش يرافقتنا في نسبة 10 في المئة منها. في لقائنا الأخير مع وزير الدفاع يعقوب الصراف، تناقشنا في هذه الأمور وشددنا على ضرورة العمل مع الجيش وأن يكون شريكنا الإستراتيجي. نحن والجيش نحافظ على أمن الخط الأزرق لكي لا يحدث أمر ما يؤدي إلى ما هو أكبر. لكن ميدانياً، على مستوى نطاق عملنا، فإن الطرقات في البلدات صغيرة والبيات اليونيفيل كثيرة وكبيرة الحجم، ما قد يتسبب بانزعاج للمواطنين.

إطلاق نار دائم ودعم الجيش اللبناني ومساعدة الوزارات حتى تبسط سيطرتها في الجنوب. فور اختيار جنرال إيرلندي لقيادة اليونيفيل، تشاءم بعض الجنوبيين، لأنه إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، كان مواطنكم الجنرال وليم كالاها في منصبتكم هذا. - (ضاحكاً) من المؤكد لن يتكرر الاجتياح. أخيراً، ساد انطباع بأن اليونيفيل غيرت توجهاتها واتخذت مساراً صارماً تجاه الجنوبيين. أؤكد أن لا شيء تغير في عملنا. أحياناً يحصل سوء فهم. في النهاية، نحن قوة كبيرة في نطاق ضيق، 40 دولة وعشرة آلاف جندي و800 موظف مدني. بشكل دوري، يحصل تبديل للجنود ويأتي جنود لمدة قصيرة (كل ستة أشهر يحصل تبديل في وحدات الدول المشاركة) يحتاجون إلى وقت كي يتفهموا العادات المحلية. في هذا الصدد، أتوجه للسكان، في حال وقوع أي سوء فهم، للتواصل مع القادة الميدانيين وموظفي الشؤون المدنية والإنسانية لتصحيح الخلل. الجميع يؤيد القرار 1701 ونريد أن تكون العلاقة جيدة جداً مع الأهالي.

■ هل تلقيتم طلباً من العدو لنقل إمداداتكم من مرفأ بيروت إلى مرفأ حيفا المحتلة رداً على مواقف الرئيس ميشال عون الداعمة للمقاومة؟
- الشائعات عن نقل الإمدادات إلى مرفأ حيفا ليست صحيحة. نحن موجودون في لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية وقرار مجلس الأمن الدولي. سنبقى كذلك، وخط إمداداتنا سيبقى في لبنان، في ظل التعاون الممتاز من كل الوزارات، ولا سيما وزارة الخارجية. لن نذهب من هنا إلى أي مكان آخر إلى أن يقول لنا لبنان: انتهى دوركم.

■ هل قمت برد فعل تجاه التهديدات الإسرائيلية ضد الرئيس عون؟
- هي خارج عملنا. ما يعنيني الواقع على الأرض.

نحاول أن نخفف من وطأة الضغط اليومي للدوريات. وأعطيت توجيهات صارمة للجنود باحترام خصوصية الأهالي والألا يلتقطوا الصور التي يلتقطونها في الأساس لغرض سياعي. نحاول أن نقوم بكل شيء لتستمر العلاقة الجيدة مع الجنوبيين، وهي جيدة في الأساس. في لقاءتي مع الجنوبيين والبلديات والمخاتير، الكل يشدد على العلاقة الجيدة.

■ ما صحة أن اليونيفيل تبليت من العدو الإسرائيلي نيته شن حرب على لبنان في ظل التحصينات التي يقوم بها على الحدود؟
- هذه معلومات خاطئة. أتلقى تأكيدات من الجميع بأنهم يريدون السلام ويحترمون الخط الأزرق. التحصينات التي

الجيش يرافقتنا في نسبة 10 في المئة من مهماتنا فقط لانشغاله بحفظ الأمن في بقية المناطق

يقوم بها الإسرائيليون هي أعمال دفاعية وليست هجومية؛ دفاعية بمعنى تعزيز أمنهم. وهم يقومون بها داخل أراضيهم، مثلما يحق للبنان أن يجري تحصينات مماثلة داخل أراضيهم. في حادثة ميس الجبل الأخيرة (ثبت العدو جهاز تجسس قبالة أراضي البلدة) التي سببت قلقاً لدى السكان، توجه فريق من جهاز الارتباط إلى المنطقة وعمل على تهدئة الأمور وقام بجهود كبيرة حتى تم نزعها فوراً هداً الوضع. واجبتنا أن نلعب دور الحكم بين الأطراف وأن نكون حياديين تماماً لكي نتمكن من حل الأمور. نحن والمنسقة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ، هدفنا الأساسي بناء الثقة بين الأطراف والتوصل إلى وقف

تقرير

القوات «تفتح» طرابلس خدماً تياً: صورة جعجع في مدينة رشيد كرامي

ليا القرني

الحواجز بين القوات اللبنانية وطرابلس تنهوى. منذ نحو سنة، تحاول قيادة معراب أن تفرض نفسها «أمراً واقعاً» في المدينة: تشكيلات حزبية جديدة وتسليم المقاليد إلى حزبيين طرابلسيين يعرفون حساسيات مدينتهم، جولات على أحياء طرابلس وتوزيع مساعدات لمختلف مكوناتها الطائفية، ولقاءات مع سياسيي المدينة، وصولاً إلى الإعداد لافتتاح أول مركز لمنسقية طرابلس في الأسابيع المقبلة.

في السياق، تأتي زيارة وزير الصحة غسان حاصباني لعاصمة الشمال اليوم. الزيارة، في الأصل، عنوانها «صحي»، للاطلاع على واقع المستشفيات الحكومية في المدينة. إلا أنها ليست منفصلة عن محاولات سمبر جعجع فرض نفسه لاعباً في الملعب الطرابلسي. فمنسقية القوات في طرابلس هي التي أعدت لزيارة اليوم مع الرئيس نجيب ميقاتي، والوزيرين محمد الصفدي وأشرف ريفي، والجماعة الإسلامية، والمفتي مالك الشعار، ومترولوجيت الروم الملكيين الكاثوليك المطران إدوار ضاهر.

تريد القوات قلب الصفحة الدموية من تاريخها مع آل كرامي عبر تقديم نفسها كحزب خدماتي، ومحاولاتها في الفجاء لم تلق ممانعة أي من سياسيي المدينة، باستثناء الوزير السابق فيصل كرامي الذي يعيد التذكير ب«لنا حذرنا حلفاءنا من أن هذه الحركات ستوصلنا إلى افتتاح مكتب للقوات في مناطقنا».

لا تزال قضية اغتيال كرامي، التي أدين فيها جعجع، «العقبة الأخيرة أمام ولوج القوات المدينة»، بحسب أحد الحزبيين المعادين

لقيادة معراب. وفي هذا الإطار، روايات عدة سبقت زيارة حاصباني؛ الأولى، غير رسمية، صادرة عن مسؤول قواتي محلي بأن وزير الصحة «سيزور المستشفى الإسلامي الخيري (الذي أسسه عبد الحميد كرامي)، بحضور الوزير فيصل». الرواية غير الرسمية الثانية تنقلها مصادر طرابلسية حليفة لكرامي، وتقول إنه خلال لقاء بين «مدير المستشفى عزام أسوم ومنسق القوات فادي محفوظ، اقترح طرف ثالث أن يزور الوزير المستشفى لافتتاح قسم جديد فيه». على ذمة المصدر، فإن كرامي «اشترط أن لا يصطحب حاصباني معه قوات المدينة. ولكنه لم يعد متحمساً، بعد خبر افتتاح مكتب للقوات».

ينفي مستشار جعجع للشؤون الخارجية والمرشح إلى المقعد الماروني في طرابلس إيلي خوري ذلك، يوضح لـ«الأخبار» أن إدارة المستشفى الإسلامي «أرادت أن يزورها حاصباني بعد أن افتتحت قبل 3 أشهر قسماً للكلية، وسيتم افتتاح قسم للأشعة بعد فترة». اصطدمت رغبتهم بأن «الزيارة تقتصر على المستشفيات الرسمية». أما بالنسبة إلى العلاقة مع كرامي، ف«نحن نتقرب بالقدر الذي تريد الناس أن تقترب منا». يعود خوري إلى عام 2004 «حين تحسّسنا تطوراً في ملف توقيف جعجع. كلّفنا بالتواصل مع آل كرامي، وتحديدًا فيصل الذي كان يشاور والده (الرئيس عمر كرامي). كان فيصل صادقاً في التعامل معنا. لم نصل إلى نتيجة». من جهته، يعتبر كرامي، كما يقول لـ«الأخبار»، نفسه «متشدداً أكثر من الجميع، وما أقوله في العلن أقوله في السر». ولكنه يُميّز بين «مناصري القوات الذين لا يوجد مشكلة معهم وجعجع المسؤول عن الاغتيال». ردّ كرامي في ما خضّ المستشفى يبداً من

أنه «ليس لدينا أقسام للافتتاح. لا نحن طلبنا ولا هم عرضوا زيارتنا». العلاقة بين المستشفى الإسلامي ووزارة الصحة «قائمة بغضّ النظر عن هوية الوزير». إلا أن ما استفرّزه أن «باتي حاصباني إلى طرابلس وكأنه وزير القوات وليس الصحة. هذا الأمر نرفضه»، مع إشارته إلى أن «حاصباني حتى الساعة لم يتعامل معنا بكيدية». عتب كرامي، أساساً، «على من همّش المدينة وأقفر أبنائها، حتى بات الضعيف والذي لم يكن قادراً على الدخول حاضراً فيها. أصبحت القوات أمراً واقعاً بعد إعطائها الورقة الخدمانية».

لا يتصور «الأفندي» رشيد كرامي «بغيب عن ضمير الطرابلسيين، فما يحصل في المدينة شكلي. في المضمون، الكل سيعارض مثلما رفض نواب طرابلس التصويت لجعجع حين ترشح إلى الرئاسة». لا يتوافق ذلك مع رأي إيلي خوري، «منذ فترة 14 آذار الناس تتعاطف معنا». البعض ما زال «يتذكر حاجز الجبرارة. والبعض عالق في ذهنه موضوع كرامي، الناس صادقون في مشاعرهم، ولكن الملف أصبح سياسياً». وهو يؤكد أن «العوائق تصغر مع الوقت».

الحراك السياسي سيترجم بالترشح إلى الانتخابات النيابية. وفي حين يتردد اسم مسؤول رئيس مصلحة الطلاب جاد دميان عن المقعد الأرثوذكسي، يقول خوري إنه «حتى الساعة لا مرشح أرثوذكسياً». خلال الانتخابات البلدية، «كانت قدرتنا التحجيرية بالمئات ولم نعد لها كثيراً». مؤكداً أن «لنا تتخطى الألف». يبدو واقعاً من نفسه «لأن ساحتنا لا تنحصر بالمسيحيين، وفي ظل تراجع بعض القيادات، الناس ينظرون إلينا كحافطة 14 آذار».

والإضطرابات من أجل تعزيز الثقة المتبادلة بين اليونيفيل والجيش وتحسين مستوى التفاهم» كما جاء في البيان الإعلامي الذي وزعته اليونيفيل. الغضب الشعبي تفلت في بليدا قبل أيام عندما أزال الأهالي نقاط المراقبة التابعة للكتيبة النيبالية التي ترافق حركة المزارعين نحو حقول الزيتون المحاذية للخط الأزرق. رغم ذلك كله، يبدو أن انعطافة بيرري بدأت. يدعوننا ممانحاً لأن نكون لطفاء معه. يؤكد أن أجندته في الفترة المقبلة مليئة بالأنشطة واللقاءات الاجتماعية

■ كيف تقوّمون الوضع الأمني في الداخل اللبناني، في ظل التهديدات الإرهابية المستمرة والاشتباكات المتكررة في مخيم عين الحلوة؟
- التهديدات مصدر قلق لليونيفيل وللبنان. أعمل بشكل وثيق مع الأمن العام والجيش لضمان سلامة جنود حفظ السلام، رغم أن المسؤولية الأولى لحمايتهم تقع على عاتق الدولة اللبنانية. لكننا وعاون تماماً لما يحصل في عين الحلوة، وخط إمداداتنا من بيروت يمر بمحاذاة المخيم. لدينا فريق أمني يراقب الوضع وتغيّر خطتنا وإجراءاتنا وفقاً للمعلومات الميدانية التي تصلنا، لأن سلامة عناصر اليونيفيل حاجة ماسة عندي، ومن واجبي أيضاً حماية سكان الجنوب.

هل تتلقون تهديدات مباشرة من «داعش» و«النصرة» باستهدافكم؟
- حالياً، ليست هناك معلومات عن تهديدات لبنان كله يواجه تحديات أمنية كبيرة، ونحن جزء من البلد. قائد الجيش الجديد العماد جوزف عون خدم في جنوب لبنان ويعرف المنطقة جيداً. علينا أن نكون حذرين ونراقب الوضع، ونحن حريصون على أن يحصل لبنان على دعم دولي قوي. حالياً، الوضع مستقر؛ رئيس جمهورية وحكومة جديان، وقبلهما عشر سنوات من دون نزاع في الجنوب. هدفي أن أبقى الوضع على حاله.

■ هل ستخضع ميزانية اليونيفيل وعدد الموظفين والجنود لأي تعديل بعد المعلومات عن خطة لتقليص النفقات؟

- ننظر مناقشة المراجعة الاستراتيجية في مجلس الأمن الدولي في 15 آذار الجاري. لا أريد أن أستيق تقرير الأمين العام. لكنني لا أتوقع أي تغيير في عدد الموظفين المدنيين، بل زيادة. المجتمع الدولي يعرف كم أن لبنان بحاجة إلى الدعم، لذا لا أتوقع تغييراً جذرياً. بحسب المراجعة الاستراتيجية، سيخفف عدد الجنود في بعض المناطق ويعزز في مناطق أخرى بحسب الحاجة. لكن في العموم يبقى الوضع على ما هو عليه. لا نسعى إلى أن نكون بديلاً من السلطات المحلية، بل الهدف الدعم بإمكانياتنا من خلال التدريب والمشروع. في عام 2016، أنفقت الوحدات المشاركة والأمم المتحدة ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار على مشاريعها المدنية والإنسانية. وعلى صعيد آخر من الدعم، هناك 580 موظفاً لبنانياً من أصل 800.

■ كيف ترسم نهاية لولايتك قائداً لليونيفيل بعد عام ونصف عام من الآن؟

- طموحي تحقيق السلام. أحب أن أرى الأطراف قادرة على التوصل إلى اتفاق سلام. مهمتنا أمن الخط الأزرق، لكن ذلك لا يحل محل العملية السياسية. إنما يوماً ما سيحدث التغيير ويتبدل الوضع الحالي إلى وضع آخر. علينا أن نحاول حل الصعوبات للتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم. في هذا الإطار، عقدت اليونيفيل حتى الآن 100 اجتماع ثلاثي منذ 2006. من خلالها، استطعنا أن نحل الكثير من المشاكل.

■ لكن تلك الاجتماعات لم توقف الاعتداءات الإسرائيلية اليومية على لبنان براً وبحراً وجواً؟

- (مقاطعاً) لا تسمى اعتداءات. الاجتماعات الثلاثية لا تستطيع حل المشاكل على المستوى الاستراتيجي، لكنها على الأقل تسمح للأطراف بأن تجلس وتناقش، وكل فريق يطرح مشاكله وهو جسد. إذ تمنحهم الاجتماعات منبراً للتناقش. نبحت ترتيبات خاصة لتسوية أزمة بئر شبيب في بليدا والانسحاب الإسرائيلي من العجر الذي يقرره مجلس الأمن.

متابعة

إنجاز الطبقة الأخيرة من مبنى «الإيدن باي»: الشركة تصف قرار القضاء بـ«الأرعن»



استكملت الأعمال بتغطية من المحافظ وزير الداخلية



حتى صباح السبت الماضي، في 11 آذار، كانت أشغال البناء لا تزال متواصلة، بسرعة قياسية، في مبنى «الإيدن باي ريزورت» على شاطئ الرملة البيضاء. هذه الأشغال جرت في الليل كما النهار ليجري صبّ سقف الطبقة السادسة الأخيرة (بالإضافة إلى الطبقة السفلية) من المبنى المذكور، على الرغم من صدور قراراتين من مجلس شوري الدولة يقضيان بوقف تنفيذ الرخصة الممنوحة لشركة «Eden Bay»، خلافاً للقوانين المرعية الإجراء.

بناءً على مراجعة تقدمت بها جمعية «الخط الأخضر»، بالتعاون مع جمعية «الفكرة القانونية»، أصدر مجلس شوري الدولة قراره الأول في 2016/2/8، ووجد فيه «صفة ومصالحة» للجهة المدعية لطلب وقف التنفيذ (وكان هذا تطور مهم) ووجد في مراجعتها أسباباً جوهرية تقضي بتلبية طلبها. إلا أن محافظ بيروت، القاضي زياد شبيب، خالف القرار القضائي ورفض تنفيذه، بحجة أنه منح المشروع رخصة تعديلية «جديدة». تواصلت الأشغال في الورشة بوتيرة أسرع من السابق، في تحدّ فاضح للسلطة القضائية، ما اضطر الجهة المدعية إلى تقديم مراجعة أخرى، استجاب لها مجلس شوري الدولة، وأصدر قراره الثاني في 2017/3/6، وحسم فيه أن أي رخصة تعديلية هي مشمولة بقرار وقف تنفيذ الرخصة الأساسية. على الرغم من ذلك، استمر الاستخفاف بقرارات السلطة القضائية، وتواصلت الأشغال وازدادت وتيرتها، ولم تتوقف إلا صباح السبت في 11 آذار، عندما توجهت الجهة المدعية إلى قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، جاد معلوف، وتقدّمت بمراجعة تطلب وقف الأعمال في البناء وتكليف خبير من قبل المحكمة لضبط المخالفة الجارية وإجراء كشف ميداني لإظهار الأشغال التي حصلت خلافاً لقرار مجلس شوري الدولة وإتاحة الإمكانية (لاحقاً) لمعرفة الأشغال التي ستجري بعد كشف الخبير.

9 آذار رسالة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، تطلبان التدخل الفوري لإعادة تصويب الأمور صوتاً لمبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء، وبشكل غير مباشر صوتاً للأموال العامة وحق اللبنانيين، وبخاصة أهل بيروت وسكانها في التمتع بالبيئة، بالشمس والرمل والبحر دون عوائق، وذلك عملاً بمسؤوليتكم الكبرى في السهر على ضمان احترام الدستور، وبخاصة المبادئ التي يبنّي عليها، وأبرزها مبدأ فصل السلطات، وبتعهدكم الميمون في خطاب القسم بصون استقلال القضاء».

جاءت هذه الرسالة في ضوء مواصلة الشركة المخالفة بناء منتجعها على شاطئ الرملة البيضاء في العقارات 3689 و3690 و3691 و3692/المصيبة، «كانما لا معنى لكلمة القضاء وبإمكان أي كان أن يخالفها. كل ذلك في مشهد قانع ومقرّر من شأنه أن يترك أثراً عميقة، يصعب ترميمها، على ثقة المواطنين بالدولة وحماية القانون».

في المقابل، كان لافتاً أن يصف محامي شركة Eden Bay بهيج أبو مجاهد قرار مجلس شوري الدولة بالقرار الأرعن، وقال في تصريح تلفزيوني الجديد، «إن العمل بالمشروع سيسنمّر بقوة القانون»، لافتاً إلى أنه ستتحذّر إجراءات قانونية بحق كل من تسوّّل له نفسه التعدي والحق الأذى بالمشروع.

في مواجهة هذه الوقائع، نفذ عشرات الناشطين والناشطات اعتصاماً، قبل ظهر أمس، على مدخل المشروع للمطالبة بهدم المبنى وإرساء مواجهة الأمر الواقع الذي تفرضه الجهات النافذة المتواطئة مع الشركة. وقال الأمين العام لحركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، الوزير السابق شربل نحاس، أنه عندما يقوم القضاء بواجباته، يُصبح المواطنون والمواطنات حماة قراراته. الاعتصام كان بمثابة الاحتفاء بوقف الأعمال، على أمل أن تستكمل خواتيم الدعوى لمصلحة الحق العام.

(الأخبار)

تحقيق

تفريع «البنانية»: التوازن المفخ

قرار مجلس الجامعة اللبنانية بتفريع وتشميع كليات في عكار وبعليك - الهرمل أعاد التذكير بمساوئ تجارب التفريع القائمة، فهي لم تضرب المستوى الأكاديمي فحسب، بل عززت الفرز الطائفي والمناطقية. فهل القرار الأخير أكاديمي أم سياسي؟

قرار تفريع بعض كليات الجامعة اللبنانية وتشميعها، أعاد النقاش حول رؤية السلطة السياسية لوظيفة الجامعة. ليس مستغرباً، في ظل مساوئ النظام اللبناني، أن يحظى «التفريع» بتأييد الطلاب وأهاليهم، طالما أن تأمين الحق في التعليم يبقى ناقصاً وتوضع أمامه عوائق كثيرة، في مقدمها عائق الوصول إلى مجمعات مركزية حديثة تؤمن التعليم الجامعي النوعي وتوفر الوظائف والمنح للطلاب وخدمات السكن والنقل والترفيه وغيرها.

يعتقد الناس أن من حقهم على دولتهم أن تكون لهم كليات في مناطقهم، لكن، إذا سلمنا جدلاً بالحاجة إلى المزيد من الفروع في المناطق في ظل العوائق القائمة، فهل وفرت لها شروط العمل الأكاديمي؟ بمعنى هل أجريت دراسات جدوى للاختصاصات التي تحتاج إليها الجامعة في مناطق التفريع

والتشميع في بعلبك - الهرمل وعكار، فضلاً عن الفروع المنشأة سابقاً في المناطق الأخرى؟ وإذا كان الهدف هو عدم ترك المنطقة مكشوفة للجامعات الخاصة، وهي حجة إدارة الجامعة، فهل يمكن مواجهة هذه الجامعات من دون خطة لتطوير جامعة الـ 70 ألف طالب؟ ألا ينهك هذا القرار موازنة الجامعة لجهة بعثرة الإمكانات الأكاديمية على حساب نوعية التعليم؟ ثم ماذا لو كان القرار تنفيذاً لجهات سياسية بهدف التوظيف السياسي والانتخابي؟ تروي مصادر في مجلس الجامعة أن «القصة وما فيها» أن رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب اكتشف بطريق الصدفة عبر مكتب وزير التربية مروان حمادة أن مجلس الوزراء سي طرح في وقت قريب تخصيص مبلغ 100 مليار ليرة لمنطقة عكار و35 مليار ليرة لمنطقة الهرمل، استجابة للضغط الشعبي والسياسي هناك، من دون أن تكون المبالغ بالضرورة مخصصة للجامعة اللبنانية. حمل أيوب هذا التوجه إلى مجلس الجامعة على خلفية أهمية أن تكون الجامعة الوطنية المستفيد الأول من هذه المبالغ. وطالب أيوب بالموافقة على قرار استحداث اختصاصات جديدة، من دون أن توضع بين أيدي أعضاء المجلس، من عمداء كليات وممثلي أساتذة، أي مستندات أو دراسات جدوى أو استطلاعات ميدانية للاختصاصات والحاجات الأكاديمية والاجتماعية لها.

يذكر أن التفريع يحتاج إلى مرسوم في مجلس الوزراء، أما التشميع فينال موافقة وزارة التربية فقط. في مجلس الجامعة، اقتصر الأمر

الفروع الجديدة

في عكار، وافق مجلس الجامعة اللبنانية على إنشاء شعبة كلية العلوم (فيزياء، كيمياء، بيولوجيا ومعلوماتية). واستحدثت كلية جديدة هي كلية العلوم البحرية (علوم الملاحة البحرية، قبطان بحري، مهندس بحري، بحار وعلوم الأحياء البحرية). وأنشأ فرعاً للمعهد الجامعي للتكنولوجيا (هندسة مدنية، هندسة صناعات غذائية، هندسة صناعية ومعلوماتية وإدارية) وفرعاً لكلية الصحة (التمريض والمختبر) وفرعاً لكلية الزراعة (طب بيطري وهندسة زراعية) وفرعاً لكلية التربية. أما في بعلبك - الهرمل فتضم شعبة كلية العلوم فيزياء، كيمياء، بيولوجيا ومعلوماتية، وفرع المعهد الجامعي للتكنولوجيا (هندسة مدنية، هندسة صناعات غذائية، هندسة صناعية ومعلوماتية وإدارية) وفرع كلية الصحة (تمريض ومختبر) وفرع كلية الزراعة (طب بيطري وهندسة زراعية) وفرع لكلية التربية. وأكد مجلس الجامعة قراراً سابقاً بإنشاء مجمع أدة في جبيل ويضم فروعاً لكليات السياحة والتربية ومعهد التكنولوجيا.

على وضع أسباب موجبة للقرار، منها:

عدد السكان في هاتين المحافظتين

الإلغاء المتوازن ليس مهمة حصرية للجامعة اللبنانية

ينحطى 25% من عدد سكان لبنان. تخفيف الالام والعذاب اليومي في التنقل من القرى النائية إلى رحلة

وطرابلس.

مساعدة الشباب ذوي الدخل المحدود على متابعة دراستهم في الجامعة، فغياب الجامعة في عكار يجعلهم يلتحقون بالجيش والقوى الأمنية أو يتركهم عرضة للجهل، ما يزيد المشاكل الاجتماعية.

إيجاد اختصاصات تلبي حاجات التنمية المستدامة في المحافظتين ونحذ من نزوح المواطنين وتخلق فرص عمل لهم.

ضمان جودة التعليم العالي وتأمين التكنولوجيا الحديثة. تؤكد المصادر أن مداوات المجلس دامت 4 ساعات، وشهدت نقاشاً واسعاً حول وظيفة الجامعة وما إذا كانت الأموال كافية لهذه الخطوة، ومدى الحاجة إلى الفروع والاختصاصات، وكان الجواب أن البلديات تتبرع ببعض العقارات. الإنماء المتوازن ليس مهمة حصرية للجامعة اللبنانية، يقول عميد كلية

حملة

سندرسهم علوم فسادكم

محمد ماجد

في غمرة التحركات المطالبة بإقرار سلسلة عادلة لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي وعودة الإضرابات، تداول طلاب الثانويات على «فايسبوك» مجدداً رسماً كاريكاتورياً معبراً يقول: مين نحن؟ تلاميذ! شو منعمل؟ منا ضرب! كرمال شو؟ ما منعرف! هؤلاء الطلاب الذين وضعتهم الأقدار بين أيدينا، لم نقم بمبادرة واحدة تجاههم، وهم وحدهم يدفعون الثمن الأكبر، من إفادات إلى تعطيل إلى سياسات إفقار التعليم الرسمي وتخلف المناهج... ولكن لن نضيع الوجهة: السلطة هي المسؤولة عن كل هذا الخلل والظلم الواقع على معظم شرائح الشعب اللبناني، السلطة التي تتسنى أحزابها: إصلاح وتغيير، محرومين، مستقبل، إنشراكية، إلخ... كلهم يعترف بالفساد: ولم نعتز على فاسد واحد!

من هنا نشأت الفكرة: لم تعد تجدي الوسائل التقليدية في مواجهة، فنحن وحدنا، وهم المال والسلطة والإعلام، حتى حولوا الحقوق البديهة للأستاذ إلى أصل المشكلة،

وبات الرأي العام ناقماً على الأساتذة كأنهم سبب الفساد... سدوا علينا منافذ الضغط، أعطوا الإفادات، وباتت الإضرابات خسارة للطلاب وتعباً على الأستاذ يذهب سدى، والمتسلطون لا يتحرك في وجوههم عرق حياء...

بدأ العمل: لم يبق لنا سوى طلابنا، الذين يعيشون معنا ويشهدون على حرصنا وتفانيينا في صنع مستقبلهم... سندرسهم علوم فسادكم ليصنعوا مستقبلاً لا يشبه تاريخكم.

أوقفنا الدروس في الثانويات، وشرحنا عشية عيد المعلم درساً واحداً: فساد السلطة، وحق الأستاذ بسلسلة عادلة.

الحملة لاقت تجاوباً في عدد كبير من ثانويات لبنان في بيروت والمحافظات.

في ثانوية الغبيري الثانية الرسمية، شرح الخبير الاقتصادي حسن مقلد، للطلاب معنى سلسلة الرواتب ولماذا هي حق، وأخبرهم عن بعض نماذج الفساد: هل تعلمون أن هناك آلاف الجمعيات الوهمية تتقاضى مبالغ تكفي لتمويل سلاسل؟ منها جمعية تحسين نسل الجواد العربي! هل رأيتم جواداً عربياً في لبنان؟ أمّا

جمعيات زوجات المسؤولين وبناتهم فلا تبحثوا عنها، فهي موجودة فقط في حسابات المصارف.

الطلاب هم وحدهم يدفعون الثمن من إفادات إلى تعطيل

سألوه عن النظام الاقتصادي، فأخبرهم عن تطور قطاع المصارف ألف مرة، وأرباحه الخيالية، وهم

يدفعون أقل ضريبة للدولة... والربح العقاري الفاحش من دون أي ضريبة؟ اسألوا عن سوليدير... أما الفقراء، فتقبت السلطة جيوبهم لتمويل الفساد. قال لهم: فرضوا ضريبة على البنزين وضرائب غيرها كثيرة تمنس الفقراء بحجة تمويل السلسلة، فمولوا كل شيء إلا السلسلة! أخبرهم عن نظام اقتصادي يعاقب الصناعة اللبنانية ويحمي الاستيراد! أخبرهم كثيراً...

ونادراً ما استمع مئات الطلاب لمحاضرة اقتصادية بإنصات. بعد الظهر، ملأ الطلاب صفحات فايسبوك بهاشتاغ واحد: #ندرس علوم فسادكم وأتبعوه بعبارة: لنصنع مستقبلاً لا يشبه تاريخكم، وتداولوا صورة معبرة جداً: طلاب يتلقون درساً عن فساد السلطة مقتنعين بكلمات تقييمهم الفاسدين.

تناقشوا وتحاوروا، وشرحو لمن لم تصله الرسالة: السلطة التي ملأت شوارع بلدنا الجميل بالزباله هي التي تقتل الوطن وتغتال أحلامنا... أساتذتنا أمل مستقبلنا، ونحن معهم لأننا مع الحق. قالت إحدى الطالبات: أولاد الحكام ليسوا بحاجة للتعلم سيرثون كراسي آبائهم ولن يعرفوا أبداً حقوق المعلم، قال آخر: عم ندرس عن فسادكم حتى ما نعمل باسائذتنا اللي عم تعملوه فيهن.

دمرت حياتنا، لكننا مددنا عمرنا جسر عبور لأحلامهم، لكم أموالكم الحرام، ولنا الجيل الذي سيبني الوطن: يعبرون الجسر في الصباح خفافاً أضلعي امتدّت لهم جسراً وطيد.

* أستاذ في التعليم الثانوي الرسمي



رأي

... ويهنتون المعلم!

عدنان برجبي*

في عيد المعلم نقول شعبنا كلاماً منمقاً، ومللنا ابتسامات خادعة، فقط نريد مدرسة رسمية تمتلك ضروريات المدرسة، ونريد حقوقاً مهدورة.

كثيرة هي الظواهر التي تؤكد توجه الطبقة الحاكمة إلى إضعاف المدرسة الرسمية في مرحلتها الأساسية والثانوية، على الرغم مما ورد في الدستور: «إصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني بما يلبي ويلائم حاجات البلاد الإنمائية والإعمارية»، و«توفير العلم للجميع وجعله إلزامياً في المرحلة الابتدائية».

من هذه الظواهر جمود المناهج على مدى عقدين من الزمن تغيرت في خلالها جميع المفاهيم وطرق الحصول على المعرفة، ولا ندري متى تفتح ورشة تجديد هذه المناهج، مع الإشارة إلى أن المركز التربوي للبحوث والإنماء المنوط به تعديل المناهج يفتقر إلى رئيس بالأصالة وإلى مجلس اختصاصيين وإلى خبراء دأمنين.

ومنها أيضاً عدم فتح ورشة تشريعية لدراسة القوانين التي مضى عليها الزمن لتعديلها أو إلغائها، مثال توصيف وظيفة المعلم الأساسي والأستاذ الثانوي. ففيما صدر القانون 2001/344 الذي يفرض الإجازة التعليمية معياراً لتعيين المعلم في مرحلة التعليم الأساسي، لم يحدد هذا القانون درجة وراتب هذا المعلم، مع علم المشرع أن القانون 1997/661 لحظ فقط متخرجي دور المعلمين الابتدائية والمتوسطة التي توقفت عن العمل منذ عام 2001. وهكذا فلولا صدور القانون 223/2012 الذي استعان بمادة مخصصة في القانون 1997/661 للتعليم الخاص، لكان على حملة الإجازة التعليمية أن يتعينوا في الدرجة 1، أي درجة حملة البروفيه قديماً!

ومع أن الجامعة عدلت في سنوات دراسة الإجازة الجامعية أو التعليمية من أربع إلى ثلاث سنوات، بقيت الإجازة معياراً لتعيين الأستاذ الثانوي، مع أن إحدى الهيئات الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي طالبت باعتماد الماجستير في مادة الاختصاص معياراً لهذا التعيين.

وفيما أنشئت المناطق التربوية في المحافظات كافة، بقيت مسؤولية هذه المناطق محصورة بالتعليم الأساسي الرسمي، على الرغم من أن مرسوم تنظيم وزارة التربية والتعليم العالي نص بوضوح على أن «تتولى المنطقة التربوية في المحافظة بإشراف المحافظ تمثيل مختلف الإدارات المختصة في وزارة التربية والتعليم العالي، والإشراف على المدارس الرسمية وعلى أفراد الهيئة التعليمية ومراقبة المدارس الخاصة»، لا بل إن مركزية القرار إلى زيادة، فهل يتصور أحد أن لشراء مولد كهربائي لمدرسة رسمية في أقاصي عكار أو البقاع يحتاج الأمر إلى موافقة وزير التربية شخصياً بعد رحلة عروض ولجان وتوقيع قد تمتد فترة إنجازها لعام كامل؟ ألا يكفي مثلاً مراقبة المجلس البلدي ورئيس المنطقة التربوية عملاً كهذا؟

وإذا تحدثنا عن تنفيذ قانون إلزامية التعليم ومجانيتها، فقد يُصدّم القارئ حين يعلم أنه بعد مرور ستة أشهر على بداية العام الدراسي، لم يصل قرش واحد من حسابات صناديق المدارس أو مجالس الأهل إلى هذه المدارس، مع أن المطلوب من هذه الصناديق دفع كل التكاليف التي تحتاجها المدرسة، من الطبشورة إلى الترميم، مروراً بأجور الخدم وتأمين الطلاب ورسوم الضمان والماء والكهرباء والمحروقات وغيره. أما إذا تحدثنا عن الكادر التعليمي، فإن المباريات متوقفة، ولا تجري إلا بضغط شديد وبعد مرور سنوات (آخر مباراة محصورة للتعليم الأساسي جرت عام 2009). في الوقت الذي يتقاعد فيه ما لا يقل عن 800 معلم ومعلمة سنوياً من التعليم الأساسي وحده، وحين طُفح عدد المتقاعدين وارتفعت صرخة رفض التعاقد، اخترعت تسمية «المستعان بهم» لنحو 2000 معلم ومعلمة، فهم ليسوا في الملاك، ولا هم متقاعدون، بل هم فقط يعملون في التعليم الرسمي دون أن يعرفوا من أين يتقاضون بدل أتعابهم، تصوروا أننا نحوي عيد المعلم وجميع المعلمين المتقاعدين والمستعان بهم لم يقبضوا فلساً واحداً، على الرغم من مرور ستة أشهر على بداية العام الدراسي.

هل نتابع سرد النماذج عن الإهمال المتعمد لضرب المدرسة الرسمية؟ هل نتحدث عن المماطلة المستمرة منذ خمس سنوات في إقرار تصحيح الأجور بعد تجميدها لعقدين من الزمن؟ هل نتحدث عن فجور البعض حين يتهم أفراد الهيئة التعليمية بالتقصير وبترداد مقولة بيغاتييه عن أن لكل معلم سبعة طلاب؟ أم نتحدث عن الإدارة الموزانية في وزارة التربية التي تتجاوز قرارات الوزير نفسه؟

*أمين الشؤون الإعلامية في رابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي

للشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

إعداد فانت الحاج



لم يحقق التفرغ ولم يحد من النزوح (هيلم الموسوي)

لتطوير المؤسسة التربوية تتجاوز حدود إقرار المجمعات الجامعية في المحافظات، وخصوصاً أن الموازنة الحالية للجامعة هي تشغيلية فقط.

كان الهدف من إنشاء مجمعات جامعية في المناطق، بحسب أساتذة الفيزياء في كلية العلوم وفاء نون، هو جعل الطلاب يخرجون من بوتقتهم المنطقية والطائفية واستحداث اختصاصات محددة

الهندسة رفيق يونس، فالجامعة هي إحدى مؤسسات الوطن ويمكن أن تكون شريكاً للحكومة والقطاع العام في إعداد الخطط الإنمائية وتنفيذها. يعتبر أن ما حصل كان مبادرة سليمة وجيدة من رئيس الجامعة اللبنانية لإشراك الجامعة في إنماء عكار وبعليد الهرمل، بعدما اتجهت الحكومة نحو إقرار مبلغ مالي في هذا الإطار. ويبقى المطلوب حتماً خطة استراتيجية

إختصاص

ريادة الأعمال في «هندسة» AUB



تريد الكلية مساعدة المهتمين بهذا المجال (مروان طحطط)

التفكير المبدع فحسب، بل تحثهم على العمل لبناء شركاتهم الخاصة، وبذلك خلق فرص عمل خاصة بهم. من هنا أوضح قيسي أن هذا المساق ليس لجميع الطلاب، إذ إن البعض منهم لديه خطط أخرى، وهذا أمر جيد، ولكن تريد الكلية أن تساعد المهتمين بهذا المجال من خلال تسهيل الأمور بالنسبة إليهم.

كيف ذلك؟ توفر الجامعة، بحسب قيسي، المتطلبات الثلاثة الأساسية للفكرة الجديدة، وهي الموارد البشرية

سارة القطب *

ارتأت كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية في بيروت إضافة مساق جديد إلى مناهجها يُعنى بمجال الابتكار وريادة الأعمال، في خطوة لركوب موجة الابتكار التي ضربت أخيراً العالم والمنطقة على وجه الخصوص.

المسعى الجديد اقترحه معاون عميد الكلية أيمن قيسي، الذي يعتقد أن هذه الفرصة لا تشجع الطلاب على

الخلاقة، المنشآت الكافية والحديثة، والأساتذة الجاهزين لتوجيه الطلاب. ويشرح، قائلًا إن كلية الهندسة والعمارة تضم المنشآت SRB، RGB and IOEC التي توفر بيئة مناسبة لبناء أي نموذج إنتاجي بدليل المشاريع التي ينفذها الطلاب في السنة الجامعية الأخيرة، مع نهاية كل عام جامعي. علاوة على ذلك، تستقطب الكلية عدداً كبيراً من المؤهلين للتدريس والتوجيه، وخصوصاً متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت الذين يملكون الخبرة في العمل على مشاريع مماثلة. في خطوة أولى، سيبدأ العمل على الأفكار الواعدة التي يطرحها الطلاب في مشاريع التخرج، ومن المقرر أن يقدم أي بارك (I-Park)، أو ما يعرف بـ «AUB's Innovation Park» للشركات الناشئة مكاتب في بيئة عمل مشجعة لتبدأ بناء الشركة في خلال أيامها الأولى. إلى ذلك، ستدير الكلية برامج تمويل، اختيار، واختضان هذه المشاريع لمساعدة الطلاب على التقدم. يعتقد قيسي أن هذا المسار سيكتسي أهمية كبيرة في السنوات المقبلة وسيساعد الكلية على إطلاق خمس إلى عشر شركات ناشئة كل عام.

*محررة قسم الأخبار في جريدة أوتلوك الطلابية



بملاون محالهم حتى تكاد تفيض داخلها مهمة شبه مستحيلة (مروان طحطح)

أن تبيع محالّ مختلفة النوع نفسه من البضاعة في شارع واحد أمر قد يكون طبيعياً، لكن ما ليس طبيعياً أن تحمل جميعها الاسم نفسه وتبيع البضاعة نفسها وتنافس على الزبائن أنفسهم. كيف بدأت محالّ «دبوس»، وكيف حفرت لنفسها مكاناً في ذاكرة البيارة واللبنانيين؟

«دبوس»: محلات العطارة أفسدها الدهر!

أصلاً، بكل ما له علاقة بالعطارة والأعشاب على أنواعها، قبل أن توسع نشاطها لتشمل ما يصعب حصره وعذّه: عطورات وزيوت ومستحضرات وأدوية وخرصوات وأدوات للبناء والصيد ومبيدات للحشرات والقوارض... ناهيك عن «الظهور السلاحف» وجلود الثعالب وعظام الحمام، وكلها تستخدم في علاج بعض الأمراض أو في أعمال السحر والشعوذة. الجملة التي يحاول أصحاب هذه المحالّ تحاشيها دائماً: «هالغرض مش موجود عنا»، فيما لاون محالّهم حتى تكاد تفيض ويصبح السير داخلها مهمة شبه مستحيلة. مئات الأصناف المختلفة تجعل من ذاكرة البائع القوية شرطاً أساسياً للنجاح، إذ عليهم تذكر الوصفات والعلاجات بدقة وسرعة، وحفظ أسماء الأعشاب والأدوية والمأكولات والأدوات المختلفة ومكان وجودها في المحلّ.

ورث أسامة منميّة «المصلحة» أباً عن جد. «العائلة تعمل في المهنة منذ 150 عاماً. البداية كانت في سوق أبو النصر في وسط البلد، ومع اندلاع الحرب الأهلية انتقلنا إلى برج أبي حيدر، وبعدها كرت الساحة لتتحول المنطقة إلى مركز أساسي لمحالّ دبوس في لبنان»، علماً بأن نشاط «الدبابيس» يشمل صيدا وطرابلس أيضاً. تسال إحدى الزبونات «الحاج أسامة» عن علاج لآلام المعدة، فخبّرها بن عشبة التيهان والشعيري الهندي والصبرا الشقرا! ويقول: «خبّرتنا تسمح لنا بإعطاء المعالجات المناسبة، لكن شغلنا الأساسية تلبية الطلبات وليس إعطاء الوصفات الطبية». تحت جملة «يصلح العطار ما أفسده الدهر» يجلس جميل المصري. حذف الـ«لا» من المثل الشهير سببه أن الأعشاب والأدوية العربية قادرة على علاج الكثير من الأمراض». أما البضاعة فمصدرها

وبينهما أكثر من «دبوس» مع صفات مختلفة.

تخصّصت محالّ «دبوس»،



الجملة التي يحاول أصحاب هذه المحالّ تحاشيها دائماً: «هالغرض مش موجود عنا»



لوي فلاح

في محالّ «دبوس»، في منطقة برج أبي حيدر البيروتية، يُخيل إليك أن هنا حلولاً لكل مشاكل الحياة، من علاج الصلع وتساقط الشعر والضعف الجنسي إلى القضاء على الجرذان والفئران ومكافحة النمل والصراصير، وصولاً إلى إبر بوابير الكاز وغيرها من الأدوات التي انقرضت أو في طريقها إلى الانقراض. تتجاوز المحالّ التي تتشابه في كل شيء: في الاسم والرائحة وطريقة عرض البضائع. ولا تكاد تختلف إلا في إضافات صغيرة على أسمائها، فهذا «دبوس الأصلي»، وذاك «دبوس الأصيل»،



مخيم ثلجي فوق القرنة السوداء

تنظم جمعية «شمال 33» المتخصصة بالتسلق على الجبال والتزلج مخيماً تدريبياً فوق القرنة السوداء، أعلى نقطة في لبنان، في 25 و26 من الشهر الجاري. وكانت الجمعية قد نظمت مخيماً مماثلاً في ذروة العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان في شباط الماضي، خضع في خلاله المشاركون للتدريب على تطوير مهارات السير والتسلق والتزلج وحفر مأوى ثلجية واستخدام المزالج للنقل وتركيب الخيم.

زحلة: ميدان لسباق الخيل

ثلاثة مستثمرين أعلنوا تنفيذ مشروع لإنشاء ميدان لسباق الخيل في زحلة يمتد على مساحة أربعين ألف متر مربع. قريباً، سيبدأ العمل في «ميدان زحلة لسباق الخيل» الذي يشمل سلسلة مطاعم ومقاهٍ وبحيرات اصطناعية بحسب المسؤول الإعلامي للمشروع سعد شعنين. وأوضح أنّ «المشروع سيُسهّم في تنشيط دور زحلة السياحي وتشجيع تربية الخيول وممارسة رياضتها».

حارة صور تكرم الحسيني والملاح

أقام أهالي حارة صور القديمة احتفالاً تكريمياً للراحلين رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني (الصورة) وعضو المجلس البلدي المرعي أحمد نديم الملاح في قاعة مجمع الإمام الخميني في المدينة. وألقيت في المناسبة كلمات أشادت بالراحلين، وقُدّمت دروع تكريمية لعائلتيهما «عربون وفاء ومحبة» تسلمها نجلا الفقيدين المهندس محمد الحسيني ومحمد الملاح.





عين الكاميرا

«حارة» المسيحيين» استوديو مفتوح

بنتيجة مبادرات متتالية من المقيمين فيها، تحولت «حارة المسيحيين» في مدينة صور إلى استوديو مفتوح للتصوير. السياح الأجانب والزوار من مختلف المناطق غالباً ما يnehون زيارتهم لميناء الصيادين وشواطئ المدينة بجلسة تصوير في الشارع الرئيسي للحارة. (تصوير علي حشيشو)



شيخ العطارين

ليس مالكو محال «دبوس» من عائلة دبوس البيروتية العريقة حصراً، لكن أي محل يعمل في مجال العطارة يطلق على نفسه اسم «دبوس». ويعزو المؤرخون لبيروت ذلك إلى عطار قديم يدعى نبهان دبوس اشتهر بمهارته وذاع صيته في سوق العطارين في بيروت أيام العثمانيين. وبعد الحرب العالمية الأولى، تقرر هدم بعض الأسواق القديمة، ومن بينها سوق العطارين، لتوسيع شوارع المدينة، فانتقل هؤلاء إلى سوق أبو النصر، وأطلقوا على محالهم أسماء «دبوس الذهبي» و«دبوس الماسي» و«دبوس الفضي» وغيرها، مستغلين السمعة الحسنة لشيخ العطارين نبهان دبوس، فيما سُمي الأخير محله «دبوس الأصلي» ليميز نفسه عن غيره من العطارين. ومذالك، بات كل عطار «دبوس»، ما دفع الشاعر الشعبي البيروتي عمر الزعني إلى كتابة قصيدة سخر فيها من كثرة محال دبوس، وجاء فيها:

إنزل درج الأربعين
وادخل سوق الأربعين
وتلفت شمال ويمين
بتلاقي كل الدكاكين
على كل واجهة أو فترين
على كل باب بخط تخين
كل واحد كاتب دبوس
ما عاد باين ولا معروف
مين هو الأصلي دبوس
إلا من تذكرة النفوس



«لبنان ومصر وسوريا والخليج وتركيا والصين، والأسعار دائماً مدروسة لتتناسب مع زبائن المحل، وهم في غالبيتهم من الطبقات المتوسطة والفقيرة».

يؤكد وليد شمالية، وهو صاحب أحد محال دبوس، أن المهنة تغيرت كثيراً: «سابقاً كانت تقتصر على لوازم العطارة فقط. لكنها اليوم باتت تشمل الأدوات المنزلية والدهانات والخضوات». والسبب «تراجع شعبية العطارة مع الوقت، ما دفعنا إلى البحث عن موارد أخرى».

الاهتمام بالديكور ليس من أولويات أصحاب هذه المحال ذات الأبواب القديمة والجدران المتهاككة. على الرفوف التي يملأها الغبار، لا يزال الطربوش الأحمر يجاور سلال القش القديمة. وطريقة الدفع لا تزال تقليدية، فلا حواسيب ولا آلات حاسبة ولا بطاقات فيزا، بل جارور خشبي عتيق لـ«الغلة» ودقتر قديم. هنا، تشعر بأن الزمن يعاند رافضاً التحرك، وبأن «دبوس» مصر على أن «ينغز» دائماً ذاكرة البيارة.

سوريا

المعارضة المسلحة تنوي مقاطعة أستانة الأسد: القوات الأميركية والتركية غازية



أشار الأسد إلى أن الجيش اقترب من مدينة الرقة وستكون إحدى أولوياته (أ ف ب)

فيما يُنظر أن تلعب مخرجات الجولة المقبلة من محادثات أستانة دوراً رئيسياً في دعم جهود المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في جنيف، يأتي إعلان وفد المعارضة المسلحة نيته التخلي عن أستانة، ليظهر بوضوح قدرة تركيا على إثبات عمق تعاونها مع روسيا لإنجاح اللقاء. وانعكاس ذلك على المعطيات في الشمال السوري وخاصة في محيط منبج، بالتوازي مع إدانة دمشق الوجود الأميركي والتركي هناك

مع اقتراب موعد الجولة الجديدة من محادثات أستانة السورية، التي أُخيلت إليها بشكل رسمي ملفات وقف إطلاق النار والمساعدات وغيرها من الملفات التقنية التي بقيت خارج أجندة جنيف، يدفع الوضع المستجد في محيط مدينة منبج في الشمال السوري بأسئلة كثيرة حول تأثيره على الدور التركي الضامن في الاجتماع، وخاصة في ضوء إعلان وفد المعارضة المسلحة مقاطعته لجولة المحادثات. وبرغم الجهود التركية النشطة مع الولايات المتحدة وروسيا، واعتبار أنقرة المدينة كـ«خط أحمر»، تشير المعطيات من الأرض إلى أن قوات البلدين تعزز وجودها في محيط المدينة، إذ تناقلت مصادر محلية ما

مفاده أن قوات أميركية جديدة وصلت إلى محيط المدينة، بالتوازي مع تداول صور لعسكريين روس وسوريين موجودين داخل أحياء المدينة. وتأتي زيادة الوجود الأميركي بالتوازي مع تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلة مع قناة «فينيكس» الصينية، نشرت أول من أمس، نفى فيها وجود «ضوء أخضر» سوري لدخول القوات الأميركية إلى محيط منبج، مؤكداً أن «أي قوات أجنبية تدخل سوريا من دون دعوتنا أو إذننا أو التشاور معنا تعتبر قوات غازية، سواء كانت أميركية أو تركية أو أي قوات أخرى، ولا نعتقد أن هذا سيكون مفيداً». كذلك جدد الأسد اتهام تركيا بدعم تنظيم «داعش»، معتبراً أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «عضو في الإخوان المسلمين» وهو مرتبط إيديولوجياً بـ«داعش» و«جبهة النصرة» ومتعاطف معهما، كما أنه ساعدهما إما عبر تقديم الأسلحة أو لوجستياً أو من خلال تصدير النفط». وفي معرض رده على سؤال حول أولوية عمليات الجيش، قال الأسد: «لقد بتنا قريبين جداً من الرقة الآن... والرقة هي معقل (داعش) اليوم، وبالتالي فإنها ستكون أولوية بالنسبة إلينا»، مضيفاً أن ذلك «لا يعني أن المدن الأخرى لا تحظى بالأولوية... فندم تقاع على طريق مدينة دير الزور في الجزء الشرقي من سوريا والقريب من الحدود العراقية، وتلك المناطق هي التي استخدمها (داعش) كممرات ومعابر للدعم اللوجستي، وبالتالي سواء هاجمنا المعقل أو هذا المعبر... فإن للهجوم النتيجة نفسها».

وحوّل المفاوضات في جنيف

«النصرة» تتبني تفجير دبي دمشق... وأنقرة وباريس تدينان

دانت كل من باريس وأنقرة وبرلين، التفجيرين اللذين استهدفا منطقة باب الصغير في مدينة دمشق، أول من أمس، وأسفرا عن وقوع عشرات الضحايا. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان صادر عنها: «ندين بأشد العبارات الهجوم الذي استهدف زوار الأماكن المقدسة لدى منتسبي الاعتقاد الشيعي»، معربة عن تعازيها لأهالي الضحايا، وأمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين. بالتوازي، دانت وزارة الخارجية الفرنسية التفجيرين، ودعت ضامني الهدنة في سوريا، وخاصة روسيا وإيران، إلى التأكد من احترام تنفيذ وقف إطلاق النار بشكل كامل. من جانبه، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن «تعاطفه مع أسر الضحايا، الذين كان الكثير منهم زواراً دينيين». وشدد في بيان على «ضرورة تقديم المسؤولين عن التفجيرين وجميع من ينفذ هجمات على المدنيين، إلى المحاكمة». ونقلت مصادر سورية أن عدد ضحايا التفجيرين ارتفع أمس إلى 74 شخصاً، في وقت تبنت فيه «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة)» في بيان رسمي، تنفيذ التفجيرين.

طالب المعارضة بتأجيل موعد أستانة إلى ما بعد نهاية الهدنة المعلنه

التحدث عن علاقة حقيقية مع حكومة أخرى». وفي تطور لافت قبل أيام من عقد أستانة، ربطت الفصائل المسلحة مشاركتها في الاجتماع المقرر خلال الأيام المقبلة بتحقيق عدد من الشروط. وذكرت في بيان أول من أمس أن الوفد يطالب بـ«الالتزام الكامل بوقف إطلاق

وأستانة، رأى أن تحقيق نتائج إيجابية من المفاوضات مرتبطة بكونها «مفاوضات سورية، سورية»، موضحاً أن دمشق «لم تتوقع أن ينتج (جنيف) شيئاً، لكنه خطوة على طريق ستكون طويلة، وقد تكون هناك جولات أخرى سواء في جنيف أو في أستانة». وعن موقف دمشق من سياسة الإدارة الأميركية الجديدة، رأى أنه «لا يمكن محاربة الإرهاب بشكل مجزأ، بل ينبغي أن يكون ذلك شاملاً... ولا يمكن أن يقتصر الأمر على الغارات الجوية، بل يجب أن يكون بالتعاون مع القوات على الأرض». ونفى وجود اتصالات مباشرة مع إدارة الرئيس ترامب، ملمحاً إلى وجود قنوات غير مباشرة ومؤكداً في الوقت نفسه أنه «لا يمكنك المراهنة على القنوات الخاصة، بل ينبغي أن يكون ذلك رسمياً، عندها يمكنك

قضية الوعر على أبواب الحل: ضمانات أقوى للتسوية

تهريب البضائع والمواد الاستهلاكية إلى داخل الحي تشكل مصالحة كبرى للمستفيدين من حصار الحي، تقف في وجه الحل أيضاً. ولدى محافظ حمص طلال البرازي الإجابات عن جميع النقاط المطروحة، إذ يعلق على العراقيل المذكورة بدبلوماسية، فيبرر الأمر بضرورة الصبر لمعالجة كل المشكلات التي تواجه الحل، في ظل إنجاز أكثر من 90% من بنود الاتفاق. ويضيف في حديثه إلى «الأخبار» أن بعض الفصائل في الحي يتمكنون تخريب الاتفاق ليتمكنوا من تشكيل عامل ضغط على الدولة السورية، بهدف التنازل عن بعض الشروط، وهذا ما لن يحصل، حسب تعبيره. وقبيل توجهه إلى اجتماع مسائي، بشأن تطورات ملف المفاوضات حول الحي، يرى المحافظ أن إنجاز الملف لا يتطلب أكثر من ساعات، إذ إن ما لم ينجز بعد متعلق بالزمن اللازم لتطبيق كافة البنود، إضافة إلى الوقت الذي يتطلبه إنجاز التسويات. ويحدد عدد المسلحين داخل الحي بما لا يقل عن 1500، وفي حال



ستسلم الشرطة إلى جانب كتيبة من الشرطة السورية الروسية مرافق، الحي وحوالته (أ ف ب)

لم تحسم وجهة خروج المسلحين بين ريف حمص الشمالي أو إدلب أو جرابلس

العمل العسكري في الحي لا اعتبارات عديدة، ولا سيما بعد عراقيل اللحظات الأخيرة، كل مرة. مأساة عشرات الآلاف من المدنيين في الحي تتزايد مع استمرار حياتهم اليومية في عمق الحرب، في ظل وجود ما يقارب 1500 مسلح يتحكمون في مصير الحي. وإذ يربط المسلحون ووسائل إعلامهم، بين ملفي حصار الوعر ومضايا، وحصار الفوعة وكفريا، فإن قضية

خط المفاوضات، باعتباره ضامناً لإنجاز الملف الشائك، جعل حظوظ التسوية السياسية أقوى هذه المرة، بحسب قول أحد العسكريين الواقفين على مشارف الحي في انتظار الأوامر. «يشارك الروس في المفاوضات هذه المرة، بشكل فعال، ويشكلون ضمان جميع الأطراف من أجل سير العملية. لكن هناك من لا يريد لهذه التسوية أن تنقضي»، يقول الضابط. ويضيف: «يجري العمل على أكثر من مسار لإنجاز الاتفاق. وفد المصالحة والوجهاء يعقدون مفاوضات متسارعة في الحي، فيما يعمل المحافظ بطريقته لإتمام رحلة طويلة بدأها منذ مدة لإنهاء التوتر في الحي». ويتابع: «نراقب ما يجري من روتين يومي في محيط الحي. يدعو المحافظ إلى اجتماع يومي في القرن الآلي، مقابل الكليات العسكرية، وتحت أعين المسؤولين عن حماية المنطقة، بهدف استقطاب أي شخص يرغب في الخروج من الحي وتسوية وضعه». لا يطالع العسكريون المشرفون على حماية الحي على تفاصيل الاجتماعات التي تجري، غير أنهم غير متفائلين بقرب انتهاء

ساعات تفصل حي الوعر الحمصي عن إنهاء مأساته. بحسب محافظ حمص طلال البرازي، الخشية من مفاجآت جديدة تعرق إنجاز التسوية السياسية في الحي، تخيم على متابعي الملف، غير أن حظوظ الحل أقوى هذه المرة. بضمائم روسية وأهلية

مرح ماشي

دخل الوفد المفاوضات... خرج الوفد المفاوضات، هكذا يقضي حي الوعر الحمصي أيام الحرب السورية، باعتباره آخر الأحياء الحمصية الخارجة عن سيطرة الدولة، ريثما يتم إنجاز الاتفاق السياسي الهادف إلى خروج الحي من خارطة الصراع نهائياً. عند العاشرة صباحاً، يدخل وفد المصالحة إلى الحي، فيتوقف إطلاق النار، حتى يخرج الوفد مع تجاوز ساعات الظهر، فتعود رحي الحرب لتطحن ما بقي من أحلام السلام في الحي، دخول الطرف الروسي على

«أنصار الله» تفشل «غزوة نهم»... وتسيطر على المخا بالكامل

أمس، إن الحل الوحيد للأزمة في اليمن ليس بالإمكان إحرازه إلا بالمفاوضات السياسية وخريطة طريق متوازنة. من جهة أخرى، أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ستيفن أوبراين، أنه يجب دخول المساعدات الإنسانية إلى اليمن عبر ميناء الحديدة، محملاً الأطراف التي تعرقل هذه العملية المسؤولية عن المجاعة في البلاد. وأضاف أوبراين، في كلمة القاها أمام أعضاء مجلس الأمن، بعد زيارته لليمن والعراق أن 20 مليوناً مهددون بالمجاعة في اليمن والصومال ونيجيريا وجنوب السودان.

في السياق نفسه، قال نائب مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي، فلاديمير سوفرونكوف، في تصريحات أوردتها قناة «روسيا اليوم» أول من

تبدأ اجتماعات الرباعية الخاصة باليمن اليوم في ألمانيا

طالبات الأمم المتحدة أطراف الصراع بإتاحة دخوله المساعدات عبر ميناء الحديدة (الناضول)



الزهراري في يخلت، شمالي المدينة». أما في جبهة علب، شمالي محافظة صعدة، فقد هاجمت مجاميع مسلحة موالية لهادي ووحدات سعودية المنفذ الحدودي، مسنودة بقصف مكثف من مروحيات الأباتشي، لكن من دون أن تستطع تحقيق تقدم يذكر. وإلى جبهة ميدى، شمال غرب محافظة حجة، ذكرت مصادر إعلامية مقتل العقيد محمد الشعور، وهو قائد كتيبة مشاة، وذلك مع أربعة من مرافقيه جراء انفجار لغم على الصعيد السياسي، غادر المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، العاصمة السعودية الرياض، من دون لقاء هادي. وقلقت وكالة «الناضول» التركية عن مصدر في حكومة هادي، أن ولد الشيخ غادر باتجاه ألمانيا، بعد فشل اجتماعه بهادي، الذي كان من المقرر أن يحدث السبت أو أمس، من دون الكشف عن أسباب ذلك.

وسيشترك ولد الشيخ في اجتماعات اللجنة الرباعية الخاصة باليمن (الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات)، والمقررة اليوم في ألمانيا، بمشاركة سلطنة عمان، وذلك لدراسة إمكانية إقرار «خريطة الطريق الأممية» بصورة نهائية، التي يرفضها هادي، علماً بأن هذه الاجتماعات تأتي قبل اجتماع مرتقب لمجلس الأمن الدولي بشأن اليمن أواخر الشهر الجاري.

بعد انكسار تحالف العدوان الذي تقوده السعودية في تحقيق إنجاز كبير على الساحل الغربي لليمن، أعلن التحالف بدء موجة عمليات جديدة على العاصمة صنعاء، في وقت وصل فيه شن غارات عنيفة على الحديدة والمخا وصنعاء. ووفق مصادر ميدانية، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن العدوان مارس ضغوطاً كبيرة خلال اليومين الماضيين في أكثر من جبهة، وخصوصاً في نهم حيث سقط له مئات القتلى والجرحى، إلى أن عاد وتراجعت قواته مع إبقائها على بعض المواقع التي سيطرت عليها. وترى تلك المصادر أن الضغط في نهم ناجم عن «الهزيمة التي تلقاها العدوان في المخا»، إذ إنه بعد نحو ثلاثة أشهر على المواجهات في الساحل الغربي، في محافظة تعز ولا سيما المخا، تراجعت حدة الاشتباكات، وذلك بعد الانسحاب المفاجئ لقوات «الرمح الذهبي» من المخا الخميس الماضي.

ويبدو أن الغضب الجنوبي من مجريات المعركة والسكين الذي ضرب لواء «حزم» الموالي للإمارات، تسبباً في ذلك الانسحاب، لكن ذلك لا يعني أن قوات «التحالف» لن تعيد الكرة، وخاصة لما للمنطقة من أهمية استراتيجية وجغرافية.

في المقابل، نقل موقع «العربي» عن مصدر عسكري في «أنصار الله» تأكيداً أن «الجيش واللجان الشعبية تمكنا من إحكام سيطرتهم على المخا ومنطقة



النار في المناطق الخاضعة لتشكيلات الفصائل، وإيقاف التهجير القسري والتغيير الديموغرافي في حي الوعر وغيره من المناطق».

كذلك أشارت إلى ضرورة تأجيل موعد لقاء أستانة إلى ما بعد نهاية الهدنة المعلنة في العشرين من آذار الحالي، على أن ترتبط الاجتماعات بتقييم نتائج وقف إطلاق النار ومدى الالتزام به. وشدد على «استكمال مناقشة وثيقة أليات وقف إطلاق النار قبل الذهاب إلى أستانة، كما كان متفقاً عليه في أنقرة».

بالتوازي، قال المتحدث باسم وفد المعارضة إلى أستانة، أسامة أبو زيد، في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، إن «جرائم النظام وإيران وعمليات القصف الجوي لطائرات روسية ورعايتها لعمليات تهجير عرقي، آخرها في الوعر، أهدمت كلياً فرص مشاركتنا في أستانة».

تقرير

البرلمان المصري: إهلاءات حكومية تفرض الأولويات

الإجراءات الاقتصادية الصعبة عليهم. البرلمان الذي أسقط عضوية السادات، رفض رفع الحصانة عن مرتضى منصور بعد مطالبة النائب العام في خطاب رسمي للمجلس من أجل مباشرة التحقيقات في واقعة قيامه بسبّ وقذف كابتن منتخب مصر السابق أحمد حسن. وهو الطلب الذي تم رفضه، وبالتالي لن يتمكن النائب العام من مباشرة التحقيقات مع النائب في القضية التي سيتم تعليقها لحين خروج النائب من المجلس بعد نحو أربع سنوات.

ذلك في الوقت الذي يرفض فيه رئيس البرلمان الهجوم على شخصه وعلى أداء النواب الذين يقومون بزيارات ورحلات داخل مصر بدعوى «تفقد الأوضاع ومعاينة المشاريع» بين الغردقة والفيوم والأقصر وأسوان، ويقومون في أكبر الفئاد على نفقة الدولة.

من الواضح أن النواب ينشغلون بالأولويات التي تُملئ عليهم، حتى أولوية مشاريع القوانين لا يختارها النواب، ولكنهم يتركونها للحكومة التي تملئ عليهم مشاريعها الجاهزة عن طريق وزارتي العدل والعدالة الانتقالية، بينما يقف النواب يتابعون متحفظين قليلاً على مشاريع الحكومة التي عادة ما تشهد تغييرات طفيفة.

اللجان، وفي مقدمهم رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، بهاء أبو شقة، الذي بات يستجيب للتعليمات باستثناء اعتراضه على رفض إقرار حكم محكمة النقض بتصعيد النائب، عمرو الشوبكي، السياسي المعارض، على حساب النائب أحمد مرتضى منصور، بعدما ثبت وجود خطأ جسيم في محاضر الفرز.

مرور أشهر عدة على حكم النقض، لم يمنع البرلمان من تأجيل المناقشة في هذا الموضوع وعدم طرحه على الجلسة العامة، في مقابل طرح طلبات أقل أهمية بشأن رصف طرق ومناقشة تقارير عن ميزانية الدولة في السنوات الماضية، وغيرها من الأمور التي وضعت على الجدول باعتبارها أكثر أهمية من تنفيذ حكم محكمة نهائي واجب النفاذ ولا يجوز الطعن به.

وقد مرر البرلمان بتعليمات أمنية، إسقاط عضوية النائب أنور السادات بتصويت علني لغالبية الأعضاء الذين أيدوا القرار واتهم الوجهة لرئيس لجنة حقوق الإنسان السابق، وشملت التهم تسريب مشاريع القوانين لسفارات أجنبية ومخاطبة البرلمان الدولي من دون الرجوع إلى المجلس، فيما كان السبب الحقيقي هو انزعاج رئيس البرلمان والأجهزة الأمنية من تسريب السادات ميزانية مجلس النواب التي أظهرت سيارات لرئيس المجلس بقيمة 18 مليون جنيه، وهو رقم كبير جداً، في ظل دعوات التقشف التي يطالب بها المجلس الحكومة والمواطنين، ويمرر باسمها مزيداً من



تطورات عدة شهدها البرلمان المصري في الآونة الأخيرة. أظهرت خللاً في أولويات التشريع لديه، بالتزامن مع انصياعه التام لمشينة الحكومة، وهو ما برز في إسقاط عضوية النائب أنور السادات، في وقت وقف فيه المجلس مدافعاً عن النائب مرتضى منصور

القاهرة - جلال خيرت

المزاج أو «الكيف» في التعامل مع القضايا هو الأسلوب الذي بات يتعامل به البرلمان المصري مع القضايا الملحة. فالجلس المنتخب والمنعقد منذ 15 شهراً، لم يمرر بعد العديد من القوانين المكتملة للدستور، أبرزها قوانين التشريعات الإعلامية التي أبقته رؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف القومية في مواقعهم مؤقتاً حتى إشعار آخر، بسبب تباطؤ المجلس في إقرار القوانين التي خصص لها شهر بدءاً من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، علماً بأن المجلس تأخر في إقرار القوانين الخاصة لأكثر من عام، برغم النص الدستوري على إقرارها في دور الانعقاد الأول وليس الثاني.

ويواصل رئيس البرلمان علي عبد العال، إمرار ما يشاء من أولويات خلال الجلسات، فالمجلس، الذي خرج منه رئيس اللجنة الاقتصادية ليكون وزيراً للتموين، لم يتحرك في أزمة نقص الخبز الأخيرة التي شهدت احتجاجات وقطع طرق، كما لم يتحرك في ملف سد النهضة بتعليمات من جهات أمنية في أعقاب إسناد الملف لإحدى الجهات السيادية وإقصاء مختلف الوزارات والجهات، باستثناء وزارة الخارجية التي يبقى دورها شرفياً، ومقتصراً على الاجتماعات التي يحضرها مسؤولوها مع نظرائهم في دول حوض النيل. يهدر عبد العال وهو أستاذ قانون العديد من القضايا المهمة، مستغلاً صلاحياته. لكن المؤكد أن التعليمات التي تملئها أجهزة في الدولة على النواب، لم تعد مقتصرة على رئيسه فقط، وإنما أيضاً على بعض رؤساء

حدوث مفاجات، فهم لا يتجاوزون 2000، على حد قوله. ويضيف: «لم تتحدد وجهة خروجهم النهائية، إذ ما زالت الخيارات مطروحة حول خروجهم نحو الريف الشمالي أو ريف إدلب أو حتى مدينة جرابلس الحدودية. ويرى أن حظوظ نجاح الاتفاق هذه المرة أقوى من السابق، لأسباب تتعلق بضمانات عديدة، من بينها: تسلم الشرطة كل مرافق الحي، إضافة إلى كتيبة من الشرطة العسكرية الروسية سيكون موجوداً عناصر منها على حواجز الحي، بمجرد خروج المسلحين. ومن بين الضمانات أيضاً، بحسب محافظ حمص، تشكيل لجان محلية من غير المسلحين، تضم وجهاء من الحي، ويستمر وجودها لمدة 6 أشهر، إضافة إلى تبني مرجعيات من جميع الأطراف في الوعر وجواره ومن الحكومة السورية وحلفائها، مسؤوليتها عن عدم التصعيد لاحقاً. وبالضمانات الجديدة يبدو المحافظ أكثر راحة للاجتماعات الأخيرة، بوصفها مقدمة لإعلان الحي سريعاً آمناً، وخلال وقت قصير».

السلطة وإسرائيلك تعتديان على عائلة الأعرج

لكنها استكملت مقاضاة رفاقه، محمد حرب وهيتم سباح ومحمد السلامين وعلي دار الشيخ وسيف الإدريسي، وتأجيل محاكمتهم حتى 30 نيسان المقبل. ورأت الأعرج أن المحاكمة «شكل من أشكال القمع». وسالت «على ماذا يحاكمون باسل؟ على فعل نضالي ضد الاحتلال؟ كيف سلطة (وطنية) تحاكم على هذا؟ ليس من المفترض أن يكون هذا دورها في الأصل إذا كانت وطنية فعلاً؟». وأضافت: «ليست السلطة أكثر من إدارة مدنية للاحتلال العسكري فتحاكم كل من يحارب الاحتلال، واستكمال المحاكمة هو إمعان في القمع ليس أكثر، يعني للقمع أشكال عدة، منها الضرب والاعتقال ومحاكمة الثوار والسكوت عن كل أشكال التهويد، لا بل وإسكات كل من يعلن رفضه لهذا الواقع».

واستغز الحداث الجمهور الفلسطيني في الداخل والخارج، خاصة أن أجهزة أمن السلطة تتصرف كأنها ذراع أخرى من أذرع جيش العدو، فيما يتصرف «الأمن الوقائي» تحديداً كأنه وحدة من وحدات «اليمام» الإسرائيلية الخاصة، إذ توكل إلى الجهاز مهمة قمع المعتصمين وضربهم، إضافة إلى مطاردة المقاومين ودهم بيوتهم بعد يوم واحد من دهم جيش العدو لها.

التنسيق الأمني ليس حكرًا على أجهزة السلطة فقط، بل هناك تنسيق قضائي بين السلطة والعدو؛ ووفق المعلومات السابقة، فإن السلطة خلال تحقيقها مع الأعرج ورفاقه العام الماضي، كانت ترسل التحقيقات مباشرة إلى الإسرائيليين.

تزامناً مع محاكمة الأعرج ورفاقه والاعتداء على المحتجين خارج قاعة المحكمة، اعتصم عشرات المتضامنين في غزة وأمام عدد من السفارات الفلسطينية في العواصم العربية رفضاً لمحاكمة المقاومين وسياسة التنسيق الأمني. وشهدت العاصمة اللبنانية بيروت اعتصاماً أمام السفارة الفلسطينية، كذلك اعتصم عشرات الشبان أمام السفارة في العاصمة



اعتدى أمن السلطة على والد الأعرج والنساء والصحافيين (أي بي إيه)

منهجه وفكره يشكلان خطراً كبيراً على الاحتلال، ويجب كسر هذه الاسطورة وتخويف من يفكر في انتهاج نهجه، وبالتالي العنف المستخدم اليوم (أمس) هو استكمال للاعتقال والتعذيب، والذي قامت به السلطة تيسير لعملية تصفية باسل».

رغم ما حدث، أكملت محكمة الصلح عملها وقررت انقضاء محاكمة الشهيد الأعرج، بسبب «انتهاء القضية بموت المتهم».

الزميل أحمد ملحم، وبعد الاعتداء على المعتصمين، اعتقلت أجهزة أمن السلطة خضر عدنان لمدة قصيرة قبل إطلاق سراحه. وقالت شيرين، شقيقة الشهيد الأعرج، لـ«الأخبار»، عن قمع الأجهزة الأمنية للاعتصام، إنه «استكمال السلطة لوظيفتها التي أقيمت من أجلها، وهي إراحة الاحتلال من المواجهة مع الشعب، وذلك عن طريق قمعها بكل الطرق». وأضافت: «باسل تحول إلى أسطورة ومثال يحتذى به، وأصبح

خارج القاعة، لم يكتفرت عناصر الأجهزة الأمنية لوالد الشهيد الذي لم يدفن ابنه بعدما صادر جيش الاحتلال جثمان ولده، وحتى لوجود الأسير المحرر خضر عدنان، وما يمثله هذان الاثنان في الوجدان الفلسطيني. فهجم عناصر الأمن على المعتصمين، وضربوا والد الشهيد الذي أصيب برضوض في رقبته وظهره، كما اعتدى على النسوة والصحافيين الذين كانوا موجودين للتغطية، وجرح منهم

تبدو السلطة الفلسطينية كحكومة الجنرال فيشي التي ساعدت المحتل الألماني في قمع المقاومة في فرنسا. في الضفة، يعيش الفلسطينيون تحت احتلالين: الأول إسرائيلي، والثاني فلسطيني - أهني سلطوي. أمس، اعتدى الأمن الفلسطيني على والد الشهيد باسل الأعرج. بعدما كانت شرطة العدو قد افتحمت بدورها الخيمة التضامنية مع عائلته

قاسم س. قاسم

«باسل عاش ومات وهو ينادي بوحدةنا، أحبابي لا تضرّوا ببعضكم بعض»، لم يكذ والد الشهيد باسل الأعرج، محمود، ينهي كلمته أمام مقر محكمة الصلح في مدينة رام الله، وسط الضفة المحتلة، حتى انهالت القوى الأمنية الفلسطينية عليه وعلى المعتصمين بالضرب وبالسحل أمام أعين الكاميرات، فيما نال من الصحافيين بصورة خاصة رجال الأمن.

وكان هذا الاعتصام قد تزامن مع

تزامن قمع المتضامنين مع مسيرات احتجاج أمام السفارات الفلسطينية

محاكمة السلطة الشهيد الأعرج ورفاقه الخمسة (أربعة منهم أسرى في سجون العدو) بتهمة حيازتهم «سلاحاً غير شرعي». وأظهر مقطع مصوّر سُزّب من داخل الجلسة كيف تمت المحاكمة بصورة روتينية باردة، بعدما قدمت النيابة العامة (المُدعي) إلى القاضي بلاغاً يفيد باستشهاد باسل في السادس من الشهر الجاري، مرفقاً معه إفادة رسمية من «هيئة الأسرى» بأن أربعة آخرين معتقلون إدارياً لدى العدو. أما الخامس، فلم يسمح لمحامى الدفاع عنه بالحديث، ولم يُعط الفرصة الكافية للدفاع عن موكله.

تقرير

ترامب يستكشف آفاق تحريك التسوية على المسار

حل الدولتين. مع أن الرئيس ترامب أعرب خلال المحادثة، بحسب البيان، عن اعتقاده الشخصي بأنه «يمكن تحقيق السلام وحان الوقت لتوقيع اتفاق، وأشار إلى أن هذا الاتفاق سيوفر للفلسطينيين والإسرائيليين السلام والأمن الذي يستحقونه، وبالإضافة إلى ذلك سيبيّن أصدقاءً إيجابية في أنحاء المنطقة والعالم». وهكذا تجد السلطة نفسها مرة أخرى، أيضاً، مضطرة إلى التحرك في الملعب الذي رسم حدوده ننتياهو ومعسكر اليمين.

في السياق نفسه، نقلت صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن مقرّبين من الإدارة الأميركية أنها تدرس إمكانية عقد مؤتمر سلام إقليمي في الأردن أو مصر، بمشاركة ترامب. وربطت ذلك بالمحادثة الهاتفية بين الرئيسين الأميركي والفلسطيني، وبحسب المصادر نفسها، فإن ترامب

يمكن للولايات المتحدة فرض حل على الطرف الآخر».

وبذلك يكون ترامب قد أسقط أي رهانات أو أوامام لدى الرئيس

تدرس واشنطن إمكانية عقد مؤتمر سلام إقليمي في الأردن أو مصر

الفلسطيني حول دور أميركي ما يحاول أن يدفع إسرائيل للترشح عن ثوابتها. وكان لافتاً أنه لم يرد في البيان أي ذكر أو إشارة إلى صيغة

علي حيدر

يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وجد وقتاً، في جدول أعماله المزدحم بالتحديات الداخلية، للبدء بخطوات أولى على طريق استكشاف آفاق محاولة تحريك المسار الفلسطيني. ضمن هذا الإطار، يندرج الاتصال الهاتفي بينه وبين رئيس السلطة محمود عباس. لكن بات واضحاً، كما كان مقدراً، أن أي مسار مفترض ما زال مضبوطاً بالثوابت الإسرائيلية التي كان تعاني من مفاعيلها السلطة الفلسطينية. فقد أوضح بيان عن البيت الأبيض، في أعقاب الاتصال، أن «اتفاق السلام يجب أن يكون نتاج مفاوضات مباشرة بين الطرفين، وأن الولايات المتحدة سترافق القادتين الإسرائيلية والفلسطينية بشكل وثيق، من أجل تحقيق التقدم نحو هذا الهدف، لكن لا



بحث مستشارو ترامب الاكتفاء بعقد لقاء ثلاثي مع عباس و نتنياهو (أ، ب)

كيوسك الصحافة

تراهب وإنقاذ الرأسمالية

ريتشارد وولف*

تشتمل الرأسمالية، كما برهن توماس بكيتي في كتابه «رأس المال في القرن الحادي والعشرين»، على ميل داخلي لمقاومة تفاوتات الدخل والثروة. وتتمثل إحدى عواقب هذا الميل في انفجارات سياسية دورية للغضب الشعبي والجماهيري. ويناضل الناس ضد الفساد السياسي والانقسامات الاجتماعية التي تزيد تلك التفاوتات في حدتها. وكثيراً ما ينجح السياسيون الذين يتلقفون تلك اللحظات في الاستفادة منها. أما السياسيون الذين يفشلون في إدراكها، فهم إما يعترفون بخسارتهم، أو يبزرونها. وقد خدم مثل أولئك الفاشلين عادة كإداريين أو مشجعين للرأسمالية - أي «منظوماتها الحاكمة» المتعاقبة. أولئك المنهزمون بالاحتفاء بالنظام (وبرواتبهم العالية)، يمنعهم عمامم الدفاعي عن رؤيته إخفاقاته وتناقضاته الحرجة.

اليوم، ونحن لا نزال غارقين منذ عام 2008 في تداعيات ثاني أسوأ انهيار عرفته الرأسمالية العالمية، يجب استخلاص الدرس مما حدث في أعقاب أسوأ أزمة، أي أزمة عام 1929. فحينها، أيضاً، أدى صعود التفاوت وما تبعه من انهيار إلى نفاذ صبر كثير من الناس من الرأسمالية وتصاعد عداوتهم لها. وقد قللت حينها المنظومات الحاكمة مما حدث من انهيار ومن آثاره الاجتماعية، إذ حاولت إقناع نفسها والآخرين بأن الاقتصاد سيتحسن مرة أخرى. لكن موسوليني هتلر سلكا طريقاً أخرى مختلفة تماماً. فقد شدداً على حقيقة الأزمة الاقتصادية، والتفاوتات الاجتماعية، الخ، وتعاطفاً علناً مع ضحايا الرأسمالية، ووجهها اللوم إلى الأحزاب السياسية في المنظومة الحاكمة، وطلباً من الناخبين تفويضهما كقائدين عظيمين كي يصلحا العطب ويعالجا قصور «النظام الفاسد الذي يخدم الآخرين»، وذلك بإخضاعه إلى «الأمة». لقد وعدا بجعل النظام «يعود» إلى خدمة الأمة بدل إيذائها، وتدثراً بالأعلام وبيباقي مظاهر القومية لتثبيت حيلتهما.

وفي نظرهما، لم تكن الرأسمالية هي المشكلة في حد ذاتها، ويكفي إصلاح وضعها كي تغدو في خدمة الأمة. وكما حدث باستمرار في تاريخ الرأسمالية، طغى على لحظات أزمته انحراف بالغضب الشعبي نحو ما يشبه القومية الهيسترية. والآن، يعيد ترامب تكرار هذا التاريخ الرأسمالي. فقد بلغت تفاوتات الدخل والثروة في الولايات المتحدة بعد عام 1970 ذروتها خلال انهيار عام 2008. ومنذ ذلك الحين، يؤكد الجناح الديمقراطي لمنظومة الحكم بشكل دائم على «التعافي»، حتى مع تعمق معاناة الجماهير وتعالى السخط في صفوفها. أما الجناح الجمهوري، فيؤكد بشكل دائم أهمية التقليص من الضرائب الحكومية ومن القوانين المكثلة من أجل تحرير رأسمالية ستقودنا بلا ريب إلى ازدهار متصاعد. وبالنسبة إلى أجزاء واسعة من السكان، فإن مقترحات منظومة الحكم «القديمة المكررة» أضحت غير ملائمة لتجاوز الانحدار الذي يعيشونه ويحسونه. وقد فهم برني سندرز ذلك، كما فهمه ترامب. لكن منظومة الحكم الديمقراطية نجحت في إفشال سندرز، بينما فشلت منظومة الحكم الجمهورية في فعل ذلك مع ترامب.

لا تختلف عبارة ترامب «أميركا أولاً» كثيراً عن عبارة «ألمانيا فوق كل شيء». فكلا الشعارين كانا ولا يزالان استراتيجيتين أيضاً. فقد هدّدت الانقسامات الاجتماعية، المضعفة والمدمرة للمجتمعات الرأسمالية في الثلاثينيات، قدرة الرأسمالية على الاستمرار (خاصة في ظل وجود النظام السوفياتي الجديد). وبالمثل، توجد انقسامات مشابهة ومهددة في بدايات هذا القرن. وقد كانت الإجابة الاستراتيجية في كلا الحالتين صعود قومية اقتصادية تصرف نظر الجماهير الغاضبة عن الصراعات الداخلية حول التفاوتات، والانهيارات، و«عمليات التعافي»، وتعيد تركيز غضبهم وأملهم على أجندة قومية ستعيدهم إلى «أيام العز الماضية» (أي «رايخ» ألماني آخر، ولايات متحدة عظيمة من جديد). وتعاقب الأجناب المسيئين. ويجب على البرنامج القومي أن يشمل، كأهداف، «الأجانب» داخل البلاد، غير الأريين في ألمانيا

والمهاجرين الحديثين إلى الولايات المتحدة، وخاصة اللاتينيين منهم. يجب دمجهم بأنهم «أجانب أسوأوا إلى حسن ضيافتنا»، ومن ثمّ محاسبتهم على معاناتنا الاقتصادية. كذلك تشمل الأهداف أيضاً «الأجانب» خارج البلاد، الذين جعلوا منا ضحية من خلال معاهدات سيئة، وسلوك سيئ، و«صفقات» سيئة سيلغيها زعيم قوي جديد ويستبدلها بأخرى. فالتشابهات بين استراتيجية هتلر واستراتيجية ترامب كثيرة جداً، ومتقاربة جداً بشكل لا يمكن تجاهله. ولعل أهم تشابه لا يجرؤ أيّ منهما على الإقرار به. فكلاهما يطمح إلى إنقاذ الرأسمالية من الأعمال العدائية الحرجة التي يسببها النظام لنفسه من خلال ما ينتج من تفاوتات، وانهيارات، وما يترتب عليها من انحدار اقتصادي. وكلاهما يعتقد أنّ الرأسمالية هي التنظيم الضروري والطبيعي للإنتاج في المصانع والمكاتب والمتاجر، حيث من الطبيعي أن تسيطر حفنة من المالكين/التنفيذيين وأن تُوظف كتلة من العمّال المأجورين. كذلك، يعتقد كلاهما بإطلاقية علاقة صاحب العمل بالموظفين كتتنظيم ضروري للإنتاج. وبهذا، فهما يكرران نفس ولأه القادة القدامى المطلق تجاه علاقات الإنتاج بين السيّد والعبد، والإقطاعي والقرن. وما يزيد التزام هتلر وترامب بإنقاذ طبيعة العلاقة الرأسمالية بين صاحب العمل والعمال بإطلاق، هو التسليم بوجاهتها من دون أن يرقى إليها الشك، وقلة الوعي بها، إذ ليس بإمكانهما تصوّر أيّ تنظيم بديل للإنتاج.

لكن على الرغم من ذلك، توجد أيضاً أختلافات بين هتلر وترامب. فقد كان على هتلر التعامل مع معارضة سياسية قوية ومحكمة التنظيم، ومتجذرة، وأن يتصدى لراديكالية قادمة من الاتحادات العمالية الألمانية ومتحالفة مع أحزاب اشتراكية وشيوعية قوية. لذلك مثل القمع الداخلي الشديد، الذي شمل لاحقاً القتل الجماعي، طريقته لبلوغ أهدافه الكبرى: القضاء على النقد والمعارضة. أما ترامب، فلم يواجه إلى الآن شيئاً مشابهاً. وقد احتاج هتلر إلى تحديد «أجانب» داخل ألمانيا حتى يمكن لاتباعه تصريف غضبهم المتراكم ضدهم، ووجد ضالته في اليهود وفي مجموعات هامشية أخرى. وفي المقابل، يمتلك ترامب ما كان ينقص هتلر: عدد كبير من المهاجرين يمثلون حتى هذه اللحظة المجموعة الداخلية التي يمكن صرف الغضب الجماهيري بتجاهها. وقد استهدف ترامب المهاجرين، لكن بإمكانه أيضاً التوسّع في اتجاه أكباش فداء تقليديين متى وحيثما احتاج إلى ذلك.

كذلك توجد نقطة اختلاف أخرى، وهي امتداد الشركات عبر القطرية المعولمة وارتفاع عددها، حيث أضحت استثماراتها ومصالحها أكثر تشتتاً في العالم مما كانت عليه في الثلاثينيات. ومن هنا، فإنّ على ترامب مواجهة معارضتها لنزعة الاقتصادية القومية، ويجب عليه إما قمعها أو تكييفها؛ وهما مساران يمكن أن يقودا إلى هزيمته.

كذلك كان لهتلر حزب، وهو تنظيم قومي جماهيري أصيل شيد بشكل واضح ضد أحزاب اليسار واليمين الألمانية الكبرى. وهذا ما لم يقم به ترامب (بعد)، وهو يحافظ بالتالي على علاقة غير مستقرّة ومثقلة بالتناقض مع الحزب الجمهوري، بحيث يمكن لهذا الأخير أن يستوعب حزب ترامب أو أن ينضمّ إليه، لكن ذلك سيتطلب وقتاً طويلاً. هذا إن كان الأمر ممكناً أصلاً. لقد قدم ترامب وعداً عريضة حول استرداد الوظائف، وتوفير المعاشات والأمن للملايين الناس. وإذا ما فشل في الإيفاء بها، أو إذا حسّن وضعه مجموعة من مجموعات الطبقة العاملة على حساب أخرى، فإنّه سيثير عداً هائلاً ضدّ شخصه وضدّ كل ما يمثله. وقد سبق لأوباما أن ترك منصبه بعد أن حثّب رجاء ملايين الناس بخصوص الأمل والتغيير اللذين لم ينجزهما. وكما ساهمت خيبة أوباما بشكل كبير في فوز ترامب، فإنّ المسار نفسه يمكنه أن يتكرّر مع ترامب بشكل من المرجح أن يكون أكثر حدّة. وإذا ما كان رعاية هذا المسار يجهلون هذا الأمر، فإنّ غداً لناظره قريب.

* من موقع «كاونتر بانث»



أول دبابة إيرانية محلية الصنع

كشفت إيران، أمس، عن الدبابة «كرار»، وهي أول دبابة محلية الصنع، وذلك بحضور وزير الدفاع العميد حسين دهقان. وقال دهقان إنه «بالنظر إلى الميزات الخاصة لهذه الدبابة، فهي تعدّ من مجموعة الدبابات المتطورة في العالم، وقادرة على سدّ حاجات القوات المسلحة في هذا المجال بالصورة المطلوبة». وأوضح أن «هذه الدبابة تنافس أحدث الدبابات في مجالات قوة النيران ودقتها والحركة والاستمرارية والمقاومة في ساحة المعركة».

(الأخبار)

الأردنية عمان. وردّ المعتصمون من فلسطينيين وعرب هتافات ندّدت بالتنسيق الأمني وبرئيس السلطة محمود عباس. في غضون ذلك، أصدرت «نقابة الصحافة الفلسطينية» بياناً دعت فيه «جميع الزملاء الصحافيين لارتداء دروعهم يوم غد (اليوم) الساعة الرابعة عصراً على دوار المنارة، رفضاً لاعتداء الأجهزة الأمنية على الصحافيين في رام الله اليوم (أمس)». وهذه الخطوة تصعيدية من الزملاء الصحافيين ضد أجهزة السلطة، لأنه من المعروف

أنهم لا يرتدون دروعهم إلا خلال المواجهات مع الاحتلال. لم تكف السلطة بالقمع الذي مارسه في رام الله، فهاجمت مساء أمس مسيرة تضامنية مع عائلة الشهيد الأعرج في مخيم الدهيشة في بيت لحم، وأطلقت الرصاص الحي في الهواء وقنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين. كذلك، اقتحم العدو خيمة الاعتصام التي أقامها المتضامنون مع عائلة الأعرج في قريته الولجة في بيت لحم، وكشّرت محتوياتها ومزقت اليافطات.

الفلسطيني

المباشرة أو الاعتراف بالدولة اليهودية أو الترتيبات الامنية... وكافة معالم السقف المسموح للسلطة. على خط مواز، ذكرت الصحيفة نفسها أن مستشاري ترامب يبحثون الاكتفاء بعقد لقاء قمة ثلاثي يجمع الرئيس الأميركي وعباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وأن يتم خلاله الإعلان عن بدء حوار مباشر بين إسرائيل والفلسطينيين «بموافقة» أميركية. ويتولى رئيس طاقم البيت الأبيض وصهر ترامب، غارد كوشنر، جهود إخراج هذا المسار إلى حيّز التنفيذ، عبر محاولة التوصل إلى تفاهات مشتركة تسمح بإنجاح خطوة كهذه. في المقابل، رفض مكتب نتنياهو التعقيب على هذه الاحتمالات، فيما أوضحت وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه ليس معلوماً لديها عن أي خطوات كهذه.

قال مستشاريه إنه «في حال نجحت المساعي لعقد مؤتمر كهذا، واتضح أنه لن يكون إعلامياً فقط، بل سيقود إلى نتائج فعلية، فإنه سيكون مستعداً للمجيء إلى الشرق الأوسط والمشاركة فيه». ولفت «بديعوت» إلى أن البيت الأبيض سيحاول تجنيد السعودية لدعم انعقاد مؤتمر كهذا، كونه يرى فيها شريكاً مهماً في هذا المسار. ويأتي هذا الطرح أيضاً انسجاماً مع الشعار الذي يرفعه نتنياهو بضرورة عقد مؤتمر سلام إقليمي، كمدخل لتحريك ما على المسار الفلسطيني. ويهدف من وراء ذلك إلى الانتقال إلى مرحلة التطبيع الدبلوماسي العلني بين إسرائيل ومعسكر «الاعتدال»، انسجاماً مع متطلبات التطورات الإقليمية، وعلى قاعدة المصالح والتهديدات المشتركة. أما عن الثمن الفلسطيني، فسبقى أسير ضوابط نتنياهو، إن لجهة المفاوضات

الحدث

انزاع متظاهر العلم الذي يعلو القنصلية الهولندية في اسطنبول ورفع مكانه العلم التركي (الناضول)



يمكن القول إن مرحلة جديدة في العلاقات التركية - الأوروبية بدأت خلال الأسبوع الماضي. التوتر الآخذ في التصاعد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة، تُرجم أخيراً بتصعيد سياسي أفضى جزءاً منه إلى أزمة دبلوماسية بين أنقرة وأمستردام، التي لم تنس تذكر الرئيس التركي بالشراكة داخل «الأطلسي» لوضع حدٍّ لحالة «الهيّاج» التركي المتواصلة

توتر تركي - أوروبي: أزمة دبلوماسية... بسبب «بقايا الفاشية والنازية»

والمنظمات الدولية إلى «معاينة هولندا... ودحض العنصرية ومعاداة الإسلام، والعمل على إنشاء أرضية يمكن من خلالها مناقشة المستقبل المشترك».

من جهته، قال جاويش أوغلو قبيل مشاركته بفعالية للجالية التركية في مدينة متز الفرنسية، أمس، إن بلاده ستتخذ «الإجراءات اللازمة» ضد هولندا، داعياً «عاصمة الفاشية» إلى الاعتذار على «ممارساتها العنصرية والوقحة». وأشار إلى أن هذه الممارسات «مخالفة للديمقراطية والحرية... وتشكل تمييزاً عنصرياً ضد الأجانب والمسلمين». كذلك اتهم هولندا بالسعي إلى «تقليل عدد المسلمين... وهو ما يشبه تصرفات النازيين في الماضي». وكان زعيم حزب «من أجل الحرية» اليميني الهولندي خيرت فيلدرز، الذي سبق ووصف اردوغان بـ«الديكتاتور الإسلامي»، قد كتب في تغريدة: «إلى كل الأتراك في هولندا المتفقين مع اردوغان: اذهبوا إلى تركيا ولا تعودوا أبداً».

من جهتها، أرجعت هولندا سحب تصريح هبوط الطائرة إلى «أسباب أمنية»، في حين قال روته إن القرار جاء ردّاً على جاويش أوغلو الذي تحدّى، صباح أول من أمس، الحكومة الهولندية وهدد باتخاذ «عقوبات اقتصادية وسياسية شديدة» ضدها في حال منعه من حضور التجمع على أراضيها. وأكد رئيس الوزراء أن «من غير الوارد، بل مستحيل، أن أقوم بتقديم أي اعتذار»، مشيراً إلى أن «تركيا حليفنا في حلف شمالي الأطلسي، ولكن لا يمكننا القبول بلغة الابتزاز والتهديد». واتهم روته تركيا بالتعامل مع الهولنديين من أصول تركية (نحو 400 ألف) على أنهم مواطنون في بلادها، واصفاً تصريحات اردوغان التي اتهم فيها هولندا بـ«النازية» بـ«الغريبة».

وفي ما يخص وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية التركية، أكد روته ما أعلنته السلطات الهولندية في بيان قالت فيه: «قلنا وكررنا إن قاي شخص غير مرحب فيه في هولندا... ومع ذلك، فإنها قررت السفر وتصرفت بطريقة غير مسؤولة».

وصباح أمس، تجمع المواطنون الأتراك أمام مبنى القنصلية الهولندية ورددوا هتافات مناهضة لـ«العنصرية الهولندية». وبينما كان المتظاهرون يرفعون العلم التركي على المبنى في اسطنبول، كشفت قاي، في مؤتمر صحافي عقدته في مطار اتاتورك في إسطنبول فور وصولها من ألمانيا، عن تعرضها والوفد المرافق لها لمعاملة «فظلة وقاسية في البلد الذي يتحدث عن الديمقراطية وحرية التعبير». وقالت الوزيرة إن الشرطة الهولندية تعاملت مع المحتجين الأتراك في روتردام بطريقة «غير إنسانية ولا أخلاقية»، وكذلك مع الصحافيين، إذ «قامت بجرهم على الأرض».

ووفق وسائل الإعلام التركية، فرقت الشرطة الهولندية بـ«القوة» تظاهرة مؤيدة لأنقرة في روتردام، فجر أمس، ما أدى إلى جرح سبعة أشخاص على الأقل. واتهمت التقارير الصحافية الشرطة باستخدام «العنف» والسماح للكلاب البوليسية «الشرسية» بمهاجمة المحتجين الذين رفعوا الأعلام التركية أمام القنصلية التركية (قبل تفريقهم بخراطيم المياه من قبل عناصر في الشرطة يمتطون خيولاً).

من جهتها، قالت المتحدثة باسم الشرطة الهولندية، باتريشيا فيسيلز، إن المحتجين عمدوا إلى «رمي الحجارة أولاً»، مشيرة إلى توقيف 12 منهم بتهمة «عدم الانصياع لأوامر الشرطة».

أما الهجوم الأعنف على القرارات الهولندية، فجاء على لسان اردوغان، الذي قال «إن هؤلاء (هولندا) لا يتقنون السياسة ولا الدبلوماسية، إنهم جبناء... بقايا الأنظمة الفاشية والنازية».

وأضاف ساخراً: «لنر كيف ستهبط طائراتكم بعد اليوم في تركيا». ورداً على رئيس الوزراء الهولندي مارك روته، الذي دعا إلى «نزع فتيل التوتر»، قال اردوغان: «لم تدفعوا بعد الثمن للحديث عن إصلاح علاقاتكم مع تركيا... يجب أن نحاسبوا على وقاحتكم»، متوعداً هولندا، التي وصفها بـ«جمهورية الموز»، بـ«الرد الحازم». كما دعا مؤسسات الاتحاد الأوروبي

وزارة الخارجية في بيان، إلى أن «الموقف الهولندي العدائي» الذي تمثّل أولاً بإلغاء إذن هبوط الطائرة، جاء بعدما «رفضت أنقرة تقديم لأثمة باسماء الدبلوماسيين

أمستردام: تركيا حليفنا في «الأطلسي»، لكن لا يمكننا القبول بلغة الابتزاز والتهديد

المشاركين في الاجتماع»، محملاً الحكومة الهولندية «مسؤولية زعزعة العلاقات بين البلدين التي يصل تاريخها إلى 405 سنوات».

المرشحات الفرنسيون على «الموجة الأوروبية»

هاجم المرشحون للانتخابات الرئاسية الفرنسية، أمس، باريس لموافقتها على زيارة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أراضيها للمشاركة في تجمع في مدينة ميتز، يهدف إلى تشجيع المواطنين الأتراك على المشاركة في استفتاء حول تعزيز صلاحيات الرئيس رجب طيب اردوغان.

وتساءلت مرشحة اليمين المتطرف مارين لوپين، في تغريدة: «لماذا علينا أن نتسامح على أرضنا مع أقوال ترفضها ديموقراطيات أخرى؟ لا نريد حملات انتخابية تركية في فرنسا». فيما اتهم مرشح اليمين فرنسوا فيون، الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند، بـ«الابتعاد بشكل فاضح عن التضامن الأوروبي»، بعدما ألغت عواصم أوروبية عدة تجمعات تركية مماثلة على أراضيها في الأيام الماضية. من جهته، وصف المرشح الوسطي، إيمانويل ماكرون، تصريحات اردوغان بـ«غير المقبولة»، مشدداً على ضرورة «رفض فرنسا أي هجوم على ديموقراطيتنا أو على حلفائنا وقيمتنا».



إجراءات ألمانية شبيهة، حين منعت بلديات تجمعات للجالية التركية لمناصرة التعديل الدستوري المقبلة عليه تركيا في السادس عشر من نيسان المقبل، بهدف تحويل النظام إلى رئاسي، ما سيعزز صلاحيات اردوغان.

ويعول اردوغان على الحملة التي تشمل عواصم أوروبية عدة، لبرهنة مدى شعبيته قبيل الاستحقاق المصري والذي يسعى إليه منذ تسلمه منصب الرئاسة في آب 2014. إلا أن الحكومات الأوروبية التي شهدت علاقاتها بأنقرة توتراً كبيراً منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في تموز الماضي، ترى أن تركيا، الطامحة إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي، أصبحت بعيدة إلى حد كبير عن المعايير والقيم الأوروبية، وهو ما انعكس في زيادة سطوة اردوغان الداخلية، وتضييقه على الحريات والصحافة، بالإضافة إلى حملات الاعتقال الواسعة.

تظاهرات مضادة

المنع الهولندي الذي طاول وزيرين تركيين، أثار موجة غضب واسعة في تركيا، حيث انطلقت تظاهرات منددة دفعت الشرطة إلى إغلاق مداخل السفارة الهولندية في أنقرة ومخارجها وقنصليتها في إسطنبول لـ«دواع أمنية».

وفي أول رد فعل رسمي على هولندا، طلبت أنقرة من السفير الهولندي الذي يقضي إجازة في الخارج، «عدم العودة إلى تركيا». وقالت وزارة الخارجية التركية إن الحكومة الهولندية «حاولت في شتى الطرق عرقلة اجتماع جاويش أوغلو مع الجالية التركية، بالرغم من موافقة الجانب التركي على الطلب الهولندي بعقد الاجتماع في لاهاي بدلاً من روتردام». وأشارت

أسبوعاً واحداً كان كافياً لإيصال التصعيد السياسي بين تركيا ودول أوروبية إلى نقطة غير مسبوقة، آخرها أزمة دبلوماسية بين أنقرة وأمستردام «توجت» بحملة تركية من الاتهامات السياسية والأيديولوجية للحكومة الهولندية. وعلى الرغم من أن التوتر في العلاقات التركية - الأوروبية ليس جديداً، إلا أن ما شهده الأسبوع الماضي يوحي بأن مرحلة جديدة بدأت بين الطرفين، ليس واضحاً مالها بعد، مع الأخذ بالاعتبار المحاولات، الأوروبية غالباً، للتذكير بربابة حلف «شمالي الأطلسي» التي تضمن عدم وصول الخلافات بين الطرفين إلى نقطة العودة.

من القاموس نفسه الذي استخدمه في هجومه على ألمانيا قبل أسبوع، شنّ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مع أعضاء من الحكومة التركية حملة على هولندا التي وصفها بـ«الفاشية»، فيما سارع إلى اتهامها بـ«العداء للمسلمين».

استسهل الرئيس التركي الذي يبدو في حالة هيّاج إعلامية ليست غريبة عن خطابه، وإنما بلغت في الأسبوع الماضي مراحل جديدة من العشوائية، رمي الاتهامات لهولندا، مثلما فعل تجاه ألمانيا.

أما السبب فهو رفض هولندا منح وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إذن الهبوط بطائرته على أراضيها والمشاركة في تجمع جماهيري نظّمته الجالية التركية في روتردام، بالتزامن مع أمر أمستردام بإبعاد وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية التركية، فاطمة بتول صيان قاي، إلى ألمانيا، بعد حظرها من دخول قنصلية بلادها في روتردام.

الإجراءات الهولندية سبقتها

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من التسليم بقضاء الله
وقدره:
ننعى إليكم الحاجة:
نور الهدى قصير
كريمة المرحوم العلامة الشيخ
أحمد حبيب قصير.
أرملة المرحوم العلامة الشيخ
يوسف علي الفقيه.
ولداها: علي وعماد
إخوتها: العلامة المرحوم الشيخ
مصطفى، النائب السابق الحاج
عبدالله، الحاج موسى، الحاج عبد
الرحمن، الشهيد الحاج عبد المنعم،
الحاج زكريا، الحاج يحيى، الحاج
يعقوب، الحاج ياسر وشاكر.
أصهرتها: سماحة العلامة السيد
هاشم صفي الدين (رئيس المجلس
التنفيذي في حزب الله)، الحاج
محمود موسى، الحاج أحمد
عبدالله والنائب السيد حسن فضل
الله.
تقبل التعازي اليوم الإثنين وغداً
الثلاثاء عند الساعة الرابعة في
حسينية حاريص. وتقام ذكرى
الثالث يوم الأربعاء 15 آذار الساعة
الثالثة والنصف في حسينية
حاريص. كما ويتم تقبل العزاء
في بيروت يوم الجمعة 17 آذار من
الثالثة حتى الخامسة والنصف
في مجمع الإمام المجتبي(ع).

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج شوقي حسين حرب
زوجته ناديا عليوان مناصفي
والده المرحوم حسين حرب
والدته الحاجة رحمة درويش
إبنائه حسين زوجته بتول بيطار
وحلمي زوجته زينة غدار
إبنتاه ديانا وليانا
أشقاؤه غسان، عدنان، محمد
وماجد
شقيقاته نهلة، فاطمة، ماجدة
وجومانة
أصهرته المرحومون عادل فردون،
مالك بدران، معروف زبيب
التجمع والإنطلاق آخر خلدة
الساعة التاسعة صباحاً أمام جابر
يصلى على جثمانه الطاهر قبل
صلاة ظهر اليوم الإثنين 13 آذار
2017 ويوارى الثرى في جبانة
بلدته البابلية.
تقبل التعازي بعد الدفن للرجال
والنساء في منزل الفقيد في بلدته
البابلية.
وتقبل التعازي في بيروت يومي
الثلاثاء والأربعاء في 14 و15 آذار
للرجال والنساء في منزل الفقيد،
تلة الخياط، بناية ملص، الطابق
العاشر.
يقام مجلس عزاء عن روحه
الطاهرة يوم الخميس 16 آذار
للرجال والنساء عند الساعة
الثالثة والنصف عصراً في
حسينية بلدته البابلية.
تقبل التعازي في بيروت يوم
الجمعة 17 آذار للرجال والنساء
عند الساعة الثالثة عصراً حتى
السادسة مساءً في جمعية
التخصص والتوجيه العلمي
الرملة البيضاء قرب مركز أمن
الدولة.
الأسفون آل حرب، درويش، عليوان،
مناصفي، غدار، بيطار، ايوب،
فردون، بدران، زبيب وعموم أهالي
بلدتي البابلية والكوثرية.

الإخبار

إعلاناتكم

في صفحة المبرور والوفيات

03/662991

أميركا

قرار «ترامبي» جديد يثير سخط القضاء



(أفب)

مَدْعَيْن آخرين البقاء في منصبيهما. ولم يتضح ما إذا كان الرئيس سيرفض، أيضاً، استقالات أخرى لاحقاً. وصرح كار بأن «الرئيس اتصل بدانا بوينتي وردو روزنشتاين هذه الليلة، ليلغهما أنه تخلى عن قبول استقاليتهما، وأنهما سيبقيان في منصبيهما». في المقابل، أشار مدعي عام نيويورك إريك شنيدرمان إلى أن «قرار الرئيس ترامب المفاجئ وغير المبرر، إقالة أكثر من 40 مدعياً أميركياً بهذه السرعة، أحدث مرة أخرى فوضى في الحكومة الاتحادية». وفيما وصف عدد من وسائل الإعلام ما قامت به وزارة العدل بأنه عملية تطهير، فقد أعرب زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، عن شعوره «بالقلق» من هذا الطلب باستقالات جماعية، وخصوصاً بشأن بهارارا، معتبراً أن الأمر لم يتم «بشكل صحيح» كما في السابق. وأضاف، في بيان نشره على موقع «فايسبوك»، أنه «بطلبه الاستقالات الفورية لكل مدعٍ فدرالي، قبل اختبار وحتى تثبت بدلاء لهم، يعطل الرئيس قضايا وتحقيقات جارية ويؤثر على إدارة القضاء». (رويترز، أ ف ب)

يخدم في موقعه. وقد طلبت الوزارة من بهارارا الاستقالة، على الرغم من أنه التقى شخصياً ترامب بعيد انتخابه رئيساً، وقبيل تسلمه مفاتيح البيت الأبيض، وإعلانه إثر اللقاء أن الرئيس المنتخب طلب منه البقاء في منصبه. وفي الولايات المتحدة، يطلب الرؤساء الجدد عادة من موظفين في وكالات فدرالية، مُعيّنين بموجب قرارات أصدرها أسلافهم، تقديم استقالاتهم كي يتسنى لهم تعيين أشخاص موالين لهم في هذه المناصب. لكن ما هو غير عادي هو إقالة هذا العدد الكبير من المدعين العامين دفعة واحدة. وبهارارا شأنه شأن كل المدعين الأميركيين البالغ عددهم 93 من المعيّنين سياسياً، والذين يتم تغييرهم عادة عندما يتولى رئيس جديد منصبه. وأثار قرار وزير العدل جيف سيشنز استبدال عدد كبير من المدعين دفعة واحدة، أسئلة بشأن ما إذا كانت قدرة إدارة ترامب على إنفاذ قوانين البلاد ستواجه عقبات. وقالت المحدثة باسم وزارة العدل سارة ايسغور فلوريس، إن «سيشنز طلب من 46 مدعياً عاماً فدرالياً عيّنهم أوباما تقديم استقالاتهم من أجل ضمان حصول عملية انتقال سلسة». وأضافت:

ككل قرار تتخذه إدارة دونالد ترامب. أثار آخر قراراته «القضائية» انتقادات على مستويات عدّة. وعلى الرغم من أن الإجراء الأخير ليس مخالفاً للقانون. ولكن طريقة تطبيقه اعتبرت خارجة عن الاعراف السياسية انشغل الأميركيون خلال اليومين الماضيين بأحد القرارات الجديدة التي أصدرتها إدارة الرئيس دونالد ترامب، والذي تضمّن طلب استقالة 46 مدعياً عاماً فدرالياً عيّنهم الرئيس السابق باراك أوباما خلال ولايته. إلا أن الحدث الذي طغى على هذا التطور كان إقالة مدعي عام منطقة مانهاتن بريت بهارارا، السبت، بعد رفضه طلب وزارة العدل تقديم استقالته. وقال بهارارا، في بيان، «أقلت اليوم من منصبي كمُدعٍ أميركي للدائرة الجنوبية في نيويورك»، في حين اكتفت وزارة العدل بالتأكيد أن بهارارا لم يعد

«إلى أن يتم تثبيت المدعين الجدد، سيواصل هؤلاء المدعون عملهم الرائع في التحقيق والملاحقات وكشف أعنف المخالفين». من جهته، أفاد المتحدث باسم وزارة العدل، بيتر كار، بأن ترامب طلب من

استراحة

2530 sudoku

4	7	9		2	8			1
			3					
			9	1	6	5		
	6		8	9				
8	1						9	4
				5	2		1	
			2	1	3	9		
					7			
7			2	4		3	6	8

حل الشبكة 2529

2	8	9	3	1	6	4	5	7
1	3	7	5	4	9	6	2	8
5	4	6	2	7	8	1	9	3
6	2	1	9	5	7	3	8	4
8	7	4	6	2	3	5	1	9
9	5	3	4	8	1	2	7	6
4	6	2	7	9	5	8	3	1
7	1	5	8	3	4	9	6	2
3	9	8	1	6	2	7	4	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2530

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج تلفزيوني وسينمائي تونسي قام بإخراج العديد من الأعمال المشهورة السورية والعربية والعالمية. من أعماله « أسهمان » « وأبو جعفر المنصور »
1+6+10+3=2+9=7+8=9 كاس ■ 11+6+4= ياتي بعد

إعداد
نصير
محمود

حل الشبكة الماضية: ادوارد ويستن

كلمات متقاطعة 2530

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- رئيس جمهورية لبناني - 2- سلسلة جبال أوروبية - مدينة لبنانية - 3- حرف جر - وُثب مرتفعاً عن الأرض - أنت بالأجنبية - 4- سرب من الطيور - شركة نفط عالمية - 5- أكبر مدينة في المغرب - 6- تهياً للحملة في الحرب - دق الجرس - 7- نهر ألماني يشكل رافداً لنهر الراين - من أفلام كوكب الشرق المطربة المصرية أم كلثوم إنتاج عام 1940 - 8- يعتمدون عليه في أمورهم الحياتية - شخص غير طبيعي قصير القامة ضئيل الجسم - 9- أنت بالأجنبية - من أدوات المزارع والبناء - للندبة - 10- طعام شرقي من الأطباق اللبنانية الشعبية - رجل يقوم بأفعال الخير

عمودي

1- عالمة فيزياء وكيميائية بولندية المولدة فرنسية الجنسية حائزة على جائزة نوبل مع زوجها عام 1903 - 2- فولاذ - مدينة في مصر على النيل بمحافظة أسيوط - 3- صبي في ورق اللعب - من الحبوب - كساد وجمود إقتصادي - 4- أمكنة لا ماء فيها ولا كلاً ولا ناس - 5- خفف من صرامة أمر وحد من التشدد وعامل برفق وتسامح - من الخضراوات تُعرف بالطماطم - 6- كوخ يتخذ الناطور من أغصان الشجر - نبذ الأرض - 7- عكسها حرف عطف - وكالة أنباء عربية - تنشق الهواء - 8- الكوكب الأزرق واحد كواكب النظام الشمسي - صوت الضفدع - 9- للتمني - آخر ملوك ليديا قضى عليه قورش - 10- جبل بركاني في اليابان - من الفاكهة

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- ازيمير - طبرق - 2- لبناني - اول - 3- يا - لم - سباق - 4- سليلط - كيا - 5- ناسب - نول - 6- تي - المدني - 7- ايران - فردة - 8- كره - التيس - 9- رامة - شاوول - 10- انا - منح - رف

عمودي

1- اليسا - اكرا - 2- زبال - تيران - 3- من - ينيرهما - 4- يالطا - 5- رئم - سانا - 6- كبل - نشل - 7- سي - مفتاح - 8- بابانديرو - 9- روا - وندسور - 10- قلقلية - لف

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2016/992

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الإثنين في 2017/3/27 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ايضاً ماري رينو ماركه فيات ABARTH-500 موديل 2013 رقم 553203/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /28,366,01\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /15000\$/ والمطروحة بسعر /15000\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000\$/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض للإشراف على تشغيل وصيانة معمل دبر عمار والزهراني لمدة ثلاث سنوات.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750 000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/4/21 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2017/3/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة
المهندس الدكتور رجب العلي
التكليف 382

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION FOR BID
FOR THE "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR-AMAR AND ZAHRANI" PROJECT

The Electricite du Liban (EDL) wishes to engage firms through competitive bidding process for the "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR-AMAR AND ZAHRANI"

The cost of the services will be financed by EDL.

Tender documents will be available for collection during official working hours, starting 13/3/2017 upon payment of a non-refundable fee of 750,000 LBP (SEVEN HUNDRED AND FIFTY THOUSAND LEBANESE POUNDS), from EDL offices at the following address:

ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE: 961-1-442720 - 442729
FAX: 961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the tender process, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address before the end of the official working hours of the last day set for the submission of offers on 21/4/2017 at latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

Date:
*To be assigned later.
التكليف 382

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	ارملة حنا عزيز حنا	159392	RR158779070LB	2016/12/07	2017/01/03
2	ماجد عمر بغداد	3268796	RR158779401LB	2016/12/07	2017/01/03
3	عبد الله حنا دنكور	1741028	RR158780339LB	2016/12/07	2017/01/04
4	عبدالصبور خالد ابو العائله	2496169	RR158782958LB	2016/12/07	2017/01/03
5	جميل خالد المنير	180565	RR158783065LB	2016/12/07	2017/01/03
6	خالد محمد محرز	1753242	RR158783091LB	2016/12/07	2017/01/03
7	غيث خالد حمود	2191556	RR158783131LB	2016/12/07	2017/01/03
8	احمد عبدالحق اسماعيل	529078	RR158783145LB	2016/12/07	2017/01/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 363

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	عبدوي جوزيف يعقوب	1166869	RR158777711LB	2016/12/09	2017/01/03
2	بيار صادق خوري	1049853	RR158778370LB	2016/12/09	2017/01/03
3	الياس يوسف نعمه	2511327	RR158782975LB	2016/12/06	2017/01/04

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 363

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	دنيا جميل الكنج	2162987	RR158778220LB	2016/12/12	2017/01/03
2	محمد رشيد موسى	735803	RR158778468LB	2016/12/14	2017/01/05
3	ديمة الياس متري	567743	RR158778587LB	2016/12/12	2017/01/03
4	وليم جرجي بحصة	2773949	RR158779432LB	2016/12/13	2017/01/04
5	شفيق زاكي سليمان	214777	RR158780342LB	2016/12/12	2017/01/03
6	اليان يونان ضاهر	211758	RR158780356LB	2016/12/12	2017/01/04
7	حسن اكمال الصالح	176943	RR158782564LB	2016/12/14	2017/01/03
8	خالد حسن محمود	137327	RR158782842LB	2016/12/13	2017/01/09
9	اديب حبيب جرجس الوراق	1423673	RR158783105LB	2016/12/12	2017/01/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 363

البيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق - للبيع بعديا
الحازمية مارتنقلا في افخم الشوارع
205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون
سفرة شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام
موقفين Hot Deal \$355000
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعديا - شقق للبيع
الحازمية مارتنقلا 255 م2 - 4 نوم
شوفاج - 4 حمام - 2 صالون، سفرة
Cheminee - غرفة خادمة. 4 حمام
موقفين. \$415000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعديا - شقق للبيع
الحازمية مارتنقلا 157 م2 - 3 نوم
حمامين - صالون - سفرة. شارع
هادئ.
موقف. بسعر مغر. \$257000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعديا - شقق للبيع
الحازمية مارتنقلا 389 م2 - 4 صالون.
3 ماستر - جلوس، جفصين - A.C.
- شوفاج - باركيه، تراس 40 م2 - 3
مواقف كاف. موتور.
\$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعديا - شقق للبيع
بعديا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم -
غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف -
ديكور رائع - طاقة شمسية - جاهزة
للسكن - شوفاج - A.C. Cave
\$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعديا - شقق للبيع
بعديا اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر
- 3 صالون - سفرة - غرفة خادمة -
مطبخ اوروبي - ديكور جفصين
باركيه. طاقة شمسية شوفاج - A.C.
- 3 مواقف - موتور - كاف - كاشفة ولا
تحجب - موقع رائع.
\$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

خانة المتن الشمالي - شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع
حديقة ومواقف 300 م2 - مدخل
خاص - ديكور سوبر فخم - 4 ماستر
- 3 صالون - جلوس Cheminee -
شوفاج - A.C. - مطبخ كبير.
\$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعديا - شقق للإيجار
الحازمية مارتنقلا - شقة 195 م2 - 3
نوم - 3 حمام - مع حديقة وتراس -
شوفاج موقف. \$950 شهرياً



CALL FOR LOCAL TENDER

Tender Reference: LB17001-8517-1701

Habitat for Humanity Lebanon intends to rehabilitate 6 schools within Aley and El Shouf regions.

Interested contractors are invited to obtain the bid documentation starting March 15, 2017 by contacting HFHL office in Ashrafieh, tel. 01-215162, or a soft copy may be sent by email to any bidder requesting such to yshaar@hfhlebanon.org

Offers in response to this invitation will be accepted until **April 4th at noon.**

شركة البنيان للهندسة والمقاولات ش.م.م.

تطلب محاسب أو محاسبة ذو خبرة لا تقل

عن 5 سنوات. لتقديم الطلبات إرسال السيرة

الذاتية الى البريد الإلكتروني

info@albonyanlb.com

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إندارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة الالتزام الضريبي ، دائرة التدقيق الميداني دائرة خدمات المكلفين و دائرة معالجة المعلومات الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 768491/07 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي حسن رمال	3264727	RR163182038LB	-	-
نور محمد عماشه	1696864	RR163182130LB	-	-
ليلى سليم شحادة	2476703	RR163182302LB	-	-
مختار سامي غندور	383054	RR163182421LB	-	-
زكي حسين ترحيني	84369	RR163182404LB	-	-
حسن علي بيضون	3033488	RR163178475LB	-	-
ماجدة محمود فياض	2258894	RR163179294LB	-	-
عباس حسن جوهر	331699	RR163178753LB	-	-
هلا علي يوسف	201412	RR163178767LB	-	-
صالح وديع الفخري	2611661	RR163182090LB	-	-
ناصر محمد نزيه مسلماني	2605723	RR163182109LB	-	-
حسين حسن زهري	1829861	LB 163180301 RR	-	-
رضا عبد الكريم شمعون	1590250	LB 163178682 RR	-	-
علي ابراهيم شاعر	830483	LB 163178696 RR	-	-
محمد حسن محيدلي	177778	LB 163178722 RR	-	-
صديقة حسين عياد	2560077	LB 163180258 RR	-	-
اسعد حسين بركات	1443561	LB 163177951 RR	-	-
غسان محمد ياغي	2817879	LB 163177885 RR	-	-
حسين نبيه شعبان	2020518	LB 163177948 RR	-	-
شركة جبر للتطوير ش.م.م	3276161	LB 163181995 RR	-	-
محمد محمود عواضة	2887107	LB 163177758 RR	-	-
خليل ابراهيم مالك	2530589	LB RR163178838	-	-
فاطمة احمد السيد	2419888	LB 163177571 RR	-	-
نعمة فيصل جابر	1818852	LB 163177700 RR	-	-
زهراء محمود عطوي	2648577	LB 163177979 RR	-	-
مصطفى عبدالله شعيب	1652869	LB 163182639 RR	2016/12/21	2016/12/15
كامل عبدالله سعد	1236293	LB 163182293 RR	2017/02/28	2017/01/12
حيدر نعيم جابر	123652	LB 163182143 RR	2017/02/27	2017/01/10
محمد سليم بدر الدين	1758446	LB 151555545 RR	2016/12/22	2016/12/15
احمد اسماعيل ابو هاشم	1283110	LB 151555951 RR	2016/12/22	2016/12/16
حسن علي سلامي	928471	LB 163179192 RR	2016/12/21	2016/12/14
شركة لينا ش.م.م	2871756	LB 151555979 RR	2016/12/29	2016/12/19
خليل ابراهيم مالك	2530589	LB 163178838 RR	2017/02/24	2017/01/13
علي زهير درويش	3206637	LB 163182611 RR	2016/12/29	2016/12/19
دي روي ش.م.م	3190196	LB 163182625 RR	2016/12/28	2016/12/20
شركة البيادر (الحسيني و شركاه)	3235419	LB 163182727 RR	2016/12/29	2016/12/19
مهدي احمد قبيسي	235207	LB 163180709 RR	2017/02/28	2017/01/17
سميرة احمد حاريس	431804	LB 163178245 RR	2017/02/27	2017/01/24
زينب محمد ناصر	3265608	LB 163178285 RR	2017/02/24	2017/01/25
اكتلاف دنش - لافجيت	3223856	LB 163178356 RR	2017/02/24	2017/01/25
علي حمزة مصطفى	3274576	LB 163178254 RR	2017/02/27	2017/01/23
جمال حسين شمس الدين	2878808	LB 163180068 RR	2017/02/24	2016/11/10
حسين محمد اخضر	413898	LB 151555792 RR	2017/02/28	2016/12/13
نجوى محمد علي فران	334744	LB RR151555801	2017/02/24	2016/12/12
وائل سليمان يوسف	2419935	LB 151555815 RR	2017/02/24	2016/12/12
غازي رائف أبو مراد	984910	LB 151555829 RR	2017/02/27	2016/12/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية

سعد مصطفى بري
التكليف 399

حبيب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية Selam Deneke Demise Le Simon Real Estate 03/362009	من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/905969	يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم 71/111490
من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 76/717035	غادر العاملان البنغلاديشيان ANIS RAHMAN KHAN KAMRUL ISLAM	غادر العامل البنغلاديشي Mamun hossain sujan
غادرت العاملة البنغلاديشية Hakir Arter	من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/489887	من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/489887

سنة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للبيع - المن الجنوبي بعيدا.
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2
- مقطوع الى عدة غرف ديكور رائع
\$280000
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95
م2 - بناء حديث وفخم \$2900
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م2 -
دوبلكس بسعر مغرٍ \$150000
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للإيجار - المن الجنوبي بعيدا
الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد
وفخم \$900 شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر
مغري \$1000 ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء
جديد بسعر \$525 شهرياً. ستة أشهر
سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93
م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد
وفخم - موقف + موتور بسعر مغري
\$ 1000 شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للإيجار - المن الجنوبي بعيدا
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم +
صالون سفرة - شوفاج + A.C و 3
حمامات مجهزة بغاز و طاقة شمسية
موقفين كاشفة ولا تحجب \$1000
شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن
ومكتب بسعر مغري \$1100 شهرياً
سنة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية الطريق العام مساحات
مختلفة موقع مميز بناء يصلح
للمصارف والشركات مع صالات
طابق أرضي.
Le Simon Real Estate 03/362009

شقق للبيع
* بعيدا بطشاي 112 م2 - 2 نوم كبار
- عمار جديد - موقفان سعر مغرٍ -
كاشفه \$ 166000.
Le Simon Real Estate 03/362009

بعيدا اليرزة - 181 م2 مع حديقة
وتراس في أفخم الشوارع - 3 نوم -
صالون - سفرة - غرفة خادمة - A.C -
شوفاج - موقف بسعر مغري - \$1000
شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب ومستودعات للإيجار
* الحازمية الطريق العام موقع مميز
محل من مساحة 100 م2 إلى 800
م2 يصلح لمكاتب الألبسة والمطاعم
بأسعار مميزة جداً.
Le Simon Real Estate 03/362009

شقة مفروشة للإيجار - المن الجنوبي
بعيدا
الحازمية 175 م2 - 3 نوم - 3 حمام -
شوفاج - فرش رائع بسعر مغري 950
\$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للبيع - المن الجنوبي بعيدا
الحازمية مار تقلا - 212 م2 - 3 نوم

البطولات الأوروبية الوطنية

معركة إسبانية على الأراضي الإنكليزية

مرة جديدة. يصنع لاعبو إسبانيا إنجازات جديدة في ملاعب إنكلترا، وهذه المرة سيكونون حاضرين في المنافسات القوية بين مانشستر يونايتد وتشلسي في ربع نهائي كأس إنكلترا. بوجود خوان ماتا وديفيد دي خيا وأندري هيريرا من جهة، ودييغو كوستا وسيسك فابريغاس وبردورودريغيز من جهة أخرى

هادي احمد

ستكون مهمة مدرب مانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو الشار من فريقه السابق تشلسي بعدما سحقه الأخير 0-4 في هزيمة مذلة سابقاً. قد تصعب المهمة، خاصة أن الـ "بلوز" بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي يسير بخطى ثابتة في كل البطولات التي يشارك فيها،

دي خيا وماتا وهيريرا من جهة، وكوستا وبيدرو وفابريغاس من جهة أخرى

وبالتحديد في الدوري المحلي الذي يتصدره بفارق 10 نقاط عن أقرب ملاحقيه. لعل مباراة الـ 0-4 كانت انطلاقة تشلسي نحو استمرارية التألق، إذ فاز بعدها بـ 13 مباراة متتالية. لا شك في أن تشلسي الذي اهتزت شبكته 20 مرة فقط هذا الموسم في الدوري المحلي يحوز بالشراكة مع توتنهام لقب أقوى خط دفاع في البطولة. هذه الإيجابية تقابلها



حقق بيدرو وفابريغاس أرقاماً مميزة مع تشلسي (أرشيف)

أسطورة تشلسي السابق فرانك لامبارد. كذلك فإن لبيدرو رقمه الخاص أيضاً، حيث سلطت شبكة "سكاي سبورتس" الإنكليزية الضوء على قرار كونتي باستبداله بعد مرور 65 دقيقة من مباراة الـ "دربي" أمام وست هام يونايتد ليصبح أكثر لاعب يُستبدل في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، برصيد 20 مرة. وفي إحصائية أخرى، ذكرت شبكة "أوبتا" المتخصصة في إحصائيات كرة القدم أن بيدرو ترك بصمة في 3 مباريات متتالية لتشلسي، سواء بصناعة أهداف أو تسجيلها، وذلك للمرة الأولى منذ آب 2013 عندما ترك 4 بصمات في مباريات فريقه السابق برشلونه. أما كوستا، فبطبيعة الحال هو النجم الأول لتشلسي، وصانع أكثر الانتصارات بأهدافه الـ 17 هذا الموسم التي يحتل بها المركز الثالث في ترتيب الهادفين. من جهته، يضم يونايتد في صفوفه الإسبان ديفيد دي خيا وأندري هيريرا وخوان ماتا. وأسهم الأخير في 87 هدفاً منذ وصوله إلى الدوري الإنكليزي في صيف 2011 يوم لعب مع تشلسي حيث سجل 45 هدفاً وصنع 42.

ولا يقف التألق الإسباني عند هذين الفريقين، بل يتعداه إلى مانشستر سيتي، حيث بدأ دافيد سيلفا الذي انضم إلى الـ "سيتي زينس" عام في 2010 متألقاً أيضاً، وعموداً فريقياً لفريقه، بتسجيله 54 هدفاً وصناعته 33.

اليوم، بين يونايتد وتشلسي، ستكون مواجهة كبيرة بين لاعبي إسبانيا: دي خيا وماتا وهيريرا من جهة، وكوستا وبيدرو وفابريغاس من جهة أخرى، ليخطوا إنجازات جديدة لإسبان في ملاعب الإنكليز.

ليخ هذا الموسم، متفوقين على أي فريق في الدوري الإسباني نفسه. لم يكن هذا الرقم فريداً فقط في هذه المباراة، بل أيضاً حقق اللاعبون أرقاماً فردية. فابريغاس، بعد صناعته للهدف الثاني الذي أحرزه بيدرو، وفي الظهور الـ 300 لقائد أرسنال السابق في الدوري الإنكليزي، بات ثاني أفضل صانع للأهداف في تاريخ الـ "بريميرليغ" بـ 102 تمريرة حاسمة، معادلاً رقم

سيفعلها لاعبو إسبانيا الموجودين في صفوف الفريقين. في تشلسي، بدأ مفاجئاً تألق الإسبان تحت قيادة كونتي. وفي الجولة الـ 26 من الدوري، تغلب الـ "بلوز" على سوانسي سيتي 3-1. سجل الأهداف الثلاثة كلها الإسبان سييسك فابريغاس، بيدرو رودريغيز ودييغو كوستا. بهذه الأهداف وصل اللاعبون الإسبان إلى 31 هدفاً في الـ "بريميرليغ"

سلبية مؤثرة ليوناييتد، وهي غياب النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي سجل 26 هدفاً في موسم الـ الأول مع الفريق، لـ3 مباريات بعد ضربه بالمرقق لاعب بورنموث تايرون مينغز، في مواجهتهما ضمن الـ "بريميرليغ" الأسبوع الماضي. لن يكون اعتماد مورينيو على زلاتان هذه المرة، كذلك فإنه لن يجذب الأضواء في "ستامفورد بريدج"، بل

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

فرنسا (المرحلة 29)	ألمانيا (المرحلة 24)	إيطاليا (المرحلة 28)	إسبانيا (المرحلة 27)	إنكلترا (المرحلة 28)
لوريان - باريس سان جيرمان 2-1 ميكايل سياني (68) للوريان، وبينجامان جيانو (28) خطأ في مرمى فريقه) وكريستوفر نونكو (52) لسان جيرمان.	بايرن ميونيخ - فرانكفورت 0-3 البولوني روبرت ليفاندوفسكي (38 و55) والبرازيلي دوغلاس كوستا (41).	يوفنتوس - ميلان 1-2 المغربي مهدي بن عطية (30) والأرجنتيني باولو ديبالا (90 من ركلة جزاء) ليوفنتوس، والكولومبي كارلوس باكا (43) لميلان.	ديبورتيفو لاکورونيا - برشلونه 2-1 خوسيلو (40) واليكس برغانتيوس (74) للاكورونيا، والأوروغوياني لويس سواريز (46) لبرشلونه.	ليفربول - بيرنلي 1-2 الهولندي جيورجينييو فينالدموم (45) والألماني إيمري كان (61) للليفربول، وأشلي بارنس (7) لبيرنلي.
موناكو - بوردو 1-2 كيليان مبابي (68) والبرتغالي جواو موتينييو (74) لموناكو، والأوروغوياني دييغو رولان (84) لبوردو.	هيرتا برلين - بوروسيا دورتموند 1-2 العاجي سالومون كالو (11) ومارتن بلاتنهاردت (71) لهيرتا برلين، والغابوني بيار- إيميريك أوباميانغ (55) لدورتموند.	باليرمو - روما 3-0 ستيغان الشعراوي (22) والبوسني إيدين دزيكو (76) وبرونو بيريز (90).	ريال مدريد - ريال بيتيس 1-2 البرتغالي كريستيانو رونالدو (41) وسيرجيو راموس (81) لريال مدريد، والكوستاريكي كاييلو نافاس (25) خطأ في مرماه) لبيتيس.	إفرتون - وست بروميتش البيون 0-3 البلجيكيان كيفن ميرالاس (39) وروميلو لوكاكو (80) والفرنسي مورغن شنيدرلين (46).
ليون - تولوز 0-4 كريستوف جاليه (36) وماكسويل كورني (47) والهولندي ميفيس دييبي (53 و82).	باير ليفركوزن - فيردر بريمن 1-1 كيفن فولاند (7) لليفركوزن، والبيروفي كلاوديو بيتزارو (79) لبريمن.	إنتر ميلانو - أتالانتا 1-7 الأرجنتيني ماورو إيكاردي (17 و23 و26) ومواطنه إيفر بانيجا (31 و34 و67) وروبرتو غاليارديني (52) لإنتر، والسويسري ريمو فرويلر (42) لاتالانتا.	غرناطة - أتلتيكو مدريد 1-0 الفرنسي أنطوان غريزمان (84).	هال سيتي - سوانسي سيتي 1-2 بورنموث - وست هام يونايتد 2-3
مرسيليا - أنجيه 0-3 فلوريان توفان (9 و77) وريمي كابيلا (20).	دايمشتات - ماينتس 1-2 فرايبورغ - هوفنهايم 1-1 إينغولشتات - كولن 2-2 شالكة - أوغسبورغ 0-3 هامبورغ - بوروسيا مونشنغلاذباخ 1-2	جنوى - سمبوريا 1-0 ساسوولو - بولونيا 1-0 كليفو - إيمبولي 0-4 فيورنتينا - كالياري 0-1 بيسكارا - أودينيزي 3-1 لاتسيو - تورينو (الليلة، 21،45)	إسبانيول - لاس بالماس 3-4 فالنسيا - سبورتيغ خيخون 1-1 ملقة - ألافيس 2-1 ريال سوسيداد - أتلتيك بلباو 2-0 سلتا فيغو - فياريال 1-0 أوساسونا - إيبار (الليلة، 21،45)	- ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 66 نقطة من 27 مباراة 2- توتنهام 56 من 27 3- مانشستر سيتي 56 من 27 4- ليفربول 55 من 28 5- أرسنال 50 من 26
نيس - كايين 2-2 غانغان - باستيا 0-5 مونبلييه - نانت 3-2 نانسي - ليل 2-1 رين - ديجون 1-1 سانت اتيان - مترز 2-2	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 59 نقطة من 24 مباراة 2- لايبزيغ 49 من 24 3- دورتموند 43 من 24 4- هوفنهايم 42 من 24 5- هيرتا برلين 40 من 24	- ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 70 نقطة من 28 مباراة 2- روما 62 من 28 3- نابولي 60 من 28 4- إنتر ميلانو 54 من 28 5- لاتسيو 53 من 27	- ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 62 نقطة من 26 مباراة 2- برشلونه 60 من 27 3- إشبيلية 57 من 27 4- أتلتيكو مدريد 52 من 27 5- فياريال 48 من 27	الكاس (ربع النهائي) ميدلسبره - مانشستر سيتي 2-0 الإسباني ديفيد سيلفا (3) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (67).
- ترتيب فرق الصدارة: 1- موناكو 68 نقطة من 29 مباراة 2- سان جيرمان 65 من 29 3- نيس 63 من 29 4- ليون 50 من 28 5- مرسيليا 45 من 29				أرسنال - لينكولن سيتي (درجة رابعة) 0-5 ثيو والكوت (45) والفرنسي أوليفييه جيرو (53) ولوك ووترفول (58) خطأ في مرمى فريقه) والتشيلي ألكسيس سانشيز (73) والويلزي أرون رامسي (75). توتنهام - ميلوول (درجة ثانية) 0-6 تشلسي - مانشستر يونايتد (الليلة، 21،45)

سوق الانتقالات

دي ماريا أرجنتيني جديد على رادار يوفنتوس

بعد حصوله على باولو ديبالا من باليرمو وغونزالو هيغواين من نابولي، يسعى يوفنتوس الإيطالي لإكماله ثلاثية الأرجنتيني في المقدمة بضم أنخل دي ماريا من صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي.

وبحسب صحيفة "توتوسبورت" المقربة من البيانكونيري، فإن الأخير يبدي اهتماماً كبيراً بدي ماريا الذي قد يرحل عن العاصمة الباريسية في الصيف المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن السيدة العجوز مستعد لدفع مبلغ كبير للحصول على لاعب ريال مدريد الإسباني وماانشستر يونايتد الإنجليزي السابق على غرار ما حصل في صفقة هيغواين.

كذلك ذكرت "توتوسبورت" أن "اليوفي" مهتم أيضاً بالبرازيلي دوغلاس كوستا لاعب بايرن ميونخ الألماني. إلى ذلك، جدد رئيس باريس سان جيرمان القطري ناصر الخليفي الثقة بالمدرّب الإسباني أوناي إييمري، في حديث إلى صحيفة "لو باريزيان".

وقال الخليفي الذي لا يزال على وقع الصدمة عقب خروج فريقه من دور الـ 16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا بالخسارة التاريخية أمام برشلونة

بيدي «اليوفي» اهتماماً كبيراً بضم دي ماريا (أرشيف)



الضرورية في فترة الانتقالات الصيفيّة. وتابع: "سنعمل من أجل أن نرسل اعتباراً من الصيف المقبل إشارات قوية كي نظهر مدى كبر طموحاتنا".

من جهة أخرى، أكد الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، أنه لن يبقى فترة طويلة مع ناديه في حال لم يحرز أي لقب في موسمه الأول معه، وهو ما سيشكل سابقة في مسيرته. واعترف غوارديولا قائلاً: "إذا لم أحرز أي لقب، فلن أبقى هنا فترة طويلة، مضيافاً: "بقاء المدرب يعتمد على النتائج، ولكنني اعتقدت دائماً أن النتائج تعتمد على طريقة اللعب، وهذا هو السبب في أنني بحاجة إلى الاقتناع بأننا نلعب بشكل أفضل كل يوم".

وتابع غوارديولا المتوجّه مسيرته التدريبية بالعديد من الألقاب، أبرزها دوري أبطال أوروبا عامي 2009 و2011 مع برشلونة: "بدون لقب، لن يكون الموسم جيداً. كنت أعرف ذلك مسبقاً في أب".

اصداء عالمية

بنزينا غير مرغوب فيه

أظهر استطلاع للرأي قامت به شبكة آر تي آل الفرنسية رفض الجماهير الفرنسية عودة كريم بنزينا، مهاجم ريال مدريد الإسباني، إلى صفوف منتخب "الديوك". واستبعد بنزينا في عام 2016 عن المنتخب بعد فضيحة تورطه في قضية ابتزاز زميله ماثيو فالبوينا. ورفض 78% من المستطلعين عودة مهاجم الريال مجدداً إلى تشكيلة فرنسا.

اللاعب المقتم

أفاد أتلتيكو مدريد الإسباني بأن لاعبه المونتينيغري ستيفان سافيتش أصيب بكسر في أنفه في المباراة ضد غرناطة (1-0) في الدوري الإسباني لكرة القدم، وسيتردى قناع وقاية في المباريات المقبلة وقال أتلتيكو في بيان: "إن جبهة وضعت لسافيتش في مكان الإصابة، وهو يستطيع المشاركة في التدريب والمنافسة باستخدام قناع وقاية".

وأصيب سافيتش (26 عاماً) قبيل نهاية المباراة وخرج لبعض الوقت جراء تعرضه لنزيف شديد.

إنجاز جديد لكينغ كازو

أضاف الدولي الياباني السابق كازويوشي ميورا رقماً قياسياً جديداً إلى مسيرته، إذ أصبح أول لاعب في الخمسين من العمر يسجل هدفاً في الدوري الياباني لكرة القدم.

وسجل ميورا المكنى بـ"كينغ كازو" (الملك كازو) هدف الفوز الوحيد لفريقه يوكوهاما في مرمرى تاسويكوساتسو غونما، بتسديدة يسراه في الدقيقة 40.

وكان ميورا قد احتفل بعيد ميلاده الخمسين في 26 شباط الماضي، وهو اللاعب الأكبر سناً في الدوري، حيث يلعب فريقه ضمن مصاف أندية الدرجة الثانية. وشارك اللاعب منذ ذلك الحين في عدد من المباريات الرسمية، متجاوزاً اللاعب الإنكليزي السابق ستانلي ماثيوز الذي شارك مع ستوك سيتي عام 1965، وكان في الخمسين من عمره.

السلة اللبنانية

انطلاقة لبنانية جيدة في غرب آسيا

انطلقت بطولة غرب آسيا لكرة السلة بقوة على الصعيد اللبناني مع فوز الرياضي والحكمة على بتروشيمي الإيراني والميناء العراقي. الرياضي سحق بتروشيمي بفارق 19 نقطة 85-66، ضمن المجموعة الأولى في الأردن.

وكان أفضل مسجل في الرياضي امير سعود برصيد 30 نقطة، وسجل الادي امينو 23 نقطة و15 متابعه، وجان عبدالنور 15 نقطة و9 متابعات.

ويلعب اليوم الرياضي مع نبط ابادان الايراني عند الساعة 15.00.

اما الحكمة فقد فاز على المينا 87-73 وهو سيرتاح اليوم على ان يلعب مع شيميدور الإيراني ضمن المجموعة الثانية.

محلياً، فاز اللوزة على ميروبا 91-81 ضمن المرحلة السابعة إياباً من بطولة لبنان.

وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الخاسر روبرت ابشو برصيد 28 نقطة و10 متابعات وأضاف ايمانويل جونز 24 نقطة و7 متابعات.

ومن الفائز، كان ترافيس الأفضل بـ24 نقطة منها 3 ثلاثيات من اصل 11 محاولة و11 متابعه، وأضاف ويندل لويس 20 نقطة و12 متابعه، في حين سجل جيمي سالم 16 نقطة و5 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، وجيرون

جونسون 15 نقطة و7 تمريرات حاسمة، فيما سجّل ميغيل مارتينيز 13 نقطة و10 متابعات.

العهد يبقي جبهة الكأس مفتوحة



لاعب العهد جاد الزين يحاول قطع الكرة من حسين فاعور (هيثم الموسوي)

أبقى فريق العهد جبهة كأس لبنان لكرة القدم مفتوحة بالنسبة اليه، بعد أن تأهل الى ربع النهائي بفوزه على الإخاء الأهلي عاليه 2 - 0 في مباراة مؤجلة من الدور 16 على ملعب صور البلدي. وسواجه العهد فريق السلام زغرنا في الدور المقبل في مباراة جديدة بين الفريقين، عقب اللقاء الأخير بينهما، الذي انتهى لمصلحة العهد 1 - 0 ضمن المرحلة 19 من الدوري، وشهد اعتراضات كثيرة من الزرغناويين وتعليق المشاركة في الدوري. واستحق العهد الفوز على الإخاء الذي يركّز على تعزيز مكانه الآمن في ترتيب الدوري للهروب من الهبوط، فغابت العروض الكبيرة التي قدمها الجبليون في الأسابيع الأخيرة، وحصدت لهم النقاط والأهداف.

ورغم السيطرة العهادية في الشوط الأول، إلا ان العهواويين انتظروا حتى

الثلث الأخير من اللقاء كي يضرّبوا ضربتهم في ظرف دقيقتين، فجاء هدف السبق في الدقيقة 69 حين سجّل

حسن شعيتو "موني" من كرة حرة، أخطأ حارس الإخاء علي الحارس في تقديرها. ولم يتأخر الهدف الثاني عن

دقيقة واحدة، وجاء عن طريق البديل أحمد زريق الذي لم يحتج إلى أكثر من سبع دقائق على دخوله كي يسجل هدف الإطمئنان وتأكيد الصعود الى ربع النهائي. وسيلتقي العهد مع السلام زغرنا في نهاية الأسبوع، مع احتمال إقامة المباراة الأولى من الدور نصف النهائي بين النجمة والصفاء أيضاً آخر الأسبوع أو أول مطلع الأسبوع المقبل، بهدف فتح المجال أمام الفريقين لإكمال طريقهما في كأس الاتحاد الآسيوي بشكل مريح.

وفي بطولة الدرجة الثانية، حُسم الصعود والهبوط قبل أسبوع على نهاية البطولة، حيث صعد الشباب العربي والإصلاح البرج الشمالي إلى الدرجة الأولى، بعد فوز الشباب العربي على الأمل معركة 2-0، والإصلاح على الشباب الغازية 3-1. وتؤكد هبوط الرياضة والأدب والشبيبة المزرة.

النجمة يواجه جاسبرت مجدداً

كأس الاتحاد الآسيوي

تعلم جيداً أنّ أفراد الفريق لن يفرطوا في أي نقطة "على أرضنا إذا كانت أمالهم في العبور إلى الدور الثاني، باحتلالنا صدارة المجموعة، أو على أقل تعديل أفضل ثان بين المجموعات، وفريقي في أتمّ الجاهزية لمباراة المحرق، ولن يتوانى جميع اللاعبين المدعويين إلى اللقاء في تقديم كل ما في وسعهم، من أجل عيون الجماهير الوفية، علماً أننا من الناحية الفنية في هذه المسابقة نحاول أن نعبر في كل مباراة وكأنها مباراة نهائية".

وتمنى نجم الفريق خالد تكة جي الفوز والعرض الجيد مثل مباراة الأسبوع الماضي، التي فاز فيها النجمة على ضيفه صحم على الملعب عينه 2-1، "مع العلم أننا كنا نستطيع الفوز بعدد وافر من الأهداف، ولكن عملنا الأهم هو حصد أول ثلاث نقاط لنا في البطولة للموسم الجاري". وفي المباراة اللبنانية الثانية، اختار المدير الفني لفريق الصفاء إميل رستم

لفريقه تفقد أماله بنسبة كبيرة في التأهل إلى المرحلة التالية، إذ عندها يتعين عليه الفوز في مبارياته الثلاث التالية، ويكون فريقه على لائحة الانتظار. وعلى الرغم من افتقاده لحارس مرماه الأساسي ولاعبين أساسيين في الوسط والهجوم، إلا أنه أكد أنّ فريقه جاهز للقاء النجمة، بعدما قدم عرضاً طيباً الأسبوع الماضي على أرضه أمام الوحدات، وكان أقرب إلى الفوز، بعد خسارة افتتاحية، وأن لديه خطة لن يفصح عن تفاصيلها إلا مع بدء اللقاء.

في المقابل، كان التفاؤل واضحاً في كلام مدرب النجمة بلال فلفل، الذي قال إنّ فريقه يقاقل حتى هذه اللحظات على ثلاث جهات: الدوري العام وكأس لبنان محلياً، وكأس الاتحاد الآسيوي خارجياً. وأوضح أنّ إدارة النادي والجهاز الفني واللاعبين والجماهير العريضة المدعوة إلى المؤازرة لتكون هي اللاعب الرقم واحد،

تشهد مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مباراتين اليوم وغداً للنجمة والصفاء، حيث سيلعب النجمة مع ضيفه المحرق البحريني اليوم عند الساعة 14,30 على ملعب صيدا ضمن المجموعة الثالثة، فيما يلعب الصفاء مع الحد البحريني في المنامة غداً عند الساعة 17,30 بتوقيت بيروت ضمن المجموعة الثانية.

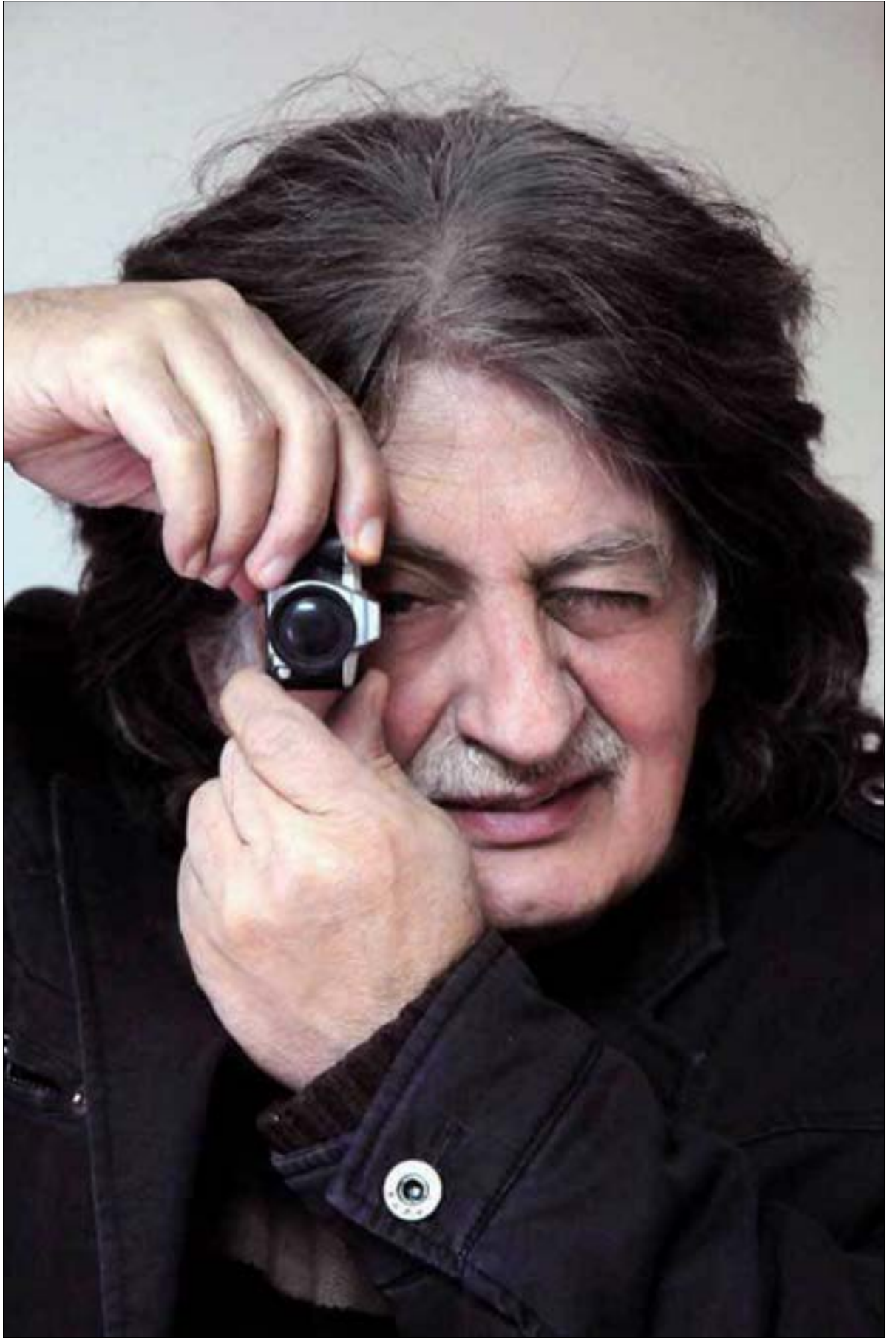
وأمس عقد الاجتماع الفني والمؤتمر الصحافي للقاء النجمة والمحرق في فندق "الغولدن توليب"، حيث كان السعي إلى الفوز النقطة المشتركة في حديث مدربي الفريقين الألماني روبرت جاسبرت ومدرب النجمة بلال فلفل.

إذ يعود جاسبرت، الذي قاد العهد على مدى موسم ونصف، إلى لبنان من البوابة البحرينية، وفي رصيده نقطة واحدة من تعادل مع الوحدات الأردني وخسارة من صحم العماني، وبالتالي إن أي نتيجة غير الفوز

ومحمد قدوح والسنگالي تالا نذاي.

ستافرو جبرا... الكاريكاتور اللبناني

الريشة المرحمة... أض



زنبق حاوي

المصورة كـ «مكي ماوس»، و«تان تان وميلو»، التي كان يجلبها له والده. شرع في تقليد هذه الرسوم، ليأخذ بعدها خطوطه ويتنقل بين الصحافة الورقية، والمطبوعات الأسبوعية والشهرية، ويدخل عالم التلفزيون من «الجديد» في النشرات الإخبارية، تجربة فريدة اختبرت الرسم الكاريكاتوري الحي مباشرة على الهواء، مع مغامرة مواكبة الحدث، وإنجاز رسم فني تحت ضغط البث المباشر. أضف إلى ذلك خوضه تجربة البرامج الفنية ورسمه ضيوفها عام 2012، عندما دخل بريشته برنامج «نورت» على mbc. عشرات الصحف اللبنانية، والوكالات العالمية احتضنت رسوم ستافرو جبرا وخطوطه، آخرها «البلد»، و«دايلي ستار»، و«الدبور». تميّز بالحس الفكاهي العالي في رسومه أيضاً في حياته الشخصية والاجتماعية. كان محباً للحياة، يستمتع بكل ملذاتها. في الفترة الأخيرة، راح يتردد على وسط بيروت ومحيطه، ليلتقط صوراً فوتوغرافية، من عاصمة أرادها أن تكون الأجمل على الإطلاق، ومن بلد يوليه الفنان كل الأهمية ويفضله على غيره. كان يردد «لبنان أجمل بلد بالعالم»، و«أنا معقد بلبنانيتي». هذا ما جعل إنتاجه محط جدل، ولا سيما في السبعينيات، في خلال الحرب الأهلية والوجود الفلسطيني في لبنان، فستافرو من الفنانين الذين لم يخفوا بخطوطهم المنحى الفكري والسياسي الذي ينتمون إليه. تقنياً، واكب مراحل التقدم الحاصل

يومان فقط فصلا رحيل ملحم عماد (1939-2017) عن غياب ستافرو جبرا (1947-2017). يومان يختصران زمنين، وخطين سياسيين متناقضين، استطاعا بجمعهما أن يعبرا عن فن الكاريكاتور اللبناني، وتوظيفه في المنحى الإيديولوجي والسياسي الذي يرتئيه صاحبه. رحل ملحم عماد الغائب عن مساحة النجومية، والمتعمق أكثر في القضايا العربية، والمعبر عن أوجاع اللبنانيين، تاركاً إنتاجاً غزيراً في فن الكاريكاتور، وبصمة خالدة خطها من مصر إلى لبنان (راجع المقال أدناه). وأمس، انطفأ ستافرو جبرا (1947) عن سبعين عاماً، قضى منها أكثر من أربعين عاماً، كرسام لبناني بارز من جيل الزمن الذهبي لفن الكاريكاتور اللبناني، وأيضاً كمشهور وموثق للحرب الأهلية في لبنان، وكاسم لامع عالمياً، بعدما تأثر بالكاريكاتور الغربي، ولا سيما الفرنسي، في بداياته - قبل السبعينيات - وكرجل عرف كيف يحاور العقل الغربي، برسوماته، التي خرجت من إطارها المحلي، ولعبت على اللغات الثلاث: العربية، الإنكليزية، والفرنسية، لتتصدر كبريات الصحف والوكالات العالمية. عام 1966، بدأ مشوار جبرا في عالم الكاريكاتور والتصوير. عن عمر مبكر، نشر رسوماته في جريدة «المحرر»، وبعدها أقام معرضاً في دار orient، تضمن رسوماً للشخصيات السياسية. تأثر بمجلات الرسوم

و«بيروت المساء». سافر إلى مصر لتعميق تجربته وعمل أشهراً في مجلتي «روز اليوسف» و«صباح الخير». عام 1962، بدأ في جريدة «الحياة» حتى 1975، كما نشر في «البيرق»، و«الديار»، و«الجمهورية الجديدة»، و«الديار». ومنذ عام 1975، رسم بشكل منتظم في «الكفاح العربي» حتى اليوم، تخللها رسمه للكاريكاتور المتحرك على شاشة تلفزيون «المشرق» مع مطلع التسعينيات. وأيضاً رسم للأطفال لمدة طويلة في مجلة «سامر». على المستوى التقني، رسم عماد بقلم الحبر بعد تخطيط سريع بقلم

جبرا. ثم كان الجيل الثالث، ايلي صليبا، ومحمد نور الدين، وحسن بلليل، وازمان حمصي، وأنطوان غانم وكتاب هذه السطور. ملحم عماد من الفنانين النادرين الذين طوّعوا الريشة كأنه يرسم بحبر من مطاط، واستطاع بأفكاره البكر أن يبعث الدهشة في نفس المتلقي. التزم خطأً عربياً حوله في الكثير من الأحيان الخروج عن سمفونية الكاريكاتور اللبناني المغرق في المحلية. ولد ملحم عماد في بلدة دير الأحمر (البقاع - عام 1939) وظهرت أولى محاولاته على صفحات «الصيد» عام 1961 ثم رسم في «السياسة»

في لبنان كان اللبناني من أصل تركي عزت خورشيد، لكنه كان يرسم في «الدبور» من دون توقيع لأنه كان موظفاً في دائرة البوليس، ثم أصبح رئيساً للبروتوكول في وزارة الخارجية. علماً أن التشكيلي مصطفى فروخ نشر رسوماً كاريكاتورية في مجلة «النديم» سنة 1926. ومن الرواد في لبنان، لا بد من الوقوف عند تجربة ديران عجمان الأرمني المولود في حلب عام 1905. ثم جاء جيل بيار صادق، وجان مشعلاني، وملحم عماد، ونيازي جلول، ومحمود كحيل وحبيب حداد، تلاهم نبيل قدوح وستافرو

أن يرسل ملحم عماد (يوم الجمعة) في هذا الزمن، أي أن قطعة من بازل الزمن الجميل اختفت عن وجهه الخارطة. هذا الكاريكاتوري الطيب، رسم شمعون الأب وفرنجية الأب وجنيلاط الأب، والجميل الأب. ثم عاد ورسم الأبناء في هذا البلد السوريالي المقرز! مقرز لأن الفرصة بالتغيير لا تجد لها منافذ، ومقرز لأن فنناً مثل ملحم عماد يرسل بهدوء، بلا صخب، ولا أوسمة، ولا تكريم. للكاريكاتور في لبنان قصة قصيرة، أبطالها مجلتا «الدبور» و«الصيد»، وفرسانها ثلة من الدونكيشوتيين الذين يحملون أعلامهم ليناطحوا طواحين الهواء. أول رسام كاريكاتور

ملحم عماد وداعاً الكاريكاتوري الطيب



فقد آخر رواده

حكنا نصف قرن!



صاحب الفتوحات الجميلة

يلوي الصور الأصلية للشخصيات، ثم يعيد رسمها بعد التحوير العجيب. أجل كأننا في مختبر، مع فنان كان يبتغي التغيير لنفسه قبل غيره. كان يبحث عن الشغف، ولا شغف من دون محاربة كل أنواع الروتين والنسق المكرر. استطاع ستافرو أن يكون مدرسة، فائز في بعض وجوه التجارب الشابة قبل أن يعودوا ويبلوروا خطوطهم الخاصة.

* رسام كاريكاتور لبناني

مصور الحرب الأهلية

لعل كثيرين لا يعرفون أنّ ستافرو جبرا مصوّر صحافي وفني أيضاً. في منزله في الدكوانة، خصّص غرفة كاملة، هي عبارة عن مكتبة ضخمة، تضم أرشيفاً صحافياً وتوثيقياً مهماً. في جعبته آلاف الصور التي وثّقها في فترة الحرب الأهلية، كمصور صحافي يعمل لوكالات ومؤسسات غربية. في إحدى المرات، روى لنا التقاطه صورة أرييل شارون إبان اجتياح «إسرائيل» للبنان، في منطقة الحازمية، وتحديدًا «جسر الباشا». وقتها نفذ بأعجوبة من أيدي الإسرائيليين كما يقول. إضافة إلى توثيقه الحرب اللبنانية، فإن ستافرو يحبّ الجمال، خاصة النسائي. إذ خصّص مساحة واسعة لتصوير عروض الأزياء ولباس البحر، ورسم مدينته بيروت فوتوغرافياً، بأبهى حلة. ومنذ الستينيات والسبعينيات، وأظن على تصوير كل نجوم العالم العربي والغربي، الذين أتوا إلى لبنان. كذلك لم يترك مناسبة إلا وكان لنجوم اليوم والأمس من عالم التمثيل والفن، صور مشتركة أو فردية خصم بها.

عبد الحليم حمود *

حين غادرنا ستافرو جبرا، أخذ معه منظومته المتشعبة الأوجه من التقنيات والأساليب التي كان يطرحها في أعماله والبوماته بهدف المباعثة والتجدد وصناعة المفاجأة. ثقافة ستافرو (ستافرو باليونانية يعني الصليب) الفرنسية والإنكليزية، بالإضافة إلى أسفاره العديدة، جعلته على اطلاع على آخر المستجدات التشكيلية والتقنية التكنولوجية قبيل شيوع الكمبيوتر والإنترنت. بداية، كان يرسم بضربات سريعة، بالريشة الدقيقة والحبر الصيني، ثم يعود للتحبير بالقلم لخلق الظلال عند ثنيات الثياب وتظليل الوجوه. بنى لنفسه هوية لم تقطع الحبل بين أول رسم وآخر رسم. التجديد والتحديث لم يخلقا هوات بين أعماله. كان ستافرو من أوائل الرسامين الذين استخدموا الكمبيوتر في التلوين بداية، ثم كان الرسم، لكن ليس على الكمبيوتر، بل بمساعدته.

يعتمد جبرا إدخال رسوماته على ذاكرة الكمبيوتر، ثم يقوم بعملية مونتاغ، كان يضع رأس هذا السياسي فوق جسم يرتدي بذلة، ثم يعود ويستخدم الرأس عشرات المرات، والبذلة عشرات المرات في توليفة تخفي الأثر. بهذا كسبنا «لوحة» كاريكاتورية لأننا يوماً كنا نشاهد رسومات مصوغة بدقة وتعب، أو هذا ما نوحيه أعماله الأخيرة. حتى ضربات الأكريليك كان ينفذها على ورق، ثم يدخلها إلى ذاكرة الكمبيوتر لاستخدامها مرات ومرات. طبعاً هذا لا يشكل تجاوزاً للقواعد، فالكاريكاتور فن ابن الطباعة وكواليسها. رسم ستافرو البورتريه الكاريكاتوري وقدم فيه فتوحات جميلة، أهمها تلك الرسومات المبنية على استغلال برنامج على الكمبيوتر كان يحوّر الوجوه ويلويها. ستافرو كان

والغرافيكس وتقنيات الأبعاد. هكذا، خرج عن الرسم التقليدي للوجوه ليدخل مدارس فنية متعددة إلى فن البورتريه، من ضمنها التكعيبية والسريالية. لستافرو إنتاج غزير في اليوميات والمطبوعات الدورية. كذلك كانت له مساحة متفردة في مجلة «الدور» الساخرة، إلى جانب إنتاج توثيقي لعالم الكاريكاتور وتاريخه العربي والعالمي (باللغة الفرنسية). وعشرات المعارض الفنية في العالم العربي والغربي. حاز جوائز عالمية عدة، بينها «جائزة العرب الأولى للتفوق» عن موقعه الإلكتروني، وميدالية «الرسوم الكاريكاتورية في «مهرجان وسائل الإعلام العربية». ومُنح أيضاً لقب «صديق الأمم المتحدة»، والبس «الوشاح الأزرق» في جنيف، وخضه الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق كوفي أنان برسالة خاصة عام 2004. برحيل ستافرو وملحم عماد، وقبلهما بيار صادق، يفتح باب النقاش واسعاً حول الكاريكاتور اللبناني، الذي طوى اليوم صفحاته الأخيرة مع تجارب كبار رحلوا بعدما أغنوا وخذلوا. كل على طريقته. هذا الفن وأحداثه المبررة والجميلة على صفحات الجرائد الورقية، وعلى المنابر العالمية. رحلوا من دون أن يكون لهم إطار نقابي يحميهم وينضمون تحت سقفه. بهذا الغياب المزم، يُفتح السؤال عن هذا الفن، وطرق تقديمه من جيل جديد ذي تقنيات ورؤى مختلفة، تخرج عن الريشة والورق، لتستقر على المنصات الاجتماعية، وتكون هويتها الخاصة، ولو ابتعدت عن الحرفية. فن الكاريكاتور يدخل زمنًا جديداً ويطوي آخر رجالاته: ستافرو وملحم.

stavrotoons.com

* يحتفل بالصلاة على راحة نفسه عند الثانية من بعد ظهر غد الثلاثاء في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا الأشرقية). قبل أن يوارى الثرى في مدفن العائلة في مدافن «نياح السيدة الأرثوذكسية» (شارع المكحول - رأس بيروت). تقبل التعازي من الساعة 11 قبل الظهر، ويومي الأربعاء والخميس 15 و 16 آذار (مارس) في صالون «كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس» (مار نقولا) ابتداءً من الساعة 11 قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

خطه الفني، يصف ستافرو نفسه بـ «الفنان الثوري»، بمعنى خروج خطوطه وألوانه، عن السياسات التحريرية التي تفرض نفسها غالباً على المحررين/ات، والرسامين. يخرج عن هذه المساحة الضيقة، ليكسر كل حدود قد تمنعه من التعبير عما يدور في خاطره، ويتحسر على المساحة الضيقة التي تخنق العرب في التعبير عن الأحداث والشخصيات السياسية. رسم ستافرو العديد الوجوه السياسية، إما في بورتريهات أو في سياق متصل بالحدث الأنّي. علاقته بأهل السياسة لم تكن تتسم بعبادة أو خصام، بل كانت علاقة إحترام متبادل، حتى إن بعض السياسيين كان يلوم ستافرو لأنه لم يذكره بأي رسم من رسومه الساخرة على الصفحة الأخيرة. برع كثيراً في فن البورتريه. بالنسبة إليه، هذا الفن لا يقتصر على رسم «الأنف» و«العينين»، بل يضحي الوجه كعجينة تسبح في بحر من الألوان

في عالم الصحافة، مع دخول الألوان إلى الصحافة الورقية، كان يحمل ألوانه من «الباستيل»، ثم «الأكواريل»، ليصنع رسوماته. كان هذا العمل يتطلب ساعات من الجهد. مع بدايات الثورة التكنولوجية، كان أول من استخدمها، وطوّعها في خدمة الكاريكاتور. استعان بها، لتكون مساعدة، إلى جانب ثباته في العلاقة الحميمة مع ريشته. دخل عالم الرقمية، والتواصل الاجتماعي، وأنشأ موقعاً ضم كل أرشيفه. ولم يبخل في نشر الرسوم على صفحاته الخاصة الافتراضية، لتصل إلى شرائح أوسع من الورق، وتواكب الحدث الأنّي. ستافرو، المعروف بشخصيته المتفردة على صعيد الشكل، ولا سيما تسريحة شعره، ونفسه الفكاهي، اشتهر برسمه الشخصيات البيروتية النمطية. كذلك اخترع شخصيتي «بنت البلد»، و«أخت البلد» في صحيفة «البلد»، وهما عبارة عن امرأتين تتخاطبان دائماً في أحوال البلد وشؤونه. وطبعاً، لم تخل هذه الرسوم من اللعب على الكلام الذي اشتهر به، ومن الإيحاءات الجنسية، التي لقيت قبولاً لدى المتلقين، ولو اختلفت انتماءاتهم الثقافية. حين وجد رواجاً لافتاً، وقتها، وخاطب الناس بعيداً عن رسم الأحداث والوجوه السياسية. في حديث معه يعود إلى 2012، أسز لنا بأن لديه هذه اللذة بأن يسبق ما نشبت الصحيفة (البلد). كان ينتظر اللحظات الأخيرة قبل الإقفال، ليبعث رسمته التي تسبق الصفحة الرئيسية. وعن

إضافة إلى البورتريه، واشتهر برسم الشخصيات البيروتية النمطية



اسم شهيد الكاريكاتور العالمي. مرة جاء إلى لبنان رسامون من إيران لاقامة معرض في المستشارية الإيرانية. تجاورنا في المقاعد، وطلب مني أن أتكلّم عنه! قال إنه يعرف أن يرسم. أما الكلام فليست صنعته. في اليوم التالي كنا جميعاً، ومعنا الكاريكاتوري سعد حاجو ضيوفاً على مائدة عماد. ضحكنا كثيراً حين أشرت إلى لوحة «العشاء الأخير» على جدار الصالون وهي تمثل المسيح بين تلامذته. قلتُ: هذا غدائنا الأول، وذلك العشاء الأخير. اليوم نودعك، ومعك ابتسامتك الأخيرة، وجبرك الأخير.

عبد الحليم...

الحريري، والثانية مناصرة لخطه ونهجه الاقتصادي والسياسي. جرب تدارك الأمر، فحوّر توقيعه ليأخذ شكلاً دائرياً في «اللواء» وبقي توقيعه المعتاد في «الكفاح». مرات كثيرة سهرنا في بيت عماد في عين الرمانة. كنا نتندر على الحرب التي جعلتني أولد في الشياح على بعد شارعين من بيته. خط التماس فرّقنا، لكن منهجه الكاريكاتوري كان عربوبياً مناصراً للقضية الفلسطينية مع حيز نقدي. مع ملحم عماد، شاركتُ في معرض جماعي في «مركز ناجي العلي الثقافي». مبكراً، تجاورت رسوماتي مع رسومات هذا الكبير في صالة تحمل

الرصاص، وإجراء بعض اللمسات بالقلم الاسود العريض. وإذا كان الرسم ملوناً، كان يلون بالألوان المائية الشفافة بطريقة خاصة لا تعتمد كثيراً على مزج الألوان. إنما وضع الألوان فوق بعضها في طبقات. قبل هذا، كان يرسم بالريشة والحبر الاسود. وعلى شاشة «المشرق» كان يرسم ويقوم شخص آخر بعملية التحريك التقني. حين رسم في جريدتين يوميتين في توقيت واحد، شعر بالأحراج، أولاً لأنها سابقة في عالم الاعلام، وثانياً لأن الصحيفتين متناقضتان في الخط السياسي. «الكفاح العربي» و«اللواء». الأولى مناهضة لخط رفيق



نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

لك الأمر...

«أرني دموعك، لأغفر لك...»
ما قالتها أمّ لقاتيل ولدها

أنصحك، يا أمّ وأمي وأمّ الجميع، أنصحك!
لا تُؤنّبني، ولا تُعاتبني!
ذاك الذي أكلتْك وعَدَمك ثمره قلبك ورجمك...
لا تُعاتبني وتنتظري نُزول دمعتي!
لأنه، بالدموع التي تستمطرينها من فولاذ قلبه وظلمات عينيه،
سيُطهّر من ظلام وحشيه، ويستعيد براءة نُطفته الأولى.
أنا «يسوع» أنصحك:
أقتليه أولاً!

أشّيبني في قلبه أظافرك، وأنيابك، وكراهيتك، وآلام رحمة العاجزة عن التسيان!
أشّيبني في أمعائه، وعقله، ودموع عينيه، وظلمات يقينه وشجاعته وتوأميس حقه
وحقيقته!

أشّيبني في جميعه جميعاً، و... اقتليه!
ثمّ، بعد ذلك كله (وما أقلّ كله!)
وفيما أنت لا تزالين تُواصلين نواحك على خرائب بطنك المُقفّر، المُفتقر، الشاكل،
القديم العديم...

بعد ذلك، يا أمّ وأمي وأمّ جميع الناس،
أقتليه أيضاً! واقتليه أيضاً!
وأعني في قتله وإماتته أيضاً وأيضاً... واقتليه!
ثمّ، فيما أنت لا تزالين تُقتلينه وتواصلين قتله،
قفي ساكنة كما لو أنك لست أحداً ولا شيئاً
وتتفسي ما استطعت تتفسه من هواء السموات وظلمة أنوار الأرض...
ساكنة كصنم يلمس منه الغفران؛
وتفرّجني (كمن يصعبُ عليه أن يمنح الغفران)
على دموع قاتل... يتوسّل.
ثمّ: لك الأمر!....

أنا «يسوع» أقول لك ذلك.
أنا لست إلا «هو».
وأما أنت... فأنت: «الأم»
إليك «أنت» (أنت: قلباً، وبطناً، ودموعاً، وهلعاً، وخذلاناً، وخوفاً رَجْم...)
إليك «أنت» يعوّد الأمر...
إليك وحدك تعوّد الأمور كلها.

* منقول، بغير تصرّف، عن: إنجيل «يسوع الثاني»/ الإصحاح الأخير.
7/12/2016



إنه موعد إعلان قدوم الربيع، والاحتفال بانتصار الخير على الشر، وإعادة وجه العلاقات العنقطة بين الناس. في هذا الوقت من كل سنة، تحتفل الهند والنيبال بهجران «هولي» أو «مهرجان الألوان». هذا ما فعله الناس الذين خرجوا أمس إلى الشوارع، للرقص والترشق بالألوان على وقع الموسيقى في مدن عدة من بينها كولكاتا الهندية. (اف ب - دبي/أنشوشو ساركار)

صورة وخبير

نصرت أمين... النموذج والقُدوة

الشيخ شفيق جرادي في المحتفى بها تحت عنوان: «الهيئات المعرفية». أما الجلسة الثانية، فسيخصصها المدير التربوي والثقافي في جامعة «المصطفى» العالمية في لبنان الشيخ أمين ترمس، للحديث عن «المنهج الأخلاقي في كتاب رسالة الأربعين الهاشمية». وفي اليوم الثاني (16/3 س. 10:00)، سنتناول الجامعية دلال عباس، سيرة السيدة نصرت الأمين «المجتهدة والعارفة والمفسرة للقرآن». أما الختام، فسيكون مع تلميذة أمين زهرة صفاتي، التي ستحدث عن «المنهج الفقهي في رسالة الأربعين الهاشمية».

«السيدة نصرت أمين النموذج والقُدوة»: الأربعاء 15 والخميس 16 آذار (مارس). مجمع «الإمام المجتبي» (حي الأميركان - الضاحية الجنوبية لبيروت). للاستعلام 76/549219.

تحت رعاية «المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية» في إيران، ينظم «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية»، بالتعاون مع «معاهد سيدة نساء العالمين الثقافية»، ندوتين تخصصيتين تحت عنوان: «السيدة نصرت أمين النموذج والقُدوة»، على مدى يومين (الأربعاء 15 والخميس 16 آذار/مارس) في مجمع «المجتبي» (حي الأميركان). تعدّ السيدة نصرت أمين (1886 - 1982/ الصورة) من أبرز الوجوه النسائية الفقهية والعلمية في عصرها، تركت مؤلفات عدة مثل «الأربعين الهاشمية»، و«جامع الشتات». في اليوم الأول (15/3 س. 10:10)، سيعرض تقرير مصوّر عنها (إعداد «قناة الصراط»). بعدها سيتلو المستشار الثقافي الإيراني محمد مهدي شريعتمدار، كلمة في هذه المناسبة، على أن يحاضر



ورشة تدريبية في التصوير الصحافي

تقيم «دار المصور» ورشة تدريب على التصوير الصحافي ابتداءً من الغد، على مدى 8 حصص، تجري كل يوم ثلاثاء وخميس في «دار المصور». الدورة التي يتولاها المصوران مروان نعماني ورمزي حيدر، تتوزع على برنامجين: نظري وعملي، في التصوير الصحافي والوثائقي. تشمل الورشة العناصر الأساسية، مثل الضوء والزوايا وتكوين الصورة، وتغطي مجالات تصوير الحروب، والتغطية الفورية، والبورتريهات، والتصوير الرياضي. وفي الختام، سيمنح المدربون إفادة من «دار المصور»، ومن «اتحاد المصورين العرب».

«ورشة تدريب على التصوير الصحافي»: ابتداءً من الغد - «دار المصور» (الوردية - بيروت). للاستعلام: 01/373347

METRO

MONDAY 13 MARCH 2017

Monte Carlo Live at Metro

DOORS OPEN AT 9:00 PM - CONCERT STARTS AT 9:30 PM - TICKET: 20.000 L.L